



38

دوري أبطال أوروبا:  
الجودة تهزم العراق



36

حصن سوسيتا الفلسطيني:  
شاهد الإنسان والطبيعة



16

حوار: الموسيقار العراقي  
إلهام المدفعي

# القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI

www.alquds.co.uk

## الاسبوعي

Weekly

صيام الألوان أحدث حميات  
إنقاص الوزن

44

اختراق علمي يمنح الأمل  
لفاقدي البصر

32

أوكرانيا: حرب تنتظر  
ساعة الصفر

02

Volume 33 - Issue 10541 Sunday 20 February 2022

السنة الثالثة والثلاثون العدد 10541 الأحد 20 شباط (فبراير) 2022 - 19 رجب 1443 هـ

# كوفيد - 19: ضوء في نهاية النفق؟



رغم إجراءات تخفيف القيود التي اتخذتها العديد من دول العالم مؤخراً اعتماداً على هبوط معدلات الإصابة بفيروس كوفيد-19 أو بسبب اتساع نطاق التلقيح، فإن البشرية تبدو بعيدة عن التحرر بمقادير كافية من أخطار الفيروس، خاصة وأن معدلات تأمين اللقاحات تتفاوت بشدة بين بلد وآخر خاصة في أفريقيا والمجتمعات النامية. صحيح أن العلم سجّل أكثر من خطوة متقدمة في مكافحة الجائحة، إلا أن ما يُشاع عن إمكانية التعايش مع الفيروس ومتحوراته على المدى البعيد أمر يبدو بعيد المنال، ويحتاج أولاً إلى إدراك الأهمية الفائقة للتعاون العالمي والعمل الحثيث المشترك في ضوء اليقين بأن الإنسانية إما أن تتعافى بصفة مشتركة وبنسبة عالية أو أن الفيروس سوف يواصل إلحاق الأضرار.

(حدث الأسبوع 15.8)

# تقارير اخبارية

## استفزازات أو تحذيرات للحرب في شرق أوكرانيا؟



عمليات إجلاء مواطني دونتسك

مينسك لتسوية النزاع في دونباس، ونقل نصف قواتها المسلحة على

حدود التماس مع جمهوريتي دونتسك ولوغانسك الانفصاليّتين، وشروعها بإطلاق النار على المناطق السكنية بما في ذلك من أسلحة تحرمها اتفاقيات مينسك، ورد ميليشيات الجمهوريتين عليها. وترفض كييف دعوة موسكو بإجراء مباحثات مباشرة مع قيادات الجمهوريتين الانفصاليّتين لإيجاد تسوية شاملة للنزاع.

وأصبحت نهاية الأسبوع الماضي الأكثر إثارة للقلق بالنسبة لسكان دونباس منذ بداية عام 2015. واتهموا أوكرانيا بالتحضير «لاجتياح عميق» لأراضيهم. وأعلن

زعماء ما يسمى بجمهوريتي دونتسك ولوغانسك بجمهوريتي يوم الجمعة عن إجلاء طارئ للمدنيين إلى إقليم روستوف الروسي. ووقرت لهم السلطات الروسية مساوى مؤقتا ووجبات ساخنة ورعاية طبية، بالإضافة إلى دفع 10000 روبل لكل منهم. وتنفى كييف أي خطط لهجمات، وددت الشركاء الدوليين لإدانة «الاستفزازات الروسية» في دونباس. ويستعد بالتوازي لاستقبال تدفق اللاجئين الصغيرة والدفعية وأطلقوا النار من الدبابات. وقال بوشلين: «إن الميليشيات الشعبية تصد العدو بنيران الرد». ووصفت التقارير الصحافية الأوكرانيين، ولكن أيضًا لعلاج الجرحى نتيجة الأعمال العدائية الافتراضية.

بعثة المراقبة التابعة لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا العاملة في المنطقة؛ تم إجمالًا تسجيل 591 انتهاكا لنظام وقف إطلاق النار في أراضي دونتسك ولوغانسك يوم الخميس. وكادت البيانات النهائية ليوم الجمعة أكثر تشاؤماً بشكل ملحوظ.

كما أعلنت التعبئة العامة على أراضي جمهورية لوغانسك الانفصالية. وأخطر مجلس الشعب في لوغانسك الحكومة بإعلان التعبئة، وأشار في النص الذي أنه تم الإعلان فيه إن التعبئة تأتي من أجل تهية الظروف لصد العدوان على لوغانسك من قبل السلطات الأوكرانية. وينص المرسوم على أن يتم وضع وحدات الميليشيا الشعبية التابعة للوغانسك والتشكيلات العسكرية والخاصة الأخرى على أهبة الاستعداد القتالي الكامل.

فضلا عن ضمان طاقتها وفقا لأركان الحرب. كما فرض رئيس لوغانسك حظرا على السفر خارج الجمهورية للرجال الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و55 عاما. وأشار رئيس الجمهورية غير المعترف بها باشنيك، مخاطبا مواطنيه، إلى أن جميع سكان الجمهورية يواجهون «مهمة مشتركة وهديفا رئيسيا – حماية أرضهم الأصلية بأي ثمن ومنع القتل الجماعي للمدنيين، كما كان الحال في عام 2014». وأضاف «إنني أدعو جميع أبناء الوطن الذين هم في الاحتياط ومن القادرين على حمل السلاح إلى الحضور

في مجموعة الإنصات الثلاثية، ناتاليا نيكونوروفنا، لصحيفة «كوميسانت» إن اجتماع الثلاثاء سيعقد إذا كانت كييف مستعدة لمناقشة «خطوات ملموسة». ووفقا لها، يقترح وفد جمهورية دونتسك تطوير إجراءات بشأن التدابير الأمنية الإضافية على غرار ما تنص عليه الوثيقة التي تم تبنيها في عام 2020 لكن أوكرانيا لم تستجب بعد لهذه المبادرة.

وفي تعليقا على مزاعم الرئيس الأمريكي التي أعلنتها في خطابه الالمة ليلة الجمعة على السب، بأن القوات الروسية «حاصرت أوكرانيا عمليا» قالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا ساخرة: «كان يجب أن يضيف: اقتربت روسيا بشكل خطير من حدود الناتو، والشيء الأكثر فظاعة ليست هناك كلمة عن الحالة الحقيقية للسكان المدنيين في دونباس. لا ناس ولا مشاكل».

في غضون ذلك، صرحت السلطات الأوكرانية أنها لا ترى «غزوا واسع النطاق» لروسيا على الأراضي الأوكرانية. وكما قال سكرتير مجلس الأمن القومي

والدفاع الأوكراني أوليكسي دانيلوف، قد تكون هناك بعض شاذة تختلف بشكل ملحوظ عما حدث منذ بداية العام». وحسب قوله، فقد استمر القصف على طول خط التماس بأكمله، حيث تم استخدام من بين أشياء أخرى، قذائف الهاون وقاذفات القنابل التي أطلقت من الدبابات وأنظمة الصواريخ المضادة للدبابات.

في الوقت نفسه، أفاد الجيش الأوكراني بأن قافلة إنسانية تابعة للأمم المتحدة عند نقطة تفتيش تعرضت لإطلاق نار.

وفي تطور آخر ذكرت وكالة «إنترفاكس» نقلا عن مصدر في المحادثات أن اجتماع مجموعة الاتصال الثلاثية بشأن إيجاد تسوية للنزاع في دونباس، والذي كان من المقرر عقده السبت، 19 شباط/فبراير، لن ينعقد. ووفقا له، فإن السلطات الأوكرانية ليست مستعدة للحوار مع جمهوريتي دونتسك ولوغانسك وهما اللتان أعلنتا استقلالهما من جانب واحد. ولم يحدد موعد الاجتماع الجديد. وأضاف المصدر: «لم يظهر لافروف مع نظيره الأمريكي بلبينك في الجانب الأوكراني استعدادة لتنفيذ مجموعة من الإجراءات، ولم يقدم مقترحات واضحة ومحددة، لذلك لا معنى لعقد اجتماع». وقال وزيرة خارجية جمهورية دونتسك، المطلة

## من هو أبو الحمص الذي يواجه بن غفير ويؤجج حماس المقدسيين في الشيخ جراح؟



أبو الحمص

الانتفاضة الأولى 1987 وما بعدها) إلا أنه امتداد لنفس نضالي قديم وعناد قادمين من انتفاضة شعبية نال شرف المشاركة في فعالياتها، فنال حكما بالسجن ثماني سنوات.

وهو بهذه الرمزية التي تقدمها حالته النضالية يوازي ويعادل أيقونات المقاومة الشباب أمثال منى ومحمد الكرد اللذان نبغ مجيئهما خلال هبة القدس في شهر أيار/مايو من عام 2021.

الحماس تدب في صفوف الشباب المحتجين، ومع ذلك الكرد اللذان نبغ مجيئهما خلال هبة القدس في شهر أيار/مايو من عام 2021.

أينما يصل أبو الحمص ويتواجد فإن حالة من الحماس تدب في صفوف الشباب المحتجين، ومع ذلك الكرد اللذان نبغ مجيئهما خلال هبة القدس في شهر أيار/مايو من عام 2021.

أينما يصل أبو الحمص ويتواجد فإن حالة من الحماس تدب في صفوف الشباب المحتجين، ومع ذلك الكرد اللذان نبغ مجيئهما خلال هبة القدس في شهر أيار/مايو من عام 2021.

أينما يصل أبو الحمص ويتواجد فإن حالة من الحماس تدب في صفوف الشباب المحتجين، ومع ذلك الكرد اللذان نبغ مجيئهما خلال هبة القدس في شهر أيار/مايو من عام 2021.

أينما يصل أبو الحمص ويتواجد فإن حالة من الحماس تدب في صفوف الشباب المحتجين، ومع ذلك الكرد اللذان نبغ مجيئهما خلال هبة القدس في شهر أيار/مايو من عام 2021.

أينما يصل أبو الحمص ويتواجد فإن حالة من الحماس تدب في صفوف الشباب المحتجين، ومع ذلك الكرد اللذان نبغ مجيئهما خلال هبة القدس في شهر أيار/مايو من عام 2021.

## من هو أبو الحمص الذي يواجه بن غفير ويؤجج حماس المقدسيين في الشيخ جراح؟

شرطة الاحتلال التي تصادر مكتبه بشكل شبه يومي. سالناه: لماذا المكتب؟ فرد قائلاً: «لماذا يصادرونه إذا؟ إنه مكتب رمزي ليس إلا».

وعلى سطح المكتب البسيط جدا يضع أبو الحمص ضمة ورد ملون يغلب عليها اللون الأصفر حيث تبدو مقطوعة من حديقة مجاورة.

ويؤكد: «انا صاحب أرض وحق، فكرت بأن المكتب سيكون بمثابة مقارعة و(جسارة) بالاحتلال، كما أنه يهدف إلى إسماع صوتي».

وغالبا ما يردد أبو الحمص كلمات مثل: «الله أكبر» و«القدس عربية» و«أنت قاتل وعنصري ومتطرف» (يقصد بن غفير) وهو ما جعل الشرطة الإسرائيلية تصدر قرارا تمنعه من ترديد «الله أكبر» وهو ما وثقته كاميرا نشطاء فلسطينيين تواجدوا في المكان.

وادعت الشرطة أن «الله أكبر» تسبب لهم الإزعاج أثناء عملهم في حماية المواطنين.

وطلب أبو الحمص من أعضاء كنيسة فلسطينيين أن يجلبوا مكتباً لهم في المنطقة (حي الشيخ جراح الغربي) لكنه يأسف لعدم استجابتهم لفعل ذلك رغم كونهم يزورون المكان بين فترة وأخرى.

ويؤكد: «جلب مكتب لعضو كنيسة عربي مفيد، حيث يجعل الأمر قانونيا لكون عضو الكنيسة يمتلك حصانة».

### العلم رمز تحدي

ويرتبط أبو الحمص بقصة علم فلسطين الذي يصر على رفعه في كل أماكن الاحتجاجات وهو ما يعيخ الجنود الذين يعتدون عليه بالضرب لنزعه منه بالقوة. ويقول: «نادرا ما تمكنوا من مصادرة العلم مني، رفعه يزعجهم للغاية».

ويشير إلى أنه بعد عام 2018 (بعد فترة نقل السفارة الأمريكية للقدس في عهد ترامب) أصبح رفع العلم رمزاً جما لهم بشكل كبير حيث يعتبرون رفعه غير قانوني.

ويشير إلى أنه بعد عام 2018 (بعد فترة نقل السفارة الأمريكية للقدس في عهد ترامب) أصبح رفع العلم رمزاً جما لهم بشكل كبير حيث يعتبرون رفعه غير قانوني.

ويشير إلى أنه بعد عام 2018 (بعد فترة نقل السفارة الأمريكية للقدس في عهد ترامب) أصبح رفع العلم رمزاً جما لهم بشكل كبير حيث يعتبرون رفعه غير قانوني.

ويشير إلى أنه بعد عام 2018 (بعد فترة نقل السفارة الأمريكية للقدس في عهد ترامب) أصبح رفع العلم رمزاً جما لهم بشكل كبير حيث يعتبرون رفعه غير قانوني.

ويشير إلى أنه بعد عام 2018 (بعد فترة نقل السفارة الأمريكية للقدس في عهد ترامب) أصبح رفع العلم رمزاً جما لهم بشكل كبير حيث يعتبرون رفعه غير قانوني.

ويشير إلى أنه بعد عام 2018 (بعد فترة نقل السفارة الأمريكية للقدس في عهد ترامب) أصبح رفع العلم رمزاً جما لهم بشكل كبير حيث يعتبرون رفعه غير قانوني.

ويشير إلى أنه بعد عام 2018 (بعد فترة نقل السفارة الأمريكية للقدس في عهد ترامب) أصبح رفع العلم رمزاً جما لهم بشكل كبير حيث يعتبرون رفعه غير قانوني.

ويشير إلى أنه بعد عام 2018 (بعد فترة نقل السفارة الأمريكية للقدس في عهد ترامب) أصبح رفع العلم رمزاً جما لهم بشكل كبير حيث يعتبرون رفعه غير قانوني.

تباينت القراءات في احتمالات

تطور الوضع المتجر في مناطق شرق أوكربنا، البعض يرى فيه

تحولا خطيرا يدفع بالوضع للوقوف على حافة اندلاع الحرب التي

يجري الحديث عنها طوال الفترة الماضية، والتي لا تدع أي خيار أمام

روسيا سوى التدخل لحماية سكان الجمهوريتين الانفصاليّتين وما

يترتب عليه من تنفيذ الغرب تهديداته بغرض ما يصفونها «بأم العقوبات»

على روسيا، فيما يرى آخرون بأنها مجرد عرض «استفزازات» من قبل

الأطراف المتورطة في النزاع لإرغام الخصم على الخضوع لمطالبه.

وياتي اشتداد التوتر على خلفية إعلان كييف انسحابها (على الأقل بشكل غير رسمي) من اتفاقيات

## هل مسيرات حزب الله تحمي وتبني أم تعيد وضع لبنان على خط النار؟

تطبير الحزب مسيرات تجاه الحدود الجنوبية مع فلسطين المحتلة في الوقت الذي يغطي فيه التفاوض مع إسرائيل على ترسيم الحدود البحرية بحمل أكثر من مغزى.

بيروت - «القدس العربي»: سعد الياس

لم يمض شهر بعد على الورقة الكويتية التي وانطلاقاً من سعيها إلى رآب الصنع في العلاقات الخليجية اللبنانية وإعادة بناء جسور الثقة، طالبت لبنان بوقف تدخل حزب الله في الشؤون الخليجية بشكل خاص والشؤون العربية بشكل عام والتعهد بملاحقة أي طرف لبناني يشترك في أعمال عداوية ضد دول مجلس التعاون وملاحقة كل من يحاول التحريض على العنف أو يشارك فيه من المواطنين أو المقيمين في لبنان ضد حكومات مجلس التعاون الخليجي.

غير أن حزب الله الذي أكد بعد أيام على الورقة الكويتية التزامه «وثيقة الوفاق الوطني دون أي زيادة أو نقصان» ونه «إلى مخاطر أي خروج ولو تحاييلي على هذه الوثيقة» لم يلتزم بسياسة النأي بالنفس لا قولاً ولا فعلاً بل عاد إلى احتضان أنشطة الجماعات المناوئة لدول مجلس التعاون، حتى أن أمين عام الحزب السيد حسن نصرالله اعتبر أن استضافة هذه الأنشطة هو للحفاظ على «هوية لبنان التي هي هوية حريات في ظل من يريد تحويل لبنان إلى بلد القمع».

وبدت الدولة اللبنانية عاجزة أمام هذا التحدي الواضح من قبل الحزب لقراراتها وخصوصاً لقرارات وزير الداخلية بسام مولوي الذي أقصى ما قام به ردا على الندواتين للمعارضة البحرينية اللتين انعقدتا في قاعة «رسالات» في العبيري في الضاحية الجنوبية هو كتاب إلى النيابة العامة التمييزية، طالباً «إجراء اللازم تبعاً للتوصيات القانونية لناحية ملاحقة المنظمين والمتكلمين في الندواتين اللتين تعرّضتا إلى السلطات البحرينية الرسمية بشكل خاص ولدول الخليج العربي بشكل عام، وذلك لعدم استحصلهما على الموافقة الإدارية الرسمية المسبقة وفق الأصول القانونية، ولعرقلتها المهمة الرسمية اللبنانية من أجل تعزيز العلاقات مع دول الخليج العربي، واستناداً إلى نصوص قانون العقوبات المتعلقة بالجرائم الماسة بالقانون الدولي».

أكثر من ذلك، فإن نصرالله وفي إطلالته الأخيرة التي رفع فيها شعار حملة الحزب الانتخابية «ياقون حتمي ويني» تباهى بالعدم بتصنيع مسيرات في لبنان وبالقدرة على تحويل صواريخه إلى صواريخ دقيقة. وما كاد نصراله يعلن عن تصنيع المسيرات حتى أطلق الحزب مسيرتين في اتجاه شمال فلسطين المحتلة إحداهما تمكن الجيش الإسرائيلي من إسقاطها والثانية اعترضها ولكنها أكملت مهمتها الاستطلاعية وعادت إلى لبنان «سالمه» بحسب بيان لحزب الله، وأعقب ذلك تنفيذ الطيران الحربي الإسرائيلي مناورة فوق بيروت والضاحية الجنوبية في رسالة ترهيبية للحزب لعدم اللعب بالنار ولقدرة العدو على الرعب في العمق اللبناني. ولئن كان من البديهي أن خطاب نصرالله حول المسيرات وترسانته الصاروخية موجّه إلى العدو الإسرائيلي إلا



القبة الحديدية الإسرائيلية على الحدود مع لبنان

## في غياب القضاء العسكري شمال سوريا: لجنة المشايخ تطالب بعزل قائد فرقة «السلطان سليمان شاه»



مقاتلون سوريون بدعم تركي

على عزل «أبو عمشة»، بل طال أخاه وليد حسين الجاسم الملقب بـ«سيف» وأخاه الآخر، مالك حسين الجاسم المعروف «أبو سراج» وأحمد محمد خوجة وعامر عذاب الحمد وحسان خالد الصطوف «أبو صخر»، لما «ثبت عليهم من التهم».

وختم بيان اللجنة «أن إحلال العدل وإصاف المظلومين وتعويض المتضررين، وإعطاء صورة مشرفة تحقق أهداف الثورة التي خرج السوريون لأجلها، هو مسؤولية أصحاب القرار والنفور على الأرض في هذه المنطقة، وعليهم منع الساحة من الانزلاق إلى الاحتكام للسلاح، وتوصي الجميع بحقن الدماء وحفظ الأنفس».

والمتهمون يعتبرون قادة الفصيل فرقة «السلطان سليمان شاه» بخصوص تحويل ملف فضيله إلى القضاء العسكري في الجيش الوطني السوري المعارض. ومحمد الجاسم الملقب «أبو عمشة» كان قد وقع على ورقة يقر فيها بالتزامه بقرارات اللجنة الثلاثية المكونة من ثلاثة مشايخ.

وأصدرت اللجنة الثلاثية المكونة من المشايخ، موفق العمر وأحمد علوان وعبد العليم عبد الله، يوم الأربعاء، 16 شباط (فبراير) الجاري، قراراً بـعزل قائد الفرقة محمد الجاسم، أبو عمشة، عن جميع مهامه الموكلة إليه، وعدم تسليمه شيئاً من مناصب الثورة لاحقاً، لما ثبت عليه من الدعاوى، تجنبياً للمنطقة من احتمالات الاقتتال والدماء والفتنة».

ولم يقتصر قرار اللجنة التي ينتمي مشايخها إلى «المجلس الإسلامي السوري» على عزل «أبو عمشة»، بل طال أخاه وليد حسين الجاسم الملقب بـ«سيف» وأخاه الآخر، مالك حسين الجاسم المعروف «أبو سراج» وأحمد محمد خوجة وعامر عذاب الحمد وحسان خالد الصطوف «أبو صخر»، لما «ثبت عليهم من التهم».

وختم بيان اللجنة «أن إحلال العدل وإصاف المظلومين وتعويض المتضررين، وإعطاء صورة مشرفة تحقق أهداف الثورة التي خرج السوريون لأجلها، هو مسؤولية أصحاب القرار والنفور على الأرض في هذه المنطقة، وعليهم منع الساحة من الانزلاق إلى الاحتكام للسلاح، وتوصي الجميع بحقن الدماء وحفظ الأنفس».

الوطني» ودفعت بالواء سليم إدريس بالاستقالة، وحاولت السيطرة على قرار فصائل الشمال مجتمعة، ما أنذر باقتتال في الشمال.

ونجحت «الشامية» في خطوتها بسبب كسبها لقائد فرقة «السلطان مراد» فهم عيسى، إذ حيدته عن الصراع وكشفت ظهور الآخرين القريبين من تركيا والحسبيين عليها. وتمكنت «الشامية» من وضع عيسى بمواجهة «أبو عمشة» في الإشكال الأخير الحاصل باعتباره الطرف الضامن للأخير.

ولا تمنع «الجبهة الشامية» في نهاية المطاف من أن يرث فهم عيسى فرقة «أبو عمشة»، فألوية بالنسبة لها إخراج الرجل من المنطقة التي يتحصن بها، فحل الفصيل يعني تشتت قوة غير سهلة من أربع تواجبه مشروعهها، فقد نجحت بتحديد «السلطان مراد» وفي طريقها لتفتيت «فرقة المعصم» و«فرقة الحمزة».

بعيدا عن قضية «أبو عمشة» تمتلك «الشامية» مشروعا قائما على التغلب على أغلب الفصائل التي تجلس إلى جوارها في «غرفة عمليات عزم» ويعتبر «جيش الإسلام» الغارق في الانتهاكات والجرائم حتى كعاب مشايخه. ولم يعد سرا، استقبال قادة الشامية لقادة هيئة «تحرير الشام» (جبهة النصر سابقاً) في الشمال السوري، حيث ينتقل أبو ماري القحطاني بين مقرات الفصائل الإسلامية هناك من دون خجل أو اعتراض رغم أن فضيله في

حالة عداء مع «أحرار الشام» في عفرون والباب، وحالة كره مع «جيش الإسلام». الموقف التركي

في اجتماع حور كليس، لم تحصل «الجبهة الشامية» على الضوء الأخضر من المسؤولين الأتراك الذين حذروا من الاقتراب من الفصيل أو سلاحه، ولكنهم تجنبوا إعطاء موقف من عزل أبو عمشة من عدمه، ورحبوا بفكرة إحالة الملف إلى القضاء العسكري تجنبياً للتصعيد والاقبتال.

والموقف غير بعيد عن السياسة التركية بخصوص الاقتتال الفصائلي، إذ حصل سابقاً، حيث تدخلت أنقرة لجانب فرقة «السلطان مراد» عندما هاجمته «الجبهة الشامية» وأسرت المئات من مقاتليه واستولت على سلاحه ومقرات، فقد أعادت الأخيرة كل ما استولت عليه بدون نقص طلفة واحدة، وأوقفت الاعتداء على «فرقة الحمزة» أيضاً بعد هجوم «الجبهة الشامية» ضدها.

ولا تمنع أنقرة بطبيعة الحال أن يصبح طرف أو جهة عسكرية القوة المسيطرة في أي من مناطق نفوذها، لكن الفرق أن أبو عمشة كان أول القادة المطوعين، بل أكثرهم تنفيذاً للمصالح التركية، فهو أول الزاهيين إلى ليبيا للقتال ضد الجيش الذي يقوده اللواء خليفة حفتر، والسباق للقتال في أنزبرجان. في حين رفضت «الشامية» وأرسلت مقاتلين بالوكالة من خارج فضيلها، وهذا ما يغير قليلاً الحسابات في الشمال.

## أحزاب السلطة تفجر ألغام الدستور العراقي



المحكمة الاتحادية

المحكمة الاتحادية

العراق فائق زيدان، مجلس النواب إلى تعديل الدستور العراقي، لتجنب الفراغ الدستوري. وقال زيدان، في مقال، إن «دستور سنة 2005 صيغ في ظروف تختلف في حينه عن الظروف الحالية ومعظم من اشترك في إخراجه بالشكل النافذ حاليا، هم في مقدمة الداعين إلى تعديله الآن لظروف ومستجدات الواقع السياسي الذي وصل إلى مرحلة خرق الدستور في أكثر من مناسبة بسبب النصوص التي لم تعد مناسبة للمرحلة الحالية». وأضاف، أن «أكثر النصوص الدستورية التي تبرز الحاجة إلى تعديلها هي المواد التي تسببت أحكامها في تعثر تشكيل السلطات، ومنها تلك التي تشترط موافقة أغلبية ثلثي العدد الكلي لأعضاء مجلس النواب».

وأكد زيدان أن «مجلس النواب أمام مسؤولية تاريخية وواجب وطني يتمثل في ضرورة العمل على تعديل المواد الدستورية، وإعادة الصياغة بشكل يضمن عدم دخول البلد في حالة خرق أو فراغ دستوري مستقبلا». وشدد على ضرورة تعديل المادة (76) والنص على مبدأ واضح غير قابل للاجتihad بأن يكلف رئيس الجمهورية مرشح الكتلة أو القائمة الفائزة في الانتخابات بتشكيل مجلس الوزراء في

ويعترف ساسة العراق علنا، إن أحزاب السلطة،

عمدت مرارا إلى تجاوز بنود الدستور، وفضلت حل الخلافات بالتوافقات والعرف السائد، مستغلة الثغرات الكثيرة الموجودة في الدستور، وخاصة في فترة ما بعد الانتخابات الأخيرة وخسارة بعض الأحزاب والفصائل، أغلب مقاعدها في البرلمان، نتيجة رفض الشعب لها، وسط تبادل القوى السياسية اتهامات بانها تمارس ضغوطا على المحكمة الاتحادية

## باشاغا-الدبيةة: خصومة البيت الواحد

بأن المجلس الرئاسي هو صاحب الاختصاص في تغيير الحكومة، وليس مجلس النواب.

مع ذلك برزت مظاهر عسكرية تدعو إلى الفلق، إذ تحركت أرتال من المركبات العسكرية من عدة مدن، من بينها الزنزان والزاوية، نحو العاصمة لدعم باشاغا، فيما خرجت قوة عسكرية كبيرة من مصراتة نحو طرابلس لدعم الدبيةة. غير أن الأجواء الإقليمية والدولية لا تشير إلى احتمال اندلاع صراع مسلح في ليبيا، أولا لأن أهل البلد سئموا الحروب والعنف، وثانيا لأن الخلاف ما زال قابلا للاحتواء، إذا ما وضعت الدول الكبرى ثقلها لتقريب الشقة بين الدبيةية وباشاغا. وعندما تشكلت حكومة الوحدة الوطنية المؤقتة في السنة الماضية، وعدت بتحقيق أربعة أهداف، أبرزها توحيد مؤسسات الدولة، وحققت منها ثلاثة، في مقدمتها ويرى كثير من الليبيين أن مفتاح الضغوط يوجد في أيدي تلك الدول الكبرى والقوى الإقليمية، بوصفها القوة القادرة على الجبولة دون عودة البلد إلى الانقسام، وعلى إرجاع المسار الانتخابي إلى السكة. لكن الوصول إلى تلك النتيجة يحتاج من الحكومة القائمة حاليا اعتماد استراتيجيين من

السنة الثالثة والثلاثون العدد 10541 الأحد 20 شباط (فبراير) 2022 – 19 رجب 1443 هـ

## مجلس النواب يوافق على تعديل الدستور

من أجل إصدار القرارات وتفسير بنود الدستور وفق مصالح هذه الجهة أو تلك.

وزاء تكرر المطالبات الشعبية بضرورة إجراء تعديلات أساسية على الدستور، الذي أعدته الأحزاب وليس خبراء في القوانين الدستورية، فإن مجلس النواب شكل عدة لجان نيابية، بحجة تعديل الدستور وتصحيح بنوده، بالتزامن مع تعهد الأحزاب عرقلة عمل تلك اللجان، من خلال تجميد قراراتها التي لم تر النور.

ومؤخرا أعلن عضو لجنة التعديلات الدستورية النائب يونادم كنا، أن «تقرير تعديل الدستور لم ينجز لحد الآن، وأن التوصيات سترحل للدورة البرلمانية المقبلة، مبينا أن «لجنة التعديلات الدستورية ناقشت 115 مادة دستورية، والمتبقي لديها 28 مادة خلافية». وأضاف كنا، أن «الخلافات تتعلق حول طبيعة النظام هل يبقى برلمانيا أو رئاسيا أو مختلطا، بالإضافة إلى اختصاصات السلطات الاتحادية الحصرية والأقاليم، والعدد المطلوب لمجلس النواب، وغيرها من القضايا».

ولعل أبرز المواد الخلافية بين القوى السياسية، هي المادة 140 حول المناطق المتنازع عليها، وقانون النفط والغاز، وتشكيل المجلس الاتحادي، فيما تعد قضية الترشيح لمنصب رئيس الجمهورية والكتلة الأكبر، نموذجا واضحا للتحطيب في تفسير بنود الدستور.

ويلا شك فإن غماد الدستور العراقي الحالي كان أحد أخبث خطط الاحتلال الأمريكي والأحزاب

التي تتبع لبنود الدستور العراقي، يلاحظ وجود العشرات من الفقرات والبنود فيه التي تنتهي بعبارة (وينظم ذلك بقانون) من دون أن تنفذ هذه التوصيات من قبل الحكومات والأحزاب الحاكمة، بل إن الدستور حدد مدة زمنية لإجراء التعديلات الدستورية المطلوبة واكمال القوانين، ولكن الأحزاب تجاهلتها. وكانت لجنة كتابة الدستور العراقي، تشكلت برئاسة الحاكم المدني الأمريكي بول بريمر، وضمت الأحزاب والقوى المتعازة مع الاحتلال الأمريكي والتي أصبحت لاحقا أحزاب السلطة.



لبييون يحتفلون بذكرى ثورتهم

أربعة محاور لإفساح الطريق أمام إجراء انتخابات شرعية تستند على دستور. وفي هذا الإطار يعتبر الخبير الأمريكي بين فيشمان، وهو زميل أول في برنامج السياسة العربية بـ«معهد واشنطن، أن أول تلك المحاور يتمثل في بقاء

Volume 33 - Issue 10541 Sunday 20 February 2022

## شبيلات في مهمة «استفزازية» أم «انتحارية»؟ اعتقال الأردن «رسالة بتوقيت» والعنوان «إن عدتم عدنا»



ليث شبيلات

يكون له ما يبرره في ضوء الحديث عن إنحرافات جنائية وقانونية بالتعبير والإحتجاج والمعارضة، وطلبات قضائية تم تنفيذها من قبل جهة الإختصاص أكثر من وجود طابع سياسي لتلك التوقيفات التي أثارَت الجدل مجددا.

سقف التعبير والتجريح أحيانا والإساءة خارج سياق القانون خصوصا باتجاه القيادات العليا ارتفع على نحو ملموس بعد عودة المعارض الذي أثار الحيرة والغوض ليث شبيلات.

بمعنى أو بآخر أوضح مصدر أمني في تصريح منقول عدم وجود أي خلفية سياسية للاعتقالات التي جرت مؤخرا في الأردن.

وهذا يعني الإصرار من جهة المؤسسة الأمنية على عشرة من نشطاء الحراك الشعبي و«مناضليه» في الشبكة الإلكترونية على حد وصفهم لأنفسهم، قد

## شبيلات في مهمة «استفزازية» أم «انتحارية»؟ اعتقال الأردن «رسالة بتوقيت» والعنوان «إن عدتم عدنا»

عميق لبقية النشطاء والمعارضين في الداخل بأن التفاوضي عن ما يقوله شبيلات لأي سبب لا يعني التفاوضي عن رفع السقف بنفس الطريقة عند الآخرين.

وبالتالي تؤمن المؤسسة الأمنية بان لديها من المعطيات والمعلومات والبيانات والإفادات ما يكفي لتنفيذ اعتقالات عند محاولة أي من الأشخاص أو نشطاء الحراك الشعبي رفع السقف واختلاف الميكروفون والتأسيس لحالة اعتداء على الدولة والنظام وعلى القيادة أيضا وبدون مبررات. وبمعنى أيضا ان المسكوت عنه في قصة شبيلات لأسباب يعرفها أو يقدرها العديد من المجتمع قد لا يعني السكوت بنفس الطريقة على الآخرين.

من هنا فيما يبدو نفذت تلك الاعتقالات التي أثارَت الوسط الحقوقي قبل التوضيح الأمني الذي نفى تماما وجود خلفية سياسية وعلى أساس ان حريات التعبير لا تؤدي إلى ردة فعل أمنية باعتقال أو محاكمة.

عموما لتلك الاعتقالات والتوقيفات أيضا آثار، فهي تدلل على حصول بعض التجاذب إلى حد ما والخلافات حتى داخل بعض المؤسسات البيروقراطية والتنفيذية بالمدلول الأمني خلافا لأنها تأتي في وقت حرج وخوفا من استقلال نشطاء الحراك الشعبي للحالة التي أسس لها المعارض شبيلات.

في الوقت نفسه النشاط الحقوقي ارتفع تماما للتنديد بتلك الاعتقالات وان كانت السلطات الأمنية تريد ان توجه رسالتها فقط في إطار حكم القانون إلا ان المداهمات وشكل عملية الاعتقال وما نتج عنها يؤشر مرة جديدة على جاهزية منصات التواصل الحراكية لإلقاط الإشارات والتفاعل معها.

أحد المواطنين بعد اعتقال إبنته رفع علم الأمم المتحدة وآخرون أصدروا بيانات يهتمون فيها بالقبيلة والمحاولة بدت واضحة وان كانت بائسة لربط اعتقالات بأبناء العشائر واستهدافها، إلا ان المسألة في واقعها قانونية وجنائية ولها أساس من حيث التصرف واتخاذ المبادرة في الميدان حتى وان كانت الخلفية السياسية البتيمة هي تلك الرسالة الضمنية التي تقول فيها جهات الاختصاص لمن يرفع السقف «إن عدتم عدنا».

ويتساءل مراقبون عن مستقبل العلاقات بين أركان السلطة الثلاثي، الذين كانوا بالأمس يتحاربون، بل إن بعضهم كان ينزح الشريعة عن ليحيه، أسوة بموفق باشاغا من حقت وصالح، في بدايات حرب طرابلس. كما ثم اللات أيضا ان أصوات رئيس المجلس الرئاسي محمد المنفي ونائبه عبدالله اللافي وموسى الكرتي لم تُسمع على الآن، مع أنهم يتحملون مسؤولية سياسية ومعنوية كبيرة في إيجاد تسوية تُبعد عن البلد شبح الحرب الأهلية. وكل ما قاله المنفي في كلمته بمناسبة الذكرى الحادية عشرة لـ«انتفاضة 2011»، «قد تختلف حول تقييم الماضي، لكن يجب أن نتفق حول استحقاقات المستقبل». لكن ما هي تلك الاستحقاقات، وماذا يترتب عليها من تداعيات؟

والظاهر أن مستشارة الأمين العام للأمم المتحدة ستيفاني وليامز أعطت ضمانات للدبيةة لدى اجتماعها معه، بأن يبقى في الصورة، وهو ما يعني أن على خصومه أن يبحثوا عن تسوية معه. ومن الاحتمالات الأكثر تداولا حاليا، سيناريو بقاء الدبيةية على رأس الحكومة، مع تقاسم الوزارات مع باشاغا، الذي يمكن أن يتولى وزارة استراتيجيية. أما منصب القاآ العام للووات المسلحة، فهو غير موجود في المنطقة الغربية، بينما أسبغه رئيس مجلس النواب عقيلة صالح على اللواء المتقاعد حقت. ولا يمكن لحكومة موحدة تجمع الفريقين أن يُكتب لها البقاء، بسبب الخلاف الكبير حول وزارة الدفاع، التي يطالب بها حقت، لكن سكان المنطقة الغربية لا يريدونه. بعدما أقضت مدافعهُ وصواريخهُ مضاجعهم على امتداد أشهر طويلة في العام 2019م، وفي بعض الأحيان يخنزل ليبيون الصراع في الخلاف على شخص واحد هو حقت وأبناؤه، الذين يُحكّون السيطرة على المنطقة الشرقية بقبضة من حديد. المازق الزواهن.

يؤجل الانتخابات إلى تاريخ غير مسمى، لكي تبقى حكمته في السطة أطول وقت ممكن، مع أن مجلس النواب وافق على جدول زمني جديد للانتقال مدته 14 شهوا. وما يؤكد تلك التوقعات أن إرجاء الانتخابات التي كانت مقررة للرباع والعشرين من كانون الأول/ديسمبر الماضي، تم لأسباب سياسية وليست فنية، فالغرضية الوطنية العليا للانتخابات كانت جاهزة، لكن الاعتراض السياسي عليها، والذي أتى من أطراف كانت تخشى الهزيمة، هو ما حال دون إجرائها في الوقت المحدد لها.

##### تسوية مع باشاغا؟

والظاهر أن مستشارة الأمين العام للأمم المتحدة ستيفاني وليامز أعطت ضمانات للدبيةة لدى اجتماعها معه، بأن يبقى في الصورة، وهو ما يعني أن على خصومه أن يبحثوا عن تسوية معه. ومن الاحتمالات الأكثر تداولا حاليا، سيناريو بقاء الدبيةية على رأس الحكومة، مع تقاسم الوزارات مع باشاغا، الذي يمكن أن يتولى وزارة استراتيجيية. أما منصب القاآ العام للووات المسلحة، فهو غير موجود في المنطقة الغربية، بينما أسبغه رئيس مجلس النواب عقيلة صالح على اللواء المتقاعد حقت. ولا يمكن لحكومة موحدة تجمع الفريقين أن يُكتب لها البقاء، بسبب الخلاف الكبير حول وزارة الدفاع، التي يطالب بها حقت، لكن سكان المنطقة الغربية لا يريدونه. بعدما أقضت مدافعهُ وصواريخهُ مضاجعهم على امتداد أشهر طويلة في العام 2019م، وفي بعض الأحيان يخنزل ليبيون الصراع في الخلاف على شخص واحد هو حقت وأبناؤه، الذين يُحكّون السيطرة على المنطقة الشرقية بقبضة من حديد. المازق الزواهن.











## الموسيقار العراقي إلهام المدفعي: الحنن في الغناء العراقي انعكاس للتاريخ وللماضي



حاوره: مصطفى خليل

يمتاز أسلوب الموسيقار والمغني العراقي إلهام المدفعي بأنه مزيج ما بين الألحان الغربية والفولكلور العربي والعراقي، وذلك من خلال إدخاله آلة الغيتار إلى الأغنية العراقية، ما أدى لتحويلها من أغنية حزينة إلى أغنية تمتاز بالفرح.

ويسير المدفعي على هذا النهج منذ أكثر من نصف قرن، واستطاع خلال مسيرته الطويلة هذه، تقديم المئات من الأغاني والألحان. ويستقر المدفعي حالياً في عمّان بعد حصوله على الجنسية الأردنية عام 1999 وبالرغم من انتشار جائحة كورونا والحظر المرافق له في الآونة الأخيرة، إلا أنه ما زال مصراً على الغناء والتلحين، فهو يتنقل بين بلدان وعواصم العالم برفقة غيتاره والذي بات يُشكل علامة فارقة في فنه وشخصيته.

عن البدايات، وما رافقها من مصعب، وعن عوالم الفن والموسيقى، وأسباب طغيان الحزن في الأغنية العراقية، كان هذا الحوار مع الموسيقار العراقي إلهام المدفعي.

○ ينظر الكثيرون لإلهام المدفعي على أنه رائد التجديد في الأغنية العراقية، لكنك بالمقابل ما تزال محافظاً على لوتك الخاص شكلاً ومضموناً حتى اليوم، ماذا ترد؟

● أسلوبِي الخاص ابتداءً منذ أكثر من خمسة وخمسين عاماً، حيث كنتُ أول من قدم هذا الأسلوب على الصعيد العراقي والعربي؛ من خلال تقديم الأغنية العربية والعراقية بأسلوب آخر غير المألوف والمعتاد، فبما بعد أصبح هذا الأسلوب محبوباً بين أوساط الشباب، خاصة من الذين اعتادوا على الاستماع للأغاني الأجنبية فقط، فكان أسلوب إلهام المدفعي تغييراً وثورة كبرى في طريقة تقديم الموسيقى العربية والعراقية آنذاك.

أما النهج، وعدم التغيير، فيعتمدان على طريقة تقديم العرض الموسيقي على المسرح، حيث أنني أقدم الآلات العربية الأصلية، كالكمان والناي بأسلوب مختلف؛ يمتاز بتناغم كبير بينها وبين الغيتار. إذ أقوم بتقديم نفس الأغاني على العديد من المسارح العالمية، ولكن بأسلوب جديد في التقديم والتوزيع، فالنمط والنهج مختلفان عن أي إطار موسيقي آخر. ○ **تغني للناس من شرفة منزلك أثناء جأحة كورونا، من أين يستمد إلهام المدفعي كل هذا الإصرار على الاستمرار؟**

● الاستمرار مهم، والأمل مطلوب، فليس هناك أي عمر معين ليقت الفئان عن العطاء، خاصة إذا كان الفنان ما يزال قادراً على تقديم عروضه الموسيقية بالمستوى والأسلوب المطلوب، والمعروف لدى الجمهور.

أما بالنسبة لجأحة كورونا فقد تسببت في تغير هذه الحياة على كافة الصعد، ولكنني كنت من أوائل الفنانين في العالم الذين قاموا بتقديم حفل (أون لاين) كبير من المدرج الروماني في العاصمة الأردنية عمّان، حيث قمنا بتقديم هذا الحفل في قمة مرحلة انتشار الجائحة، وكنت مصراً على التواصل مع جمهوري الحبيب في كل أنحاء العالم؛ فالجمهور له محبة كبيرة في نفسه وهذا لن يتوقف، ولن ينتهي لأخر العمر.

○ وما هي الأعمال التي تحضر لها في الوقت الحالي؟



فرقة طرباند

والتنظيم والتنسيق، ولقد تم تقديم صورة الحفل بأسلوب جديد، وسيستمر المشوار بيني وبين ولدي الوحيد محمد في كل ما هو جميل، وما يمكن تقديمه لجمهورنا الحبيب في العالم.

○ **وماهي الإلهاميات؟**  
● هي الأغاني التي قدمتها خلال فترة 23 سنة الماضية، ويقوم حالياً ابني محمد، وهو مدير أعمالي كذلك، بالعمل على إنتاجها، واستطرح من خلالها تصوير مجموعة من الأغاني العربية القديمة المعروفة، ويتم من خلالها عرض قصص هذه الأغاني، وذلك لأهميتها من ناحية، ومن ناحية أخرى كونها حققت صدقاً مميزاً لدى الجمهور.

○ **غيت للشاعر التونسي أبي القاسم الشابي، وكنت أول عراقي غنى لنزار قباني، حبذا لو حدثت عن هذه التجربة؟**

● لحننت للشاعر التونسي الكبير أبي القاسم الشابي أغنية «اسكني يا جراح» خلال فترة السبعينيات، وتم تسجيلها وتقديمها قبل ثلاث سنوات بصورة أخرى مختلفة، ونالت إعجاب جمهوري، أما نزار قباني فتربطني بالراحل الكبير علاقة شخصية، عدنا عن ذلك هناك «بعد الغياب» و«حلوة بالبيداء» بالإضافة إلى تخصصه في تقديم كبرى الحفلات، حيث قام بإنتاج حفل كبير تكريماً لخمسة وخمسين عاماً من موسيقى إلهام المدفعي في العاصمة الأردنية عمّان قبل كورونا، وكان الحفل (صدقا) بمستوى عالمي من حيث التحضير ودجلة في وقت الغروب.

○ **ما أسباب انتشار الأغاني الهابضة وتزايد السنوات التي تعرض الرقص والفن الرديء في العراق في وقتنا الحالي؟**  
● لا يوجد شيء اسمه «الأغنية الهابضة» وإنما الحقيقة أن الأغنية المنتشرة ما هي إلا انعكاس لذوق الشارع والناس، ولكل زمن أغنية وأسلوب معين.

والأغنية في العراق اليوم اختلفت واتجهت إلى ناحية أخرى من حيث أسلوبها وإيقاعها والحنان.

ولكن تبقى الأغنية الأصلية أصيلة، وتبقى طريقة تقديم الموسيقى مختلفة، بحسب كل فنان وطريقته التي يمتاز بها.

○ **كيف تصف علاقتك بابنك محمد؟**

● محمد، هو الابن والصديق على طول الطريق، ويسعدني أن يكون جزءاً من النجاحات التي حققتها، حيث كان له الدور الكبير على العمل في الوصول إلى العديد من المسارح والمواقع في العالم، إضافة إلى رؤيته الخاصة في تقديم مجموعة من الأغاني، وكذلك من الجانب الآخر، وكما هو معروف فإن الأغنية العراقية عريقة ولها جذور متنوعة؛ فأغنية الجنوب مختلفة عن أغنية الشمال، وأغنية الشرق مختلفة عن أغنية الغرب، ولكل منطقة في العراق مشاعر وأحاسيس مختلفة تعكس ما مر به هذا الشعب، والذي أتمنى أن يعيش برخاء وأن يستعيد موقعه الريادي في العالم كبلد وحضارة لن يأتي مثلاً أبداً.

الهندسة، وهم من الأسماء المعروفة عراقياً وعربياً، ولا تزال الهندسة تشكل جزءاً مهماً في تقديم الأغنية عندي، فهناك ربط كبير—من وجهة نظري— ما بين الفن والهندسة وتقديم الموسيقى وفق هذا الشكل والأسلوب الذي أسير عليه.

○ **من السدي أطلق عليك لقب «أزنافور العرب» وماذا يعني لك اليوم؟**

● لقب «أزنافور العرب» أطلقته عليّ الصحافة العالمية، وبلا شك هو من الألقاب المحببة لقلبي، وكان له الأثر الجميل في نفسي؛ وذلك كون أزنافور يعتبر أحد أساطير الفن العالمي، وهناك تشابه في طريقة تقديم الموسيقى، وربما هذا هو السبب في إطلاق اللقب عليّ.

بالإضافة لاعتزازي وحبي الكبير بلقب The Baghdad Beatle وهو لقب أطلقته عليّ إذاعة «بي بي سي» الإنكليزية، بعد تقديم حفل في مسرح «رويال البرتهول» المعروف عالمياً في العاصمة البريطانية لندن، إذ اعتبروا أن أسلوبِي تكلمة عربية لفرقة The Beatles العالمية، علماً أن الفرقة قد حضرت أحد حفلاتي في لندن في فترة الستينيات وأعجبوا بأسلوبِي حينها في تقديم الموسيقى العربية على الغيتار، فقد كان هذا الأسلوب حديثاً لفرقة The Beatles العالمية.

○ **غيت في أشهر مسارح العالم وبالرغم من ذلك ما زلت تحسن إلى شارع الأعظمية في بغداد، وتحلم أن تغني في مقهى**

أغاني إلهام مدفعي. وأعتقد أن السبب كونهم وجدوا فيها الرسالة التي تمثلهم، وتمثل بلدهم، وتقلها للعالم.

○ **وما هو سبب تعلقك بألة الغيتار بشكل خاص؟ وما هو أثر البيئة والأسرة في نشأتك وتشجيع ميولك الموسيقية؟**

● ألة الغيتار كانت أول هدية قُدمت لي عندما كنت في الثانية عشرة من عمري وهي من ابنة عمي، وكان لهذه الهدية أثر كبير في بداية التفكير بتقديم الموسيقى في مرحلة الطفولة.

أما عن أثر البيئة والأسرة، فأنا ابن عائلة تعرف الموسيقى وتذوق الفن الراقي، ولقد كانت آلة العود دائماً متوفرة في المنزل. ○ **لكن عائلتك أرسلتك لدراسة الهندسة في إنكلترا، ثم فرقة موسيقية تهتم بالفولكلور العراقي بطريقة غريبة، متى قررت أن تتحول من الهندسة إلى الغناء؟ وماذا عن موقف أسرته؟**

● صحيح أن عائلتي تتذوق الفن والموسيقى كما قلت لك سابقاً، لكن لا أخفيك أنهم لم يحيدوا التحول الجذري والتوجه كلياً نحو الفن، خاصة في مجتمع بغداد المحافظ نسبياً آنذاك؛ لكن مع مرور الزمن أصبح أسلوب إلهام المدفعي رمزاً لعائلتي وأسلوباً خاصاً لي انتشر في العالم.

أما بالنسبة للهندسة فما زلت افتخر أنني جزء من عائلة هندسية؛ فأخوتي الأربعة يعملون في مجال

بعد الحفل الأخير في عمّان تم تقديم أغنية «بعد الغياب» مع صوت من أصوات العراق الجميلة، وهي الفنانة نادين الخالدي؛ قائدة «فرقة طرباند» السويدية المعروفة، والتي تقدم فنّاً في أسلوب متميز؛ عازقة وملحنة ومؤلفة، فقررنا أن نقدم عملاً جديداً باسم «بعد الغياب» وهو بمثابة (رسالة) لعودة الأمل والحياة في مرحلة ما بعد كورونا، ومؤخراً تم إطلاق أغنية «حلوة بالبيداء» وهي مهداة لكل امرأة عربية ناجحة في الوطن العربي، وهذه الأغنية أساساً لصديقي الفنان المرحوم صلاح عبد الغفور، وهي من الأغاني التي انتشرت في السبعينيات، ومؤخراً قدمتها بأسلوبِي الخاص.

○ **في بداية مشوارك الفني واجهتك العديد من التحديات، كيف استطعت التغلب عليها؟ ومن الذي كان سندا لك في تلك الفترة؟**

● أبرز التحديات لكل من له علاقة في الوسط الفني آنذاك، وقام بحبابة إلهام المدفعي؛ لقد مُنعت من السفر، ومنعت أعمالي من الظهور في الإذاعة والتلفزيون. كانت هناك حرباً قاتلة ضد هذا الأسلوب الذي انتهجت، لكنني بالمقابل كنت مصراً على الاستمرارية متحدياً تيار المعارضة لأسلوبِي، واستطعت التغلب عليه، وكان أكبر سند لي في تلك الفترة، وحتى الآن، هو جمهوري، وكان غالبيتهم من الشباب، ولأحلق هذا الجيل صار يغني ويُطرب لسماع

## موجة الاحتجاجات في السويد ضد سحب الأطفال من أسرهم مستمرة في الاتساع والسلطات تشدد القوانين وتنفي الاتهامات



من العوائل الأخرى من أصول مهاجرة، فالصورة النمطية عن المهاجرين تلعب دوراً في طريقة هذه المعاملة. وفيما يخض التظاهرات تقول زينب إن الهدف منها تسليط الضوء على هذا الملف الحساس جداً في حياة العوائل المهاجرة بالدرجة الأولى وما يتعرض له الأطفال من انتهاكات في مراكز السوسيوال وعند العوائل البديلة، والهدف الآخر هو الضغط من أجل فتح باب حوار مع السلطات السويدية في هذا الشأن، وفتح تحقيق شامل في كل تلك القضايا. غير أن السلطات تلتزم الصمت ونحن نحاول أن نكسر هذا الصمت.

### مراعاة الخلفيات الثقافية

الداعم الآخر للتظاهرات هو حزب «نيانسن» أو «الأسوان المختلفة» (تأسس عام 2019) يحمل شعار الدفاع عن حقوق الأقليات في السويد). يقول رامي حسين سكرتير الحزب، «إننا نطالب بدمج القوانين السويدي لجميع أنواع التمييز سواء على أساس العرق أو الدين أو اللون، أما فيما يخص مسألة سحب الأطفال من أسرهم بشكل قسري، يحتم علينا أن نقتطع على تفاصيل قانون حماية الطفل الذي يعطي الصلاحية لهيئة الخدمة الاجتماعية السوسيوال بالتدخل في الحالات التي يتعرض فيها الطفل إلى الضرر سواء

بالدرجة الأولى، كما وتكشف بان أحد الأيام داهمت الشرطة منزلها وتم اعتقالها بتهمة الترويج وبيع المخدرات ثم أطلق سراحها لعدم إثبات التهمة عليها، غير أنها واجهت من والدتها إثر ذلك حالة من السيطرة وعدم السماح لها بالخروج كثيراً حتى ضاق بها ذلك. وتقول «اتصلت بالشرطة واتهمت والدتي بأنها تحبستي في المنزل وتمنعني من الخروج ما أدى إلى تدخل السوسيوال وسحبي من والدتي وإيداعي عند عائلة سويدية تعرضت خلال إقامتي عندهم إلى التحرش من قبل ابنهم». ثم سردت أن «العائلة كانت تفرض علي قوانين صارمة وتحرمني من الحرية في الأكل والشرب والحركة أيضاً حتى طلبت وإبصار من السوسيوال إعادتي إلى والدتي».

### الصورة النمطية عن المهاجرين

ولكن هل الصورة داكنة إلى هذا الحد لا تمتد حالات فردية قد تقع في أي مكان؟ وهل توجد حالات إيجابية أخرى ساعدت الأطفال على إيجاد حياة أفضل؟ أسئلة نبحث فيها عن إجابات في ظل أصوات غاضبة تعالت في الأيام الماضية وخرج المثات من أصول مهاجرة بينهم سويديون أيضاً في تظاهرات احتجاجية بالعاصمة ستوكهولم ومدن أخرى، ضد ممارسات السوسيوال بهذا الشأن.

أبو حسسن العراقي أحد المشاركين في هذه التظاهرات، التقينا للتعرف على قصته. يقول

أبو حسن إنه وبعد شهرين فقط من وصوله وزوجته مع أطفالهم الثلاثة إلى السويد عام 2015 تم انتزاع أطفالهم من قبل السوسيوال والسبب كما يشير أبو حسن بأن ابنه الصغير الذي كان في السابعة من عمره آنذاك قد أخبر معلمه بأنه يخشى أن يضربه والده إذا ما ارتكب خطأ ما، مما دفع بالمدرسة إلى إخبار هيئة الخدمة الاجتماعية بسحب الأطفال جميعاً وتوزيعهم على عوائل بديلة.

يقول أبو حسن إنه نتيجة لذلك قد انفصل عن زوجته أيضاً وإنه وأم أولاده حاولوا منذ ذلك الحين استرداد أولادهم بكل الطرق القانونية، لكن بدون جدوى.

وفي مقابلة مع زينب لطيف رئيسة جمعية «حقوقنا» السويدية المنظمة للتظاهرات، نفت أن تكون العوائل المسلمة في السويد وحدها المستهدفة، إنما هناك عوائل من أثنيات وجنسيات أخرى بما فيها السويدية أيضاً تعرضت لسحب أطفالها، غير أنها أوردت أن هناك تمييزاً في التعامل ما بين الحالات وأن العوائل السويدية تحظى بمعاملة أفضل

واتهمت بدورها جهات داخلية وخارجية مرتبطة بعضها بتنظيم «داعش» بشن حملة تشويه وكراهية ضد السويد، وقالت هيئة الدفاع النفسي السويدية، والتي تأسست لمواجهة المعلومات المضللة، بأن مصدر أخبار اختطاف الأطفال المسلمين، يعود إلى موقع إلكتروني باللغة العربية، ويدعم مؤسسه تنظيم «الدولة». في تحقيقنا هذا سناحاول كشف الحقائق المتعلقة بهذه الأزمة والوقوف عند أصل الحكاية، نكشف بعضاً من أسرارها على لسان من كانوا ضحايا لها، نطرح وجهات النظر المختلفة ونلتقي بمن يقف وراء الحكاية.

### عوائل بديلة ليست بالمستوى المطلوب

(م.م) فتاة في التاسعة عشرة من عمرها ومن أصول عربية أفريقية، وصلت إلى السويد عن طريق لم الشمل مع والدتها التي سبقتها بسنوات، تقول هي الأخرى إنها وبعيد وصولها إلى السويد التحقت بالمدرسة وهناك تعرفت على زملاء لها

ربما يكون سبباً أيضاً في وقوع هذه العوائل في الخطأ من منظور السوسيوال، والمثال على ذلك أن أسلوب العقاب للطفل يختلف من مجتمع إلى آخر ومن ثقافة إلى أخرى، ففي العوائل ذات الخلفيات شرق أوسطية مثلاً يكون الضرب والشتم أسلوباً من أساليب العقاب بينما في السويد يعد جريمة بحق الطفل ويسمح ذلك للسوسيوال بسحبه من أسرته. وأضاف أن هناك أيضاً دوافع نفعية خاصة لبعض العاملين في دائرة السوسيوال من وراء سحب الأطفال كون البعض منهم يملك خارج عمله مع السوسيوال شركات تقدم خدمات اجتماعية كتوفير الحاضنات من العوائل البديلة أو المراكز الخاصة بإيواء الأطفال وبالطبع يحصلون مقابل ذلك على مبالغ طائلة من الدولة.

### اتفاقية حقوق الطفل

وفي ظل الاتهامات بالعنصرية والتمييز وتعسف القرارات من قبل هيئة الخدمة الاجتماعية السوسيوال في مسألة سحب الأطفال من أسرهم يقول المحامي شاهين شاهين المختص في قضايا الأسرة والحضانة، بأن السويد تعد من الدول الأولى التي وقعت على القوانين التي تجرم العنف الجسدي والنفسي ضد الأطفال عام 1979 كذلك أول من وقع على اتفاقية حقوق الطفل الدولية المقررة من قبل الأمم المتحدة عام تسعة وثمانين من القرن الماضي، كما يجرم القانون السويدي جميع أنواع التمييز سواء على أساس العرق أو الدين أو اللون، أما فيما يخص مسألة سحب الأطفال من أسرهم بشكل قسري، يحتم علينا أن نقتطع على تفاصيل قانون حماية الطفل الذي يعطي الصلاحية لهيئة الخدمة الاجتماعية السوسيوال بالتدخل في الحالات التي يتعرض فيها الطفل إلى الضرر سواء

النفسي أو الجسدي، ويحق للسوسيوال اتخاذ قرار بسحب الطفل من أسرته لإجراء تحقيق أو غير ذلك من المخالفات، فيسمح القانون بتسجيل شكوى على العائلة وعلى السوسيوال. ويرى شاهين أن السبب الرئيسي لمشكلة العوائل المهاجرة مع السوسيوال هي عدم فهم هذه العوائل للقوانين في السويد.

### أجندات خاصة

ورداً على الاتهامات التي عجت بها وسائل الإعلام ومنصات



التواصل الاجتماعي ضد السويد بشأن استهداف أطفال المسلمين وغيرها من الاتهامات والتي أجندت خاصة، البعض منهم منظر فون داخل السويد، يعينون متشددون عنصريون أرادوا أن يتحدث باسم القضية بالإسلام نفسه، استخدموا فيها شعارات معادية للسويد وبعيدة عن أصل القضية، مما ساعد ذلك على تأليب قطاع واسع من الرأي العام السويدي ضد المسلمين. وما زاد الطين بلة تدخل بعض المشايخ والمشاهير في الموضوع من زاوية واحدة افتقرت للموضوعية والدقة، بل ذهب البعض منهم إلى تبني شعارات الاختطاف والاسترقاق لأنباء المسلمين والاعتداء عليهم بشتى الأنواع. وإذا ما أردنا توصيف الحالة بموضوعية يقول الشيخ غانم إن هذه السلطة (السوسيوال) وظيقتها حماية الضعفاء من الأطفال والنساء بالدرجة الأولى إذا ما تعرضوا إلى الاعتداء، وما حصل أن هناك بعض العوائل التي تم سحب أطفالها منها خرجوا خلال فيديوها يشتكون من اختطاف أطفالهم من قبل السوسيوال والخطف في مفهومنا أن يكون الطفل في الشارع فيقوم أحدهم بسرقة، وهذا غير صحيح في الحالة الموجودة في السويد، حيث أن من واجب المدرسة والحضانة والمراكز الصحية أن تبلغ الجهات المعنية في حال شعرت بتعرض الطفل إلى التعذيب الجسدي أو النفسي، وهنا يتدخل

السوسيوال وتقع المشكلة الأولى وهي عدم فهم ثقافات هذه العوائل بالقضية وربما لا يتمتع أيضاً بخبرات كافية في هذا المجال أو محمل بخلفيات (عنصرية) ضد الأجانب، ويقرر سحب الطفل كإجراء وقائي حتى يتم التحقيق في الأمر وبيت القضاء في مصير الطفل إما بإعادته لأهله أو نقل حضائته إلى السوسيوال والذي بدوره يضع الطفل إما في مراكز خاصة به أو عند عوائل بديلة، وهنا تكمن المشكلة الثانية وهي افتقار تلك المراكز إلى المراقبة الجيدة فتقع فيها الانتهاكات سواء من قبل الأطفال أنفسهم أو من قبل العاملين في تلك المراكز والعوائل. وهناك حالات عديدة مسجلة ولا أحد يستطيع إنكارها، ولكنها في نفس الوقت ليست حالة عامة وإنما الغالب فيها يتم وفق المعايير القانونية والمهنية.

ويطرح الشيخ غانم عدداً من الحلول لهذه الأزمة منها الاستماع بين السوسيوال وممثلين من هذه العوائل، وتقديم الدعم القانوني والنفسي لها، وتشجيع العوائل المسلمة في السويد على توفير حواضن بديلة توفر البيئة المناسبة لهؤلاء الأطفال بدل إيداعهم عند عوائل أخرى.

## رواية الفلسطينية سليم النفار «ليالي اللاذقية»: السوريون والفلسطينيون بالخبز والزيتون والسيّاط

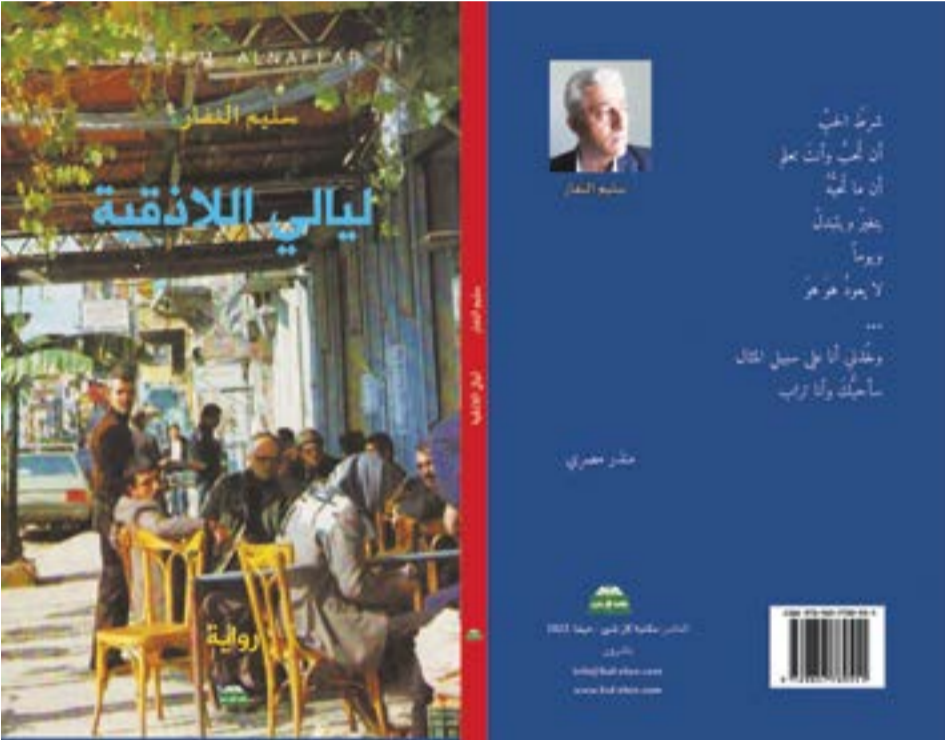
المثني الشيخ عطية

المهيمنة على المشهد الفلسطيني، وعلى رأسها السلطة الفلسطينية وحماس واليسار الفلسطيني الأعرج، لديكتاتورية بشار الأسد الذي احتضن الشعب الفلسطيني، سواء في مراحل قدرته على ذلك، أو مراحل تضرّجه بدمائه التي تزيدها ألما وأسى مواقف الظاهر المهيمن الفلسطيني.

سرد الذات عن نفسها وأحداثها عن جوهر هذه العلاقة بتصويره لكفاح الشعبين السياسي، ليس ضد إسرائيل التي يهادنها الظاهر، بل أيضا ضد نظام حافظ الأسد الذي اعتبره فلسطينيو الجوهرمع السوريين الذين قاوموه واعتبروا استبداده وسحقه لإرادة الشعبين في السبعينات والثمانيناتهو العدو الفعلي العائق أمام مواجهة العدو الوجودي

والداعملبقائه، من أجل بقائه، وهو ما استمر واقعا خارج زمن الرواية، في أمثلة احتضان مخيم اليرموك للسوريين المهجرين، وتدمير بشار الأسد لهذا المخيم على رأس المقاومين والمدنيين الفلسطينيين الذين تناولت مكانا رئيسيا كجزء من هذه المرحلة هو اللاذقية، تحت عنوان: «ليالي اللاذقية»، كشفها، للكفاح اليساري المشترك للشعبين ضد الديكتاتورية، وإن خصّصَ النفار هذا اليسار بجزء منه فقط هو رابطة العمل الشيوعي، وقصر الباع الفني لهذه الرواية، فأفقدنا بعض عناصرصنع الروايات الخارقة جدران المؤلف، وأبقاها رواية جميلة بواقعتها، لا تحمل الثيمة الرمزية التي تجمع كل ذلك بين أجنحة الرواية التي تهّم بالتحليق...

الشاعر والروائي الفلسطيني سليم النفار يُركّب زورق صنع رواية تاريخية، عن جزء من مرحلة نهاية سبعينات، وثمانينات القرن الماضي في سوريا، يتعلّق بمسألة مهمة تتضمن علاقة الشعبين السوري والفلسطيني اللذين يمتلكان تاريخا وعلاقات اجتماعية تجعل منهما شعبا وأحدا، في ظل ما يحاول تفريقهما من ظاهر غالب وراهن، يعتمّ على جوهر هذه العلاقة، ويتعلّق بحياد إن لم يكن تأييد معظم قيادات القوى والأحزاب والحركات الفلسطينية



بضعف في دقة التقصي، وبأخطاء في التاريخ والتسمية، «منذ أشهر لم يلتقيا كذاك اللقاء، جلسا طويلاً في قلوب السوريين والفلسطينيين يوماً سميّة عن ارتباط حبيبتها، المشاعر الجياشة، والأول مرة تُعرّف عمق الحقائق التي مارسها النظام اللاذقية الجميل قبل نظام حافظ الأسد الذي دمره بالإرهاب وإشاعة مخزوة حماة، والتميز الطائفي لذي مارسه في تلك المرحلة، لكي يعني فصله الغتامي المقصود على ذكر المآلات الغامضة، منسجما مع عرض فصوله، دون أن يتعداها إلى التنبؤ بما سيحصل، لفقدان أسس هذا التنبؤ.

في «ليالي اللاذقية» يلتقط النفار بنجاح أهم ما يميزها في المرحلة اللاذقية، مثل عائلة عمر البيوتي، أحد أبرز شخصيات الرواية، وتمازج العوائل النازحة والمهاجرة مع عوائل اللاذقية الثرية مثل عائلة الشيخ فضل حورية من جبلة، وعبد العزيز الأغنام من حي الصليبي، ويسارية واحدة هي رابطة العمل الشيوعي التي يضعها خطأ بتسمية «رابطة العمل الشيوعية»، ولا يمدّ خلاقات الرأي إلى ما كان يحدث بين اليسار نفسه من خلافات انحصار خجول بها، وذلك في أحياء اللاذقية الغنية والفقيرة، ومدداً هذه الأحياء إلى بعض أحياء دمشق وجامعتها والى مخيم اليرموك الذي عانى التدمير بعد زمن الرواية لولا تعرّض الكاتب له

في «ليالي اللاذقية» ينتصر النفار لحركة الحدافة كجزء من الصراع السياسي بين الديمقراطية والاستبداد، وإن بقيت روايته على انحصار خجول بها، وذلك في قصيدة الشاعر رياض الصالح الحسين. ويجد النفار ثمة التي تمّد روايته بالأجنحة في قصيدة «سورية» التي تهيم روحها على أجواء الرواية وتتركز ثلاث مرات

سليم النفار: «ليالي اللاذقية» مكتبة كل شيء، حيفا 2022 180 صفحة.

## «الرباع عشر من برومير» مجموعة القاص المصري أمل سالم: سردية الفصام بين المتخيل النموذجي والحكايا المصاحبة

عادل ضرغام

القصة القصيرة بعد أن غارت مساحات التماهي والتداخل التي كانت تضعها في سياق واحد مع فنون سردية أخرى، أسست وجودها من خلال التركيز على المنعطفات الجزرية أو الحوادث المؤثرة الدامعة التي تقلب حياة الإنسان، فلا يعود ذلك الإنسان نفسه قبل مروره بالحدث، لكنه يتحول إلى شخص مختلف، يقارب الحياة في إطار وجهة نظر متشككة متخوفة، تتفقد أمنها ويقينها في الأشياء والمنطق المتعارف عليه، فمرورها بتلك الحوادث أو الحادثة زلزل منطقها، وأغشى رؤيتها إلى حد بعيد، ومن ثم نجد الذات بغيتها في التوارى، من خلال أفعال تتحصّن بها لإسدال بطانات المقاومة والاستقواء.

في قصص «الرباع عشر من برومير» للكاتب أمل سالم هناك إصرار واضح على على كسر خطية السرد بأساليب متعددة، لا تندرج داخل الأساليب المعهودة أو الوسائل للقيام بذلك، فالكتابة هنا تستند إلى أساليب جديدة توجد بها طبيعة الكتابة ذاتها، وطبيعة مركزاتها ومنطقاتها، بداية من نزوع الكاتب إلى قلب الظاهرة حول مجمل وجوها الممكنة، ربما بسبب حضور المعرفي الذي يتجلى بأشكال عديدة، تشعر المتلقي بالقلق والإرباك في تلقي القصص، وتؤثّر بالضرورة على حركة السرد وتنايمه.

ارتباط قصص المجموعة بالمعرفي والإدراكي جعل الكتابة ترتبط بنزعة تأملية لحال البشر، ومعانية أساليبهم في الحياة وطريقة ارتباطهم بها، وآليات التعامل للإفلات من واقع لا يرحم، فاهتمام القصص الأساسية بالبرشر في نزوعاتهم الفردية الغريبة، وردود أفعالهم الغالية. لا يترك أمل سالم في كتابته للقصّة القصيرة – ربما لارتباطها بالتأمّل والتجربة – الفأزق يواجته الكفافة كاشفة عن مكوناته ومصكوكات جاهزة مبنية على تجربة أو تجارب سابقة، يتمّ التعبير عنها غالباً في إطار سردي جمعي يتعدى حدود الذات ليلتحم – إمعانا في صوابه وموضوعيته – بالجموع، بحيث تبدو رؤيته في بداية القصص، أو في المنعطفات الدالة الكاشفة عن الحركة والانتقال أشبه بالمؤقت أو الموجه لحركة الغنى في القصة، بذات محددة ومعينة، آلية أخرى تتمثل الآتي بذاكرة منفتحة مشدودة للماضي، ولا تستطيع أن تتخلص من حضوره، وكان هذه الذات الخفية وراء الكتابة ووراء صياغة الشخصيات تحاول أن تفسر التوازي من خلال أصوات عديدة يعمل كل صوت ضد الآخر، يبهشم منطقاته ارتباطا منسجما مع هذا التعدد، وتشير في جزئيات ليست بالوضوح الكافي لأسباب هذا الاختيار.

أبدأ استنقود إلى التباين بين «أبدأ سنحقيّ دمك بأصابعنا الخضراء» ودموعك بشافهنا اليابسة أبدأ سنشقّ أمامك الدروب ولن نتركك تضعين يا سورية كأغنية في صحراء».

سليم النفار: «ليالي اللاذقية»

مكتبة كل شيء، حيفا 2022

180 صفحة.

متوال، بداية من السائق، ومرورا بالسارد الأول الذي يجلس خلف السائق، والسارد الثاني الذي يجلس في منتصف الباص، وانتهاء بالسارد الأخير الذي يجلس في الصف الأخير، وكل واحد من هذه الأصوات يقدم رؤية محددة لحدث وحيد، من خلال الصيغ الكلامية والقولية لكل سارد منهم. هناك أيضا في قصص هذه المجموعة آلية فنية مشدودة لسردية الفصام المبنية على قطع خطية السرد ونموه، فقطع هذه الخطية النامية ربما يتمّ في بعض الأحيان من خلال الحكايات المصاحبة التي تحمل نوعا من التشابه بين منطق السرد الأساسي وحركته، ومنطق الحكاية في إطارها العام، فالسرد في قصة (فصام) قائم على الفاصل الزمني الكبير بين عمر البطل وعمر المرأة، وهذا الفارق يتجاوب معه الحكاية المصاحبة التي تشكل خطا سرديا له استقلالته المتمثل في الفارق الزمني بين عبدالستار المعداوي وزوجته، ذلك الفارق الذي يكفل لقصة البطل في السرد الأساسي التامي مشروعية التجلي والحدث والتحقّق.

وقد تتمثل الحكاية المصاحبة في حوار داثر– في القصة ذاتها– بين شخصين في الباص، يستمع إليه السارد الفعلي في النص، فالتأمّل لهذا الحوار يدرك أنه حوار عادي، ولكنه– نظرا لطبيعته ومدار اهتمامه– يكون حاسما في الاختيار، وفي تدوير جنوح الذات لاختيار ما إذا لم تصل لنموذجها أو تمثالها الأنثوي، من خلال جنوحها إلى التوجه النقيض أو المقابل، والارتباط بأي امرأة، يجسّد ذلك التوجه قول أحد المتحاورين في رده على دهشة صاحبه من سلوكه: (ندما لا تجد حبيبتي، انذهب إلى أي امرأة أخرى، أول امرأة تقابلها في الطريق، يكون في صدرها الرغبة إلى صدررجل).

إن التوحد في الجملة الأخيرة بين السرد والمحكّي يكشف عن أن التعدد في الخطوط السردية في القصة الواحدة، أو في الحكايات المصاحبة، ليس إلا آلية لاحتماء تنتهجها الذات لإسدال نوع من الموضوعية على الاختيار، ولتفكيك حدة المسؤولية المباشرة عن الفعل، والمصاحف بأخزين يشابهونه في القلق، وفي فقدان الحلم والمثال على نحو ما يمكن أن نرى في قصة (مساحة السلالم)، حيث يطل التعدد والحكايا المصاحبة وجوها عديدة لذوات متشابهة فقدت بوصلتها.

### التخيل النموذجي وخلخلّة اليقين

القارئ التأمّل لقصص المجموعة في كل تجلياتها وآلياتها الإبداعية، من خلال التعدد السردى المتوازي والمتوالي، ومن خلال الحكايات المصاحبة، والوقفات المعرفية والإدراكية، سواء جاءت بوصفها جزءا تمهيديا لعملية التجهيز الدلالي، أو جزءا من السرد للقيام بعملية التوجيه، أو نضاضا قائما بذاته يدرك أن هناك حدثا، ما له والتنوع، ولن يتمّ الكشف عن ذلك إلا بالإنصات للبنية وتحول الضمائر السردية، والوعي الخاص بمكان كل صوت سردي داخل الباص. ففي هذه القصة هناك أربعة أصوات سردية تتابع مقاربة الحدث بشكل الإدراك، فجعل الذات تنقسم داخليا فتتعدد



وانشادادها إلى مؤسس جاهز في الأدب الأجنبي والعربي.

التكوين الإنساني مشدود إلى قطبين: مثالي وواقعي في التعامل مع المرأة، فسيطرة النمط المثالي ناتج عن غياب المعرفة التجريبية، وينتج عن خلل في الإدراك لطبيعة المرأة في نزوعها إلى الرجل، ومع سيطرة الواقعي هناك معرفة تجريبية، وأي غياب لقلب من القطبين يقتضي بالضرورة هيمنة للأخر، فنحضور الواقعي يؤدي إلى غياب المثالي وجودا واقعيًا، وإن ظل فكرة تعلن عن وجودها في لحظات، وحضور المثالي يجعل الواقعي في مرتبة أدنى، حين يوضع في نسق مقال.

ففي (صدى النبول) لا يمكن الحديث عن حكاية ذات بداية ونهاية، وإنما تستند إلى سرد معرفي بشكل عام من خلال سرد موضوعي لا يرتبط بشخص، سرد يشير إلى ضرورة التخلص من البقايا والكراكيب، لأنها في منلق القصة كاشفة عن الموت والثبات، ينخل هذه السردية المعرفي بقايا ذاكرة من اتصالات هانفية بين رجل وامرأة. القصة تكشف عن منلق الإنسان، بل عن منطق الحياة في ذبول الذاكرة أو ذبول البقايا التي تظل عالقة بالروح وتشوش حركتها إلى أن تبدأ بالتلاشي تدريجيا.

أمل سالم: «الرباع عشر من برومير، الهيئة العامة لنشؤون الطابع الأميرية، القاهرة 2020 128 صفحة.





## مواجهات القدس الشرقية بين الشرطة الإسرائيلية وفلسطينيين

وقعت صدامات الجمعة في حيّ الشيخ جراح بالقدس الشرقية المحتلة بين الشرطة الإسرائيلية ومتظاهرين نزلوا إلى الشارع تضامناً مع عائلات فلسطينية مهددة بالطرد من مساكنها في هذا الحيّ. ودارت صدامات بين متظاهرين فلسطينيين والقوات الإسرائيلية في مدينة الخليل وبلدة بيتا في الضفة الغربية المحتلة. قالت وكالة الأنباء الفلسطينية الرسمية «وفا» إنّ 23 فلسطينياً أصيبوا بجروح خلال المواجهات. ودان الناطق باسم الرئاسة الفلسطينية نبيل أبو ردينة «الاعتداءات المتواصلة من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي على أهالي حي الشيخ جراح في القدس المحتلة، وقمعها الوحشي للمسيرة السلمية أمام الحي التي نظّمها أبناء شعبنا دفاعاً عن بيوتهم وحقوقهم».

# آداب وفنون

**إبراهيم محمود**

في عالم اليوم، وأكثر من أي يوم مضى، يظهر الكتاب في أوج بروزه جبهة الاهتمام به، ويُشر طباعته، حيث التقنيات الحديثة تلعب دوراً كبيراً في هذا المجال، وهذا من شأنه أن يسارع أي كان إلى طرح أي كتاب إلى السوق «الإلكترونية» وما في ذلك من مغامرة، ومن منافسة لذلك الكتاب الذي يمضي بعض الوقت في المطبعة ذات الاسم المعلوم بطريقة ما، وربما تتم الدعاية له، وبعد ذلك ينطلق إلى خارج دار النشر، وهو يحمل أمضاء ناشر أو كلمة من لدن مؤلّفه أو سواه. سوى أن الذي يجب أن يركز عليه هنا، هو الكتاب الذي لم يكن ذات يوم كما هو معروف الآن، أي كان مجرداً من كل علامة، كما في الأعمال التراثية؛ الشعرية منها والنثرية كذلك، ويعني ذلك أن الكتب التي تنتمي إلى زمن سالف، وتبعاً لأهمية الكتاب، أو مكانة الكاتب، نعتز هنا على تنوعيات في الكتابة التي تعرّف به قبل أن يتفوّت الكتاب، ولغة الناشر حين يسيطر كلمة على ظهر الغلاف، أو يكلف شخصاً آخر، بوضع كلمة أو علامة، أو الجمع بينهما، أو يكون هناك المحقق الذي يتولى أمر كتابة هذه الكلمة باعتباره الأعلام بمحتوى الكتاب والأجدر بكتابة الكلمة تلك.

وعلينا في الحالة هذه أن نفرّق بين كتاب شعري وآخر نثري، وفي الشعري بدوره، يجري التفريق، من باب الضرورة القيمة، بين عمل/ ديوان شعري وآخر، على مستوى المثار حول هذا الشاعر أو ذاك، أو بالنسبة الناثر، وتحديدًا في المجتمع الذي نعيش فيه، ويكون المصاحي حاضراً ربما أكثر من الحاضر بكثير، بقدر ما يكون ثقل التقليدية النوعي. وهذا يجعل من مهمة واضع الكلمة شاقّة وممتعة في آن؛ في الحالة الأولى، لحظة معرفة الكاتب/ المحقق، أو الباحث فيه أن هناك من يترقب به، أو يعلم بحقيقة الموقف منه. وما أكثر الكتب التي تصفّق تراثياً، ولكن ردود الأفعال منها حتى على المستوى الرسمي لا تزل قائمة، أو يسهل تبيّن بنيتها القيمية أو السلطوية بالذات، أو حتى الرمزية، تبعاً لكل بلد عربي (إن تحدثنا عن البلدان العربية)، وفي هذا الوقت بالذات.
كتابة كلمة على غلاف الديوان الشعري لأبي نواس غير المتنبئ، وهذا من جهته غير العربي. أما في الجانب النثري فعلينا أن نكون أكثر تبصرة للراصد الثقافي أو الرقيب نفسه وكيف «يمولّ» إيديولوجياً، حيث المصق لا يتوقف عن القص والتشذيب أحياناً، وهناك لائحة محاذير وتوجيهات بذلك.

أي ما يتعلق بطبيعة السياسات القائمة

السنة الثالثة والثلاثون العدد 10541 الأحد 20 شباط (فبراير) 2022 – 19 رجب 1443 هـ

## بين مقصّ الرقيب والرشفة السياسية – الثقافية: الكتاب في سطور الغلاف والتعريف

المرْكبة تلك:

البداء بعبارة للنفري، وهي تشكل استهلالاً للكتاب.
البداء فيما بعد باسمه الكامل، من باب إنارته.
وهناك الجانب التعريفي بمن يكون، إذ يكفي أن يأخذ القارئ علماً بربادية الكاتب، حتى تتشكل لدية منظومة اعتبارات لما يكونه، وكيف أصبح رائداً في مجاله، وماالذي مكّنه من ذلك...الخ.
إضاءة عنصر مسلكي له دور فيما انتهى إليه، فالطواف سعي إلى الاكتشاف، إلى الدخول في العالم، وليست المغامرة إلا المدخل العريض لبنية كتابته.
المتبقي من آثاره، وما أقله وأجلّهُ في آن، يعطي فكرة عن عامل الأسى في ذلك، أي ما يمكن أن يفكر فيه قارئه جبهة مهمليه، أو خصومه وحسّاده، ودون ذلك لما كان هذا الأثر الوحيد.
يعني ذلك أن ثمة تعميّقاً لجري بحثي معين، وسعياً إلى الدفع بالقارئ لأن يتحرّك في هذا المنحى تحت تأثير الكلمة المسطّرة، وهو ما ينبغي القيام به في أي محاولة أخرى.

يتمحور حول الإبيروتিকা العربية – الإسلامية، ومشهور من قبل دار عربية عرفت باستفزازيتها الكثير من دوائر الرقابة العربية قبل غيرها، حيث طبعت ونشرت عشرات العناوين المعتبرة مرفوضة، أو لا تتناسب وهوى الرقيب السياسي العربي، وأعني بها دار/ شركة رياض الرئيس، أو «الرئيس» اختصاراً. والكتاب المنوّه إليه، هو «تحفة العروس ومتعة النفوس» للتجاني (تحقيق: جليل العطية، منشورات الرئيس، ليماسول، قبرص، ط.1، 1992)، والذي اجبر النور قبل ستة قرون، ورغم ذلك فإن محتواه يصدم «ذائقة» القِيم على الثقافة، وثقافة المعرفة حتى الآن هنا وهناك.

كلمة الغلاف الخارجي وردت ضمن مستطيل، حال الكثير من منشورات الرئيس، حيث يردُّ اسم المؤلف ومن ثم كتابه يليه اسم المحقق، ومن ثم بطاقة تعريف به، كما في «هذا الكتاب وضعه مؤلّفه محمد التجاني لأحد الأمراء الحفصيين في تونس في أوائل القرن الثامن الهجري الرابع عشر الميلادي، وهو بمثابة موسوعة في المرأة العربية تتضمن طائفة من الأخبار والنوادر والأحداث والأشعار ومعلومات دينية وتاريخية ولغوية تخص المرأة جسداً وروحاً».
ثمة إبلاغ عن الكتاب في موضوعه وأهميته وخروجه عن نطاق المنهذب، أو المقاربة النقديتين، أو إخضاعها لعلمية التحليل، أو التفسير والتأويل، أو القراءة السيميائية. لنجر تحليلاً آخر للكلمة

## Volume 33 - Issue 10541 Sunday 20 February 2022الفنان المغربي خالد ديدان؛ استمرار المسرح يحتاج إلى إرادة سياسية وتشجيع وتأطير قانوني



خالد ديدان

أمام ربح أصحاب الإطارات القانونية (شركات، تعاونيات، وكالات، مقاولات وجمعيات)، يخص الميدان المسرحي.
تسعينيات القرن الماضي إلى ما بعد الآن. فهناك مكتسبات لا نود أن نضيع، كما نأمل الكثير كي نستمر في مستوى يليق ببلادنا التي تشهد تطوراً في جميع القطاعات برعاية الملك محمد السادس».
وتابع قائلاً إنه سيحاول «الإشارة إلى بعض النقاط جوابا على هذا السؤال وأرجى الاستغاضة فيها إلى مناسبة أخرى. إذ أرى بكل تواضع كي يخرج المسرح المغربي من عنق الزجاجة كما جاء في سؤالك يجب التركيز على هذه النقاط:
- العمل على القوانين التنظيمية التي يحثونها قانون الفنان وإخراجها إلى الوجود.
- البحث عن شبابيك جديدة للشراكة والدعم والترويج للمسرح غير قطاع وزارة الثقافة ومسرح محمد الخامس.
- تشجيع المؤسسات العمومية على التعامل مع المسرح كوسيلة تحسبسية.
- إدماج المسرح في المنظومة التعليمية.
- توسيع قاعدة توطين الفرق المسرحية.
- إحداث فرق مسرحية جهوية وشراكات جهوية.
- إحداث معاهد التكوين المسرحي.
- تحديث القاعات التي تهالك وآليات التشغيل بها واستكمال التي تعاني نقصا ما.

لكن ديدان توقف عند الفنانين، وقدم مشهدا واقعيا كالتالي، «حينما يرى الفنان المواطن بعض المواطنين غير الموظفين مصطفين أمام الشبابيك البنيكية لاستخراج مساعدات مادية، يتحول بقدرة كورونا إلى مقترح على عرض لا يخصه. ويعني أنه معرض إلى الهشاشة أمام مالك المنزل والخصار والجزار والدكان والصيدلي وتعليم أبنائه، وحينما يواجه الفنان باستمرار إقبال فضاءات العروض التي يقدم فيها عمله يتحول إلى عنوان للهشاشة. شخصيا أنا مع الإجراءات الاحترازية مع فتح القاعات أمام الفرق الفنية والجمهور بنسبة مئوية محددة من مقاعدها إلى أن تغلب جميعا على هذه الجائحة كي تحارب الهشاشة».

وبخصوص ما يحاول البعض تصويره، من كون أزمة المسرح والفن في المغرب بشكل عام هي أزمة إبداع، في حين هي أزمة هيكلية قانونية ومأسّسة الميدان الفني وعدم ترك الفراغات التي تتسرب منها الأزمات الاجتماعية الخاصة بالفنانين، أشار ديدان إلى أنه «يصعب كثيرا أن نقرن المسرح المغربي بالفرنانيين، أشار في حينه إلى أنه يصعب كثيرا أن نقرن المسرح المغربي بعامل مصطلح (أزمة)

مسرحي، ما يذهب بنا إلى إحداث هيئة يوكل إليها متابعة الإطارات التي تشغل أفرادا لا تتوفر فيهم الشروط القانونية للعمل الفني المسرحي أو حامي البطاقة المهنية طيلة الموسم المسرحي. ما يذهب بنا إلى إحداث هيئة يوكل إليها متابعة الإطارات التي تشغل أفرادا لا تتوفر فيهم الشروط القانونية للعمل الفني المسرحي أو حامي البطاقة المهنية طيلة الموسم المسرحي. ما يذهب بنا إلى إحداث هيئة يوكل إليها متابعة الإطارات التي تشغل أفرادا لا تتوفر فيهم الشروط القانونية للعمل الفني المسرحي أو حامي البطاقة المهنية طيلة الموسم المسرحي. ما يذهب بنا إلى إحداث هيئة يوكل إليها متابعة الإطارات التي تشغل أفرادا لا تتوفر فيهم الشروط القانونية للعمل الفني المسرحي أو حامي البطاقة المهنية طيلة الموسم المسرحي.

«من هذا المنظور بخير، بغضل بعض الفرق ومن صمعدوا على خشبتة لسنوات ومن درسوه على الخصوص. وهو فرجة إبداعية، متطورة تتحكم فيها رؤى المؤلف والمخرج ومشاركة كل الفاعلين في العمل المسرحي، وكمقترح أعني تماما إما أن يعجزني العرض أو لا. كما هو حال الجالسين حولي. وليس بالضرورة أن تقدم الفرقة عرضا خاصا بي حتى تنال حكمي عليه بالجوودة. ولكنني أخضره أولا من باب تشجيع التجربة والاكتشاف. أما حكمي على الشيء فهو رهين بذاتي، ونفسهم بعيدا عن القطاعات الهيكلية ويستطرذ الفنان «أن الحياة تستمر رغم كل الصعوبات تحت شعار (المصيبة إذا امت هانت)».

وأبرز أنه «مع إقبال أبواب قاعات العروض أقل رزق الكثير من المشتغلين في الفرجات الحية وظهرت الهشاشة جلية في العيش اليومي بالنسبة للأغلبية الساحقة للعمدة على المسرح كمصدر وحيد للعيش.»

وبجسرة، قال «كان الله في عون زملاء المهنة والرحمة لمن ماتوا. فبين انظار فتح المسارح والخوف من مرور الموسم المسرحي فارغا، نحتاج إلى تطعيم القطاع بعدة جوعات.»
وفيما يتعلق بالحديث عن تجربة الجائحة وأغلب الفن في المغرب، وهو ما عبر عنه عدد من الفنانين المغربية في حوارات سابقة مع «القدس العربي» أكد ديدان أن الفيروس وتدايعاته «فعلت كل شيء بالكثير من الغئات المهنية وليس فقط الفنانين.»

## آداب وفنون 27

إقامة والجيلالي) كمؤلف ومخرج على السواء بدعم استثنائي من وزارة الثقافة.
وبعدها شراكة إنتاج مع مسرح محمد الخامس لمسرحية (زمانين) من إخراج الفنان عبد الله ديدان وتنفيذ إنتاج شركة فلاش فيلم.
وسترى النور قريبا (مسرحية سيدي قدور العلمي) إذ عملت على دراماتورجيا النص في إطار برنامج إحياء وريزتوار المسرح المغربي من طرف مسرح محمد الخامس من إخراج الأستاذ حسن هموش وتنفيذ إنتاج فرقة مسرح المدينة.»
مسك ختام الحوار مع الفنان خالد ديدان كان سؤال حول كيف يبدو له المشهد الفني عموما والمسرحي خصوصا بعد كل هذا النقاش التي تفاعل معه الجميع.
حيث أكد أن «النقاش والانخراط فيه مسألة صحية، خصوصا إذا كان المتكلم يقول كلاما مفهوما والمستمع يعي المعنى وكلاهما يناقشان من أجل الصلحة المشتركة دون إعطاء فرصة تدخل لمن لا يعي موضوع النقاش أو لا يلم بكل جوانبه.»

وبالنسبة لديدان، «فمع استمرار إجراء إقبال فضاءات العروض الفنية (مسارح معارض) ومنع التظاهرات الفنية والثقافية الوطنية والدولية بالمغرب بسبب الوباء ستتنتشر الهشاشة أكثر وأكثر بين المشتغلين في الميدان الفني عامة والمسرحي خاصة. والمسؤولية يجب أن يتحملها كل واحد من جانبه.»

ويضيف: «كما أظن أن طريقة الاشتغال في المجال الفني في هذه الأونة وهذه الظروف مغامرة بالنسبة للمتحققين الجدد به من خريجي المعاهد وكذا حاملي المشاريع الفنية.»
ثم يختم بالقول «على شغيلة المجال الفني وهفة تأمل لتطوير شُنتجها وفق الظروف الراهنة والتي أظن أننا جميعا أخذنا منها درساً لن نسهاه ووجب علينا تغادي كل سلبياتها.»



# تحقيقات

## قدسه المصريون وهجاه الإثيوبيون: النيل يطلب الحماية



مصر.. ومن أشهر الأمطة التي كتبها عن تاريخه «مصر هبة النيل». المنبثق عن تاريخ قصيدة الشاعر المشهور تسجاي جيرا مدهن في عام 1971 وفيها يقول: «يا نيل يا نعمة للعالمين..يا ملهم الفلاسفة الأولين.يا بشارة الشعوب السوداء، يا دم إثيوبيا يا جدد الكوشيين..أنت واهب حضارة العالم، من نبع بحيرة تانا حتى الكرك، ترسل كل ما في ضرعك، إلى رع إله الشمس ويتاح إله النجوم، نابعا من شمس صباح الحقول..أخذ حبوب الطف والقمح والشعير والمليث..أخذ البازلاء والفاصوليا والحمص..أخذ البرتقال والمانجو والليمون من حديقتنا..ليمنحها للمصريين».

**خالد لكته خائن!**

اللافت في علاقة الإثيوبيين الذين يسعون لمصادرة النيل ومنع تدفقه عن دولتي المصب مصر والسودان، أنهم يؤمنون بفكرة «النهر الخائن» في وصف النيل في شؤون المياه وملفات النيل هاني ابراهيم يستبعد هذا الوصف وسعى جادا لِن يؤكد له المعلومة أن ينفيها.

لأجل ذلك لجأ لمن يثق في مرجعيته العلمية الخبير في الثقافة الإثيوبية الدكتور عمر عبد الفتاح، الأستاذ بكلية الدراسات الأفريقية بجامعة القاهرة وهو متخصص في اللغة الأهمرية وأدائها، واعترف بأن ما ذهب إليه بعض الباحثين عن وجود قصائد إثيوبية تصف النهر بالخائن فيه شيء كبير من الصحة، لكن ذلك يجب أن يفسر على مرحلتين: المرحلة الأولى حتى نهاية سبعينيات القرن العشرين، وفيها تناول شعراء إثيوبيا النيل كما تتناولوه نحن في مصر والسودان حين تنغنى بأنه نهر الحضارة، الفارق الوحيد هو التأكيد على أن النيل الأزرق الذي ينبع من إثيوبيا هو واهب حضارة

مصر.. ومن أشهر الأمطة التي كتبها عن تاريخه «مصر هبة النيل». المنبثق عن تاريخ قصيدة الشاعر المشهور تسجاي جيرا مدهن في عام 1971 وفيها يقول: «يا نيل يا نعمة للعالمين..يا ملهم الفلاسفة الأولين.يا بشارة الشعوب السوداء، يا دم إثيوبيا يا جدد الكوشيين..أنت واهب حضارة العالم، من نبع بحيرة تانا حتى الكرك، ترسل كل ما في ضرعك، إلى رع إله الشمس ويتاح إله النجوم، نابعا من شمس صباح الحقول..أخذ حبوب الطف والقمح والشعير والمليث..أخذ البازلاء والفاصوليا والحمص..أخذ البرتقال والمانجو والليمون من حديقتنا..ليمنحها للمصريين».

كفى! لست في حاجة لحديثك، أماه..لماذا جنيتُ في حقك؟

السنة الثالثة والثلاثون العدد 10541 الأحد 20 شباط (فبراير) 2022 – 19 رجب 1443 هـ

الذهب وما مياه فيضانه إلا عبارة عن ذهب سائل ينساب بين شطئين. وحتى عندما أيدع شاعرهم الكبير حافظ إبراهيم أطلقوا عليه اسم شاعر النيل، ليس لأنه ولد على ظهر مركب كانت تنطلق فوق مياهه، ولكن من كثرة ما تغنى هو بهذا النيل. ثم هم من تغنوا به وهو ينطلق ليقطع آلاف الكيلومترات حتى يصل إلينا في مصر، ولذلك قال عنه الشعراء: يا حلو يا أسمر، أي تعاملوا معه كأنسان، وليس مجرد مصدر للمياه بل هو الحياة نفسها. وهكذا كان انفعالنا بهذا النهر. مضى الكاتب الراحل عباس الطرابيلي مشيدا بالمصريين الذين سبقوا الكثير من الشعوب في إنزال النهر منزلته مؤكدا أن 11 شعباً مر بهم هذا النيل فلم يتغن به غير المصريين الذين تركوا لنا أعذب الأغاني وأرق الألسان. وتذكروا كيف تعامل كل المصريين مع الفيضان من آلاف الستين بالذات عندما يرتفع منسوب مياهه، وهو في قمة الفيضان فيما عرفناه جميعاً بفتح الخليل، بل قبل ذلك أيضاً عندما يعاى وقت الحساب بأنه لم يلوث ماء النيل. وأسألوا: كم نهورا في العالم يحظى بمثل هذا التقديس الذي تغنى به كل المصريين وعندنا آلاف القصائد والأشعار؟ تابع الكاتب: تخيلوا شمس الأصليل وهي ترافق هذا الذهب الذي ينساب بين حواف هذا النهر حتى إنهم يرون أن شروق الشمس يأتي من الشرق، ولذلك أقام المصريون بيوتهم شرق هذا النهر لأنه يرمز بأن بيوت الحياة الدنيا تتبع من شرق النيل. فإذا جاء موعد الرحيل أقاموا بيوت الأخرة أي مقابرهم، غرب هذا النهر، فالنهر هنا يرمز للحياة وللنهاية أيضاً.

على ما يفترض، ويتفق تماما مع ظهور نجم الشعري اليمانية، وفقاً للتقويم اليولياني، وتحديث هذه الظاهرة في 19 من شهر يوليو/ تموز». ويوضح غريمال أن الفلكيين المصريين أحصوا عدد الأيام بين كل ظهور للنجم فوجدوها 365 يوما، وقسموا إلى 12 شهرا، كما قسموا السنة إلى ثلاثة فصول: تحددت بناء على أحوال النيل: «أخت» وهو فصل الفيضان ويزور البيدأ من منتصف تموز/يوليو إلى منتصف تشرين الثاني/نوفمبر، و«برت» وهو فصل النمو، و«وازي فصل الشتاء، ويبدأ من منتصف تشرين الثاني/نوفمبر، ويوآزي فصل الشتاء، ويبدأ من منتصف تشرين الثاني/نوفمبر، و«شمو» فصل حصاد الزرع، من منتصف آذار/مارس إلى منتصف تموز/يوليو. وتوضح العديد من الدراسات التي سجلها مؤرخون وعلماء الحضارة الفرعونية أن النيل ساعد المصريين في إنشاء مجتمعات صغيرة، يتعاون أفرادها في زراعة ما بها من أرض، وأحيانا كانوا يلجأون إلى توسيع حدودها بالاستيلاء على أراضي المجتمعات المجاورة، إلى أن اندمجت هذه المجتمعات وشكلت كيانا أكبر سرعانا ما تدخل في حرب معنا وتسلب عرش أجدادك. ومن بين أقوى رموز الحبشة الرأس الولا ابانقا والذي يعد من أقوى القواد الإثيوبيين وقد جسد الكاتب أنور عبد الله سيرته ومشواره الذي خاضه ندفاعا عن طموح شعبه. في المقابل نظر المصريون إلى النيل بعين القداسة، واستخدموا مياه النهر للتطهر وإزالة الأدران ولأداء الطقوس الدينية وغسل المتوفى. وكان الإغتسال بماء النيل طقساً مصرية كنعون من التطهر البدني والروحي، ويحمل معنيين شديدي الدلالة فعليا ورمزيا، في وجدان المصري، أما الفعلي فيشمل نظافة الجسد والملبس والماكل والسكن

كما عرف المصريون إلى جانب الزراعة التي اعتمد العاملون بها على مياه النهر الذي رفعا من قدره، صيد الأسماك، فابتكروا القوارب كأداة للصيد والمواصلات، وسجلوا العديد من المشاهد على جدران المقابر التي كانت توضع بداخلها علامات تقديس النيل من خلال حرص المصري على طهارة ماء النهر من كل دنس كواجب مقدس.


النيل إلى المحيط الهندي. ويشار إلى انه بدأ فعلا في تحويل مجرى ثلاثة روافد ثم مات قبل ان يرى حلمه النور. وتبين أسطورة أخرى ان الكهنة نصحوه بالتراجع كما ورد في الفصل 125 من نص «الخروج إلى النهار (كتاب الموتى)» نقلا عن الترجمة الفرنسية للعالم بول بارجييه: «لم أمنع الماء من أن يغرق مصر، وبنيت سدودا وأبنقا والذي يعد من أقوى القواد الإثيوبيين وقد جسد الكاتب أنور عبد الله سيرته ومشواره الذي خاضه ندفاعا عن طموح شعبه. في المقابل نظر المصريون إلى النيل بعين القداسة، واستخدموا مياه النهر للتطهر وإزالة الأدران ولأداء الطقوس الدينية وغسل المتوفى. وكان الإغتسال بماء النيل طقساً مصرية كنعون من التطهر البدني والروحي، ويحمل معنيين شديدي الدلالة فعليا ورمزيا، في وجدان المصري، أما الفعلي فيشمل نظافة الجسد والملبس والماكل والسكن

النيل إلى المحيط الهندي. ويشار إلى انه بدأ فعلا في تحويل مجرى ثلاثة روافد ثم مات قبل ان يرى حلمه النور. وتبين أسطورة أخرى ان الكهنة نصحوه بالتراجع كما ورد في الفصل 125 من نص «الخروج إلى النهار (كتاب الموتى)» نقلا عن الترجمة الفرنسية للعالم بول بارجييه: «لم أمنع الماء من أن يغرق مصر، وبنيت سدودا وأبنقا والذي يعد من أقوى القواد الإثيوبيين وقد جسد الكاتب أنور عبد الله سيرته ومشواره الذي خاضه ندفاعا عن طموح شعبه. في المقابل نظر المصريون إلى النيل بعين القداسة، واستخدموا مياه النهر للتطهر وإزالة الأدران ولأداء الطقوس الدينية وغسل المتوفى. وكان الإغتسال بماء النيل طقساً مصرية كنعون من التطهر البدني والروحي، ويحمل معنيين شديدي الدلالة فعليا ورمزيا، في وجدان المصري، أما الفعلي فيشمل نظافة الجسد والملبس والماكل والسكن



عليه أيضا «سيد الفيضان» وخالق «درب أزلي» و«رب الأرباب» و«أقدم الأرباب» كما نعت ب «سيد الكل» الذي ينشئ التوازن في الكون. ويعود أقدم ظهور للمعبود حعبي كرب للفيضان إلى عصر الدولة القديمة، وأقدم نموذج مصور لعهد الملك سنفرو، وبمطلع الأسرة الخامسة بدأ تصوير حعبي ضمن أرباب الخصوبة في روافده، خاصة اشعار الغزل التي ظهرت بدءا من 1500 قبل الميلاد، وهي فترة تحدرت فيها العادات، ويعد عصر الرعامسة الذي بزغ فيه الشعر الشخصي متحررا من كل قيد.. كما جانبها أوضحت العاملة الفرنسية كبير اللاويت، في دراستها «نصوص مقدسة ضمن سلسلة منظمة اليونسكو لهنداخ الفكر العلمي، أن تلك القصائد المعنية بالنهر وقدره عند المصريين «كانت تلقى أثناء الولائم، بمصاحبة الموسيقى على آلتَي العُلوت والجنك» وتورد آياتا شعرية سجلتها قطع عُثر عليها المصري، يحضر فيها النيل بقوة في مشهد غرامي جمع حبيبين جاء فيه: «حبيبي، كم يحولني إلى أرمل، أنزل إلى النهر وأستحم أمامك، إنني اتركك شاهدا جمالي، وأنا في سروالي (المصنوع) من الكتان الملكي، من أرقه، أنا معطرة بالطيب الزكي، أغوص في الماء بجوارك، من أجل حيك، أخرج ممسكة بسمكة خضرة الضفتين لتعطي الحياة للناس والحيوانات من منتجاتك من الحقول، يا مسيب الخضرة عشق ليك تأتي». كما يبين نص مديح حبيبيتي على الشاطئ الآخر، النهر 19 سجل ترجمته المؤرخ المصري مصر القديمة» إذ يقول: «إنه هو الذي يروي المراعي، هو المخلوق من رع (إله الشمس) ليغذي الماشية، وهو الذي يسقي الأرض الصحراوية البعيدة عن الماء. ماؤه هو الذي يسقط من السماء، إنه هو الذي يأتي بالقوق، وهو الذي يكثر الطعام، وهو الذي يخلق كل شيء طيب، ويمدحه الناس».

### تحقيقات

### 29

ويوضح النص قيمة النهر ووفائه: «هو الذي يملأ المخازن ويزيد حجم شون الغلال، هو الذي يعطي القفراء، هو الذي يجعل الغمار تنمو كما يشتهي الجميع. فلا ينقص الناس أي شيء، ومن كان حزينا يصبح مسرورا، الفيضان ينساب على الأرض الخضراء، لكي يعطي الحياة إلى جميع العطشى، وعندما يرتفع تشدو الأرض فرحة» وتابع نص آخر: «تحية لك يا حعبي، أخرج من هذه الأرض واحضر لتهب مصر الحياة، إنك تخفي مجيئك في الظلمات، وتغطي المواهب البساتين، أنت واهب الحياة لكل فلان، عندئذ ارتفعت أصوات الأرض مهللة، البطون فرحة وسعيدة، والزهور تهتز من الضحك والأسنان تمضغ». فيما جسد الفكر الديني المصري القديم روحا تكمن وراء هذا النهر العظيم، تدفع مياه الفيضان حاملة الغصب، وهي روح المعبود حعبي، كهذا القلقتف من نص ترنيمة للنيل، أوردته العالم الفرنسي جان فيركوتير، في دراسته المعنونة بـ«مصر القديمة»: «ظهر النيل مرارا وتكراراً في مشاهد أدبية كثيرة سجلها الأدب المصري بكافة روافده، خاصة اشعار الغزل التي ظهرت بدءا من 1500 قبل الميلاد، ويعد عصر الرعامسة الذي بزغ فيه الشعر الشخصي متحررا من كل قيد.. كما جانبها أوضحت العاملة الفرنسية كبير اللاويت، في دراستها «نصوص مقدسة ضمن سلسلة منظمة اليونسكو لهنداخ الفكر العلمي، أن تلك القصائد المعنية بالنهر وقدره عند المصريين «كانت تلقى أثناء الولائم، بمصاحبة الموسيقى على آلتَي العُلوت والجنك» وتورد آياتا شعرية سجلتها قطع عُثر عليها المصري، يحضر فيها النيل بقوة في مشهد غرامي جمع حبيبين جاء فيه: «حبيبي، كم يحولني إلى أرمل، أنزل إلى النهر وأستحم أمامك، إنني اتركك شاهدا جمالي، وأنا في سروالي (المصنوع) من الكتان الملكي، من أرقه، أنا معطرة بالطيب الزكي، أغوص في الماء بجوارك، من أجل حيك، أخرج ممسكة بسمكة خضرة الضفتين لتعطي الحياة للناس والحيوانات من منتجاتك من الحقول، يا مسيب الخضرة عشق ليك تأتي». كما يبين نص مديح حبيبيتي على الشاطئ الآخر، النهر 19 سجل ترجمته المؤرخ المصري مصر القديمة» إذ يقول: «إنه هو الذي يروي المراعي، هو المخلوق من رع (إله الشمس) ليغذي الماشية، وهو الذي يسقي الأرض الصحراوية البعيدة عن الماء. ماؤه هو الذي يسقط من السماء، إنه هو الذي يأتي بالقوق، وهو الذي يكثر الطعام، وهو الذي يخلق كل شيء طيب، ويمدحه الناس».

## حملة أردنية ضد فيلم و بطولة رياضية والسبب إسرائيل



### لندن – «القدس العربي»:

أطلق الأردنيون حملات نشطة ومكثفة لرفض الفعاليات التطبيقية مع الاحتلال الإسرائيلي، وسرعان ما هيمنت هذه الحملات على شبكات التواصل الاجتماعي في الأردن واستحوذت على اهتمام النشطاء والمتابعين الأردنيين، فيما نجحت هذه الحملات في ثني عدد من المؤسسات عن المشاركة في فعالية رياضية تطبيقية يشارك فيها عدد من الإسرائيليين.

وفي التفاصيل التي رصدتها «القدس العربي» فقد أطلق الأردنيون حملة على شبكات التواصل الاجتماعي تُطالب بمنع عرض فيلم درامي بسبب مشاركة ممثلة إسرائيلية فيه سرعان ما تبين أنها واحدة من الذين أيدوا العدوان على قطاع غزة في العام 2014 وأيدوا العمليات الإسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني.

ويطالب الأردنيون بمنع فيلم «Death on the Nile» من العرض في الأردن بسبب مشاركة الممثلة الإسرائيلية جال جدادوت بدور البطولة في الفيلم، وهو اشتهر بإنتاج العديد من الأفلام العالمية المكتسبة من مسرحيات وليام شكسبير. أما الفيلم ذاته موضوع الجدل فهو مكتسب عن قصة للكاتبة أجاثا كريستي «موت على ضفاف النيل» وهي كاتبة إنكليزية اشتهرت بكتابتها الروائية البوليسية. كما أطلق الأردنيون حملة أخرى مماثلة

تطالب بمقاطعة بطولة رياضية مقامة في مدينة العقبة الأردنية بعد أن تبين أن 13 إسرائيليًا يشاركون فيها، وهي الحملة التي سرعان ما استجابت لها العديد من المؤسسات التجارية الراعية وسحبت رعايتها بها، كما في ذلك قناة

### حملة لمنع الفيلم

وأطلق النشطاء الأردنيون حملة على شبكات التواصل الاجتماعي تدعو لمنع فيلم «موت على النيل» في الأردن، وسرعان ما تصدر الهاشتاغ «امنعوا... الفيلم» الصهيوني، قائمة الوسوم الأكثر تداولاً والأوسع انتشاراً داخل البلاد بعد مشاركة الآلاف بهذه الحملة.

ووجه الناشطون مطالبهم لهيئة الإعلام المرئي والمسموع المسؤولة عن إجازة الأفلام في دور السينما، بضرورة وقف عرضه وبشكل فوري، إضافة إلى جميع الجهات المعنية الأخرى، ودور السينما في البلاد.

وكتب حساب يُطلق على نفسه اسم «إتحرك» على «تويتر» يقول: «واجبنا يُحتم علينا مقاطعة هذا الفيلم بصورة نهائية، فنحن نتحزى الأناضام في زيادة ربح الفيلم، وآلاً يتورّط جمهورنا العربيّ بإقامة صلة مع ممثلين صهيانية، لاسيّما إلى الانسحاب، وذلك بسبب مشاركة 13 إسرائيليًا في هذه البطولة.

وأصدرت حركة مقاطعة الاحتلال الإسرائيلي «BDS» بياناً قالت فيه: «نرفض نحن الشعوب العربية الحرة والتطبيع والتعاون مع الاحتلال بأي شكل وندين استضافة 13 مشاركاً إسرائيلياً بين مسابق ومساعد، ونستنكر قيام مجموعة من المؤسسات برعاية الرالي»

ودعت الحركة إلى مقاطعة السباق ورفضه وإلغاء عقده ومقاطعة المتسابقين الإسرائيليين وانسحاب المشاركين العرب، رفضاً لوجود المتسابقين الإسرائيليين في الإعلام، إذا لم تكن كرب نضاهيم بقوة السلاح فإن أقل ما تقدمه كأكبر لتاريخ المتسابقين الرياضيين.

وقال راكان حياصات: «الهدف من رفضنا لفيلم الصهيونية غال غادوت يتمثل بالتوعية لخطورة تميروه، وكذلك إدانة الجهة التي أجازت عرضه ومن ثم دور السينما التي ستعرضه، أما من يعتبر أن إثارتنا للموضوع سيكون بمثابة ترويج للفيلم، فأقول بأن «شهرة العمل و/أو عدمها» ليستا من معايير المقاطعة».

أما إيناس حجر فقالت: «لم يسبق أن اتفق الأردنيون على رفض أمر، كما هو الحال بالنسبة للتطبيع مع العدو الصهيوني».

وكتب حذيفة عزام يقول: «مجرمة حرب ترهق أرواح أطفال غزة في حرب

بحق شعبنا الفلسطيني».

وغرد حساب يُدعى «أهل الهمة – الجامعة الأردنية» ويمثل عدداً من طلبة الجامعة الأكبر في الأردن: 13 لاعباً ممثلين للكيان الصهيوني كمشاركين في سباق «رالي باها» جنوب الأردن.. نرفض هذه المشاركة ومنتظر قرار الجهات المعنية بإلغاء هذه المشاركة التطبيقية وانسحاب اللاعبين العرب المشاركين.. فمتى أصبح التعاون مع من يقتلون أهلنا مباحاً وكان شيئاً لم يكن؟».

أما الصحافي والكاتب ياسر الزعاترة فكتب يقول: 13 من محتلي فلسطين؛ يستعدون للمشاركة في «رالي باها» الذي تقيمه اللجنة الأردنية لرياضة السيارات. هاشتاغ «أوقفوا رالي باها» يتصدر في الأردن؛ كتعبير صادق عن رفض كل أشكال التطبيع، وعلى رأسها وجود سفارة للعدو. احتلال فلسطين يكفي كسبب للرفض، فكيف وهو عدو يهدد الأردن وجوديا أيضاً؟».

وغرد الناشط أنس الجمل: «علموا أولادكم أن القضية الفلسطينية قضية عادلة، وأن الأقصى للمسلمين، وأنه لا يُدافع عن فلسطين والقدس إلا الشرفاء وأن التطبيع خيانة». وأضاف: «من أردني أباً عن جد لا مرحباً ولا أهلاً ولا سهلاً بالصهيانية في بلادي وعلى أرضي ولا مرحباً ولا سهلاً بكل من طبع مجندة صهيونية وعارضة أزياء؟ أي عار هذا يا أم الدنيا؟».

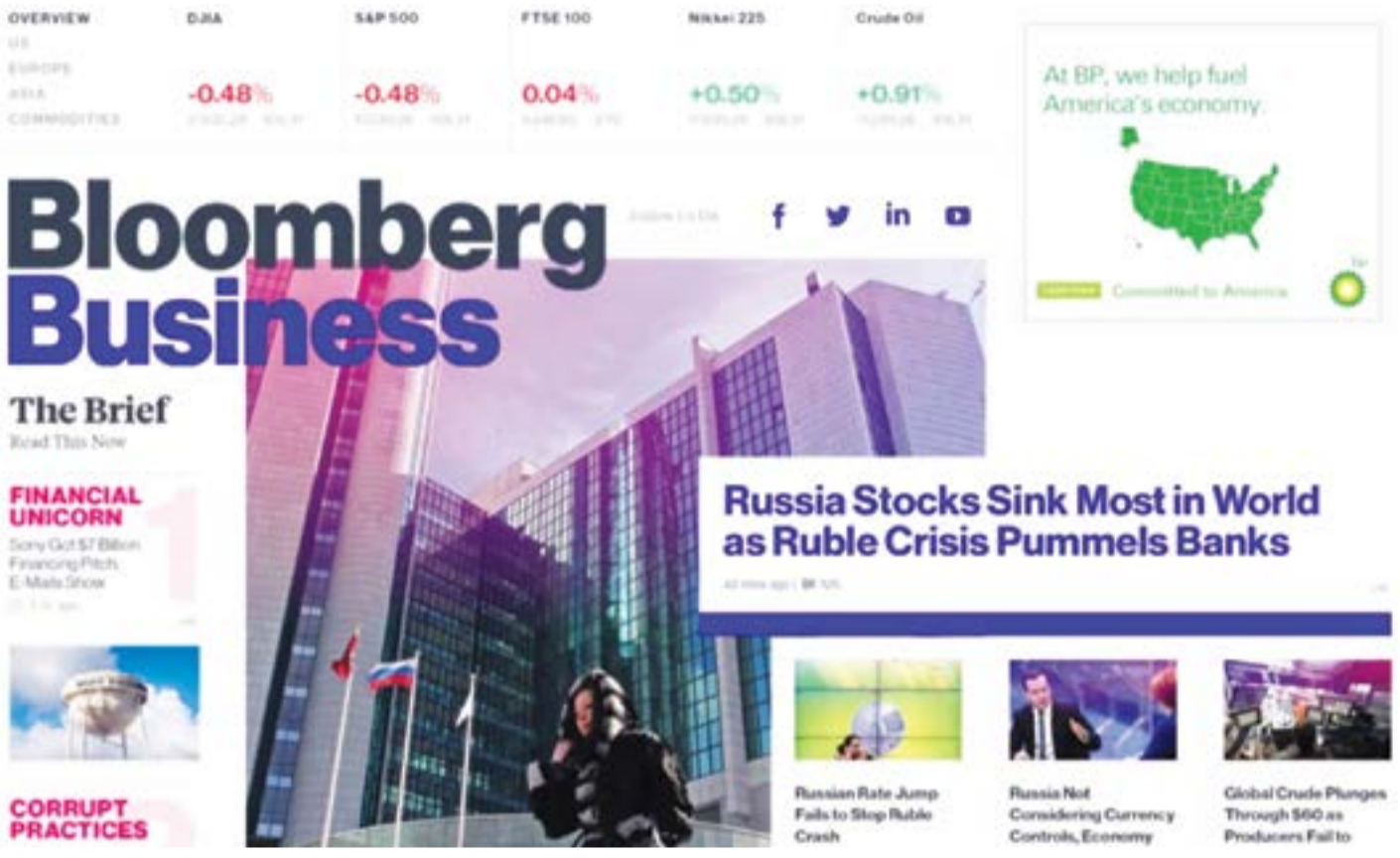
وغرد الناشط المعروف أنس الجمل: «لن يسمح الشعب الأردني بدخول الصهيانية إلى شاشاتنا» فيما كتبت مايا رحال تقول: «الكويت منعت عرض فيلم تمثل فيه مجندة سابقة في جيش الاحتلال «غال غادوت» لعدم الاعتراف بشرعية دولتها المزعومة وإيماننا منها بأن التطبيع مع الكيان الغاصب هو خيانة لقضية كل الشعوب العربية.. شكراً للكويت على مواقفها المشرفة والنبيلة قيادة وحكومة وشعباً».

### حملة ضد سباق تطبيعي

وبالتزامن مع الحملة المطالبة بمنع عرض الفيلم المثير للجدل، انطلقت حملة واسعة ضد سباق رياضي تطبيعي، وسرعان ما أصبح الوسم «#وقفوا رالي باها» والوسم «#التطبيع خيانة» من بين قائمة الوسوم الأوسع انتشاراً وأكثر تداولاً في الأردن.

وكتب سمير مشهور: «الآن 13 صهيونيا موجودين في أحد فنادق مدينة العقبة استعداداً للمشاركة في رالي باها التطبيعي الذي تقيمه اللجنة الأردنية لرياضة السيارات ووجود رعاة أردنيين. هؤلاء القتل هم أفراد في جيش الاحتلال الصهيوني وشاركوا في ارتكاب الجازر

## حكم قضائي بريطاني يفرض مزيداً من الحماية لخصوصية الأفراد في الصحافة



وقال تقرير نشرته جريدة «الغارديان» إن الحكم صدر عن المحكمة العليا في لندن يوم الأربعاء الماضي ويجعل من الصعب على وسائل الإعلام البريطانية نشر معلومات حول الأفراد الخاضعين لتحقيقات جنائية اعتباراً من الآن. وفي التفاصيل التي نشرتها «الغارديان» ففي عام 2016 نشرت «بلومبيرغ» اسم مدير تنفيذي أمريكي في شركة عامة كبيرة كان يواجه تحقيقاً جنائياً من قبل هيئة بريطانية، واستند المقال إلى رسالة سرية حصلت عليها «بلومبيرغ» وكشفت أن رجل الأعمال يخضع للتحقيق في ما يتعلق بادعاءات تورط شركته في الفساد والرشوة في دولة أجنبية.

وقرر رجل الأعمال مقاضاة «بلومبيرغ» بشأن المقال، مدعياً أنّ الوسيلة الإعلامية أساءت استخدام معلوماته الخاصة لأنه لم يتم القبض عليه أو اتهامه بأي جريمة تتعلق بتحقيق الفساد.

وتوقفت القضية على كيفية الموازنة بين

حق رجل الأعمال في الخصوصية وحق «بلومبيرغ» في حرية التعبير. وبعد ست سنوات من الجدل والاستئناف القانوني، انحاز نظام المحاكم البريطاني بشكل قاطع إلى رجل الأعمال ورفض حجج الوكالة الإخبارية.

وجاء في حكم المحكمة: «لبعض الوقت، أعرب للقضاة عن مخاوفهم بشأن التأثير السلبي على سمعة شخص بريء من المنشور الذي يخضع للتحقيق من قبل الشرطة أو أحد أجهزة الدولة».

## الجزائر بانتظار قانون جديد للصحافة ومخاوف مستمرة من التضييق

الطبع، بينما في دول بجوارنا لديها خمس صحف فقط، وأضاف أنه «لا يوجد تضييق، فقط في السابق كان هناك كل شيء مباح للكتابة، لكن الآن لا، لم يعد ذلك مقبولاً باسم حرية التعبير».

وأشار إلى أن السلطات تتعامل مع القنوات الجزائرية التي أنشئت كشركات موطنة في الخارج على أساس أنها قنوات محلية، في انتظار تسوية وضعياتها بعد صدور قانون السمععي البصري.

وأكد الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون في حوار تلفزيوني الأسبوع الماضي قرب صدور قانون الإعلام الجديد والقانون المنظم للقطاع السمعي البصري وقال إنه من المقرر أن تُعرض هذه القوانين على البرلمان في غضون شهر واحد فقط.

وقال تبون: «في غضون شهر أو أقل سيمر قانون الإعلام والسمعي البصري على البرلمان، وتتم تسوية وضعية كل القنوات المحلية التي توجد في وضعية أوف شور» في إشارة إلى القنوات الجزائرية التي تتواجد خارج البلاد.

ونفى الرئيس الجزائري وجود أي تضييق على وسائل الإعلام في البلاد، وقال: «هناك من فتحو

واعتبر القضاة أنّ «هناك ممارسة عامة موحدة من قبل هيئات مثل الشرطة بعدم الإعلان عنّ يخضعون للتحقيق قبل توجيه التهم بسبب خطر الإضرار غير العادل بسمعتهم».

وتابعت المحكمة: «عادة ما يتسبب نشر مثل هذه المعلومات في إلحاق الضرر بالسمعة وغيرها من الأضرار للفرد. تعتمد درجة هذا الضرر على الظروف الواقعية، لكن التجربة تظهر أنه يمكن أن يكون عميقاً ولا يمكن تداركه».

ويعتبر حكم المحكمة العليا الصادر يوم الأربعاء الماضي هو الأحدث وربما الأكثر أهمية في سلسلة من الأحكام التي عززت قانون الخصوصية في المملكة المتحدة، حيث ينص الحكم بوضوح على أنّ الأفراد المشتبه في ارتكابهم مخالفات جنائية، لديهم توقع معقول بالخصوصية حتى يتم توجيه تهم إليهم. كما أنه يجعل من الصعب على الصحافيين نشر قصص تستند إلى وثائق سرية، حتى لو كانت المواد المسربة تدعي ارتكاب مخالفات جسيمة.

وتجد وسائل الإعلام البريطانية أن قانون الخصوصية هو أحد أكبر العوائق أمام نشر التقارير والمواد الإخبارية.

وفي عام 2018 نجح كليف ريتشارد في الفوز بتعويضات كبيرة من هيئة الإذاعة البريطانية «بي بي سي» بعدما كشفت الإذاعة أنه كان موضوع تحقيق للشرطة في جرائم جنسية تاريخية مزعومة، على الرغم من عدم توجيه أي تهمة على الإطلاق ورفض الادعاءات لاحقاً باعتبارها كاذبة. كما فازت دوقة ساسكس، ميغان، بقضية خصوصية ضد جريدة «ميل أون صندي» بعدما نشرت تفاصيل رسالتها الشخصية إلى والدها.

## التدخل لـإنقاذ عشرات المؤسسات الإعلامية التي وصلت إلى حافة الإفلاس، في ظل التوزيع غير العادل للإشهار المؤسساتي العمومي، خارج كل المعايير المهنية والتجارية المتعارف عليها».

وأدانت النقابة «استمرار الغموض في تسيير الإشهار العمومي وتوزيعه بطريقة غير عادلة» وحملت السلطات «مسؤولية التعويم الذي تشهده الساحة الإعلامية، والذي نتجت عنه فوضى في القطاع».





# علوم وتكنولوجيا

# اختراق علمي يمنح الأمل للملايين من فاقدَي البصر وأصحاب النظر الضعيف



**لندن**– **«القدس العربي»:**

حقق فريق من الباحثين الأستراليين اختراقا علميا حديثا في تقنية عين إلكترونية يمكنها أن تمنح القدرة على البصر للملايين الذين يعانون من شكل من أشكال ضعف البصر. وأجرى الباحثون في جامعة سيدني وجامعة نيو ساوث ويلز بنجاح تجارب زرع عين إلكترونية على الأغنام، وحققوا نجاحاً كبيراً، بحسب ما أورد تقرير

## كارثة صحية على الأبواب: رُبُع أنهار العالم تحتوي مواد سامة

**لندن**– **«القدس العربي»:**

حذرت دراسة جديدة من أن أكثر من ربع الأنهار في العالم تحتوي على «مستويات قد تكون سامة» من الأديوية التي تصرف بدون وصفة طبية أو الأدوية الموصوفة قبل أطباء.

وقالت الدراسة الجديدة التي استعرضتها جريدة «دايلي ميل» البريطانية في تقرير اطلعت عليه «القدس

العربي» إن من بين الأدوية التي تلوث عددا كبيرا من الأنهار في العالم ويمكن أن تؤدي لكثرة صحية «مضادات الهيستامين والمضادات الحيوية والكافيين».

وأخذ الباحثون عينات من 258 نهرا في جميع أنحاء العالم، بما في ذلك نهر التايمز في لندن والأمازون في البرازيل، لقياس وجود 6١ نوعا من الأدوية. وفي 25.7 في المئة من مواقع أخذ العينات كانت تركيزات مادة واحدة على الأقل أكبر من التركيزات «المعتبرة آمنة للكائنات المائية» وبالتالي اعتبرت سامة محتملة. وتضمنت الملوثات التي وجدت بتركيزات ضارة بروبونولول (حاصرات بيتا لمشاكل القلب مثل ارتفاع ضغط الدم) سلفاميثوكسازول (مضاد حيوي للعدوى البكتيرية) سيبروفلوكساسين (مضاد حيوي للعدوى البكتيرية) ولوراتادين (مضاد للهستامين للحساسية). لكن أكثر المكونات الصيدلانية النشطة التي تم اكتشافها هي الكافيين والنعقار المضاد للصرع الأعضاء في الاتحاد الأوروبي باستثناء مالطا، والتي لم

السنة الثالثة والثلاثون العدد 10541 الأحد 20 شباط (فبراير) 2022 – 19 رجب 1443 هـ

Volume 33 - Issue 10541 Sunday 20 February 2022

## روبوت ياباني ينقل المشاعر المختلفة وهو الأقرب للإنسان حتى الآن



**لندن**– **«القدس العربي»:**

طور الباحثون في مشروع «RIKEN Guardian Robot»، في اليابان، روبوتا «طفلا» يدعى «نيكولا» يمكنه إيصال ستة مشاعر أساسية، بما يشبه الإنسان بشكل

«مخيف» بحسب ما أورد تقرير نشرته جريدة «دايلي ميل» البريطانية.

ويملك الروبوت «عضلات» متحركة في وجهه تسمح له بنقل السعادة والحزن والخوف والغضب والمفاجأة والاشمئزاز.

وبينما يفترق الروبوت حاليا إلى جسم، يسعى مطوروه إلى أن يكون له مجموعة من الاستخدامات في المستقبل القريب. وقال واتارو ساتو، الذي قاد فريق البحث: «أجهزة الروبوت الشبيهة بالبشر التي يمكنها التواصل معنا عاطفيا ستكون مفيدة في مجموعة واسعة من مواقف الحياة الواقعية، مثل رعاية كبار السن، كما يمكن أن تعزز رفاهية الإنسان». ويحتوي وجه «نيكولا» على 29 مشغلا هوائيا يتحكم في حركة العضلات الاصطناعية، مع ستة محركات أخرى تستخدم للتحكم في حركات الرأس ومقلة العين.

ويتمكن التحكم في هذه المحركات عن طريق ضغط الهواء، والذي أوضح الفريق أنه ينتج عنه حركات «صامتة وسلسة».

وباستخدام نظام تشفير يسمى نظام تشفير حركة الوجه «FACS»، يمكن للفريق التحكم في الحركات الدقيقة مثل «رفع الخدود» و«تجعيد الشفاه» ما يسمح لهم بنقل ستة مشاعر.

ولاختبار تعابير الوجه هذه، عرض الباحثون «نيكولا» على مجموعة من المشاركين أثناء قيامه بتعابير الوجه الستة، ووجدوا أنه يمكن للمشاركين التعرف على المشاعر الستة، وإن كان ذلك بدرجات متفاوتة من الدقة. وأشار الباحثون إلى أن «جلد نيكولا مصنوع من السيليكون أقل مرونة من جلد الإنسان الحقيقي ولا يمكن أن يشكل التعاجيد بشكل جيد للغاية». وبالتالي، كان من الصعب تحديد الشاعر مثل الاشمئزاز لأنه لا يمكن تضمين وحدة العمل الخاصة بتجاعيد الأنف.

ويتمكن التحكم في هذه المحركات عن طريق ضغط الهواء، والذي أوضح الفريق أنه ينتج عنه حركات «صامتة وسلسة». وباستخدام نظام تشفير يسمى نظام تشفير حركة الوجه «FACS»، يمكن للفريق التحكم في الحركات الدقيقة مثل «رفع الخدود» و«تجعيد الشفاه» ما يسمح لهم بنقل ستة مشاعر.

ولاختبار تعابير الوجه هذه، عرض الباحثون «نيكولا» على مجموعة من المشاركين أثناء قيامه بتعابير الوجه الستة، ووجدوا أنه يمكن للمشاركين التعرف على المشاعر الستة، وإن كان ذلك بدرجات متفاوتة من الدقة. وأشار الباحثون إلى أن «جلد نيكولا مصنوع من السيليكون أقل مرونة من جلد الإنسان الحقيقي ولا يمكن أن يشكل التعاجيد بشكل جيد للغاية». وبالتالي، كان من الصعب تحديد الشاعر مثل الاشمئزاز لأنه لا يمكن تضمين وحدة العمل الخاصة بتجاعيد الأنف.

ويتمكن التحكم في هذه المحركات عن طريق ضغط الهواء، والذي أوضح الفريق أنه ينتج عنه حركات «صامتة وسلسة». وباستخدام نظام تشفير يسمى نظام تشفير حركة الوجه «FACS»، يمكن للفريق التحكم في الحركات الدقيقة مثل «رفع الخدود» و«تجعيد الشفاه» ما يسمح لهم بنقل ستة مشاعر.

ولاختبار تعابير الوجه هذه، عرض الباحثون «نيكولا» على مجموعة من المشاركين أثناء قيامه بتعابير الوجه الستة، ووجدوا أنه يمكن للمشاركين التعرف على المشاعر الستة، وإن كان ذلك بدرجات متفاوتة من الدقة. وأشار الباحثون إلى أن «جلد نيكولا مصنوع من السيليكون أقل مرونة من جلد الإنسان الحقيقي ولا يمكن أن يشكل التعاجيد بشكل جيد للغاية». وبالتالي، كان من الصعب تحديد الشاعر مثل الاشمئزاز لأنه لا يمكن تضمين وحدة العمل الخاصة بتجاعيد الأنف.

## علوم وتكنولوجيا

## روبوت ياباني ينقل المشاعر المختلفة وهو الأقرب للإنسان حتى الآن

الحياة الواقعية، مثل رعاية كبار السن، كما يمكن أن تعزز رفاهية الإنسان». ويحتوي وجه «نيكولا» على 29 مشغلا هوائيا يتحكم في حركة العضلات الاصطناعية، مع ستة محركات أخرى تستخدم للتحكم في حركات الرأس ومقلة العين.

ويتمكن التحكم في هذه المحركات عن طريق ضغط الهواء، والذي أوضح الفريق أنه ينتج عنه حركات «صامتة وسلسة».

وباستخدام نظام تشفير يسمى نظام تشفير حركة الوجه «FACS»، يمكن للفريق التحكم في الحركات الدقيقة مثل «رفع الخدود» و«تجعيد الشفاه» ما يسمح لهم بنقل ستة مشاعر.

ولاختبار تعابير الوجه هذه، عرض الباحثون «نيكولا» على مجموعة من المشاركين أثناء قيامه بتعابير الوجه الستة، ووجدوا أنه يمكن للمشاركين التعرف على المشاعر الستة، وإن كان ذلك بدرجات متفاوتة من الدقة.

وأشار الباحثون إلى أن «جلد نيكولا مصنوع من السيليكون أقل مرونة من جلد الإنسان الحقيقي ولا يمكن أن يشكل التعاجيد بشكل جيد للغاية». وبالتالي، كان من الصعب تحديد الشاعر مثل الاشمئزاز لأنه لا يمكن تضمين وحدة العمل الخاصة بتجاعيد الأنف.

ويتمكن التحكم في هذه المحركات عن طريق ضغط الهواء، والذي أوضح الفريق أنه ينتج عنه حركات «صامتة وسلسة». وباستخدام نظام تشفير يسمى نظام تشفير حركة الوجه «FACS»، يمكن للفريق التحكم في الحركات الدقيقة مثل «رفع الخدود» و«تجعيد الشفاه» ما يسمح لهم بنقل ستة مشاعر.

ولاختبار تعابير الوجه هذه، عرض الباحثون «نيكولا» على مجموعة من المشاركين أثناء قيامه بتعابير الوجه الستة، ووجدوا أنه يمكن للمشاركين التعرف على المشاعر الستة، وإن كان ذلك بدرجات متفاوتة من الدقة.

وأشار الباحثون إلى أن «جلد نيكولا مصنوع من السيليكون أقل مرونة من جلد الإنسان الحقيقي ولا يمكن أن يشكل التعاجيد بشكل جيد للغاية». وبالتالي، كان من الصعب تحديد الشاعر مثل الاشمئزاز لأنه لا يمكن تضمين وحدة العمل الخاصة بتجاعيد الأنف.

ويتمكن التحكم في هذه المحركات عن طريق ضغط الهواء، والذي أوضح الفريق أنه ينتج عنه حركات «صامتة وسلسة». وباستخدام نظام تشفير يسمى نظام تشفير حركة الوجه «FACS»، يمكن للفريق التحكم في الحركات الدقيقة مثل «رفع الخدود» و«تجعيد الشفاه» ما يسمح لهم بنقل ستة مشاعر.

ولاختبار تعابير الوجه هذه، عرض الباحثون «نيكولا» على مجموعة من المشاركين أثناء قيامه بتعابير الوجه الستة، ووجدوا أنه يمكن للمشاركين التعرف على المشاعر الستة، وإن كان ذلك بدرجات متفاوتة من الدقة. وأشار الباحثون إلى أن «جلد نيكولا مصنوع من السيليكون أقل مرونة من جلد الإنسان الحقيقي ولا يمكن أن يشكل التعاجيد بشكل جيد للغاية». وبالتالي، كان من الصعب تحديد الشاعر مثل الاشمئزاز لأنه لا يمكن تضمين وحدة العمل الخاصة بتجاعيد الأنف.

ويتمكن التحكم في هذه المحركات عن طريق ضغط الهواء، والذي أوضح الفريق أنه ينتج عنه حركات «صامتة وسلسة». وباستخدام نظام تشفير يسمى نظام تشفير حركة الوجه «FACS»، يمكن للفريق التحكم في الحركات الدقيقة مثل «رفع الخدود» و«تجعيد الشفاه» ما يسمح لهم بنقل ستة مشاعر.

ولاختبار تعابير الوجه هذه، عرض الباحثون «نيكولا» على مجموعة من المشاركين أثناء قيامه بتعابير الوجه الستة، ووجدوا أنه يمكن للمشاركين التعرف على المشاعر الستة، وإن كان ذلك بدرجات متفاوتة من الدقة.

ويتمكن التحكم في هذه المحركات عن طريق ضغط الهواء، والذي أوضح الفريق أنه ينتج عنه حركات «صامتة وسلسة». وباستخدام نظام تشفير يسمى نظام تشفير حركة الوجه «FACS»، يمكن للفريق التحكم في الحركات الدقيقة مثل «رفع الخدود» و«تجعيد الشفاه» ما يسمح لهم بنقل ستة مشاعر.

ولاختبار تعابير الوجه هذه، عرض الباحثون «نيكولا» على مجموعة من المشاركين أثناء قيامه بتعابير الوجه الستة، ووجدوا أنه يمكن للمشاركين التعرف على المشاعر الستة، وإن كان ذلك بدرجات متفاوتة من الدقة.

ويتمكن التحكم في هذه المحركات عن طريق ضغط الهواء، والذي أوضح الفريق أنه ينتج عنه حركات «صامتة وسلسة». وباستخدام نظام تشفير يسمى نظام تشفير حركة الوجه «FACS»، يمكن للفريق التحكم في الحركات الدقيقة مثل «رفع الخدود» و«تجعيد الشفاه» ما يسمح لهم بنقل ستة مشاعر.

ولاختبار تعابير الوجه هذه، عرض الباحثون «نيكولا» على مجموعة من المشاركين أثناء قيامه بتعابير الوجه الستة، ووجدوا أنه يمكن للمشاركين التعرف على المشاعر الستة، وإن كان ذلك بدرجات متفاوتة من الدقة.

ولاختبار تعابير الوجه هذه، عرض الباحثون «نيكولا» على مجموعة من المشاركين أثناء قيامه بتعابير الوجه الستة، ووجدوا أنه يمكن للمشاركين التعرف على المشاعر الستة، وإن كان ذلك بدرجات متفاوتة من الدقة.

ولاختبار تعابير الوجه هذه، عرض الباحثون «نيكولا» على مجموعة من المشاركين أثناء قيامه بتعابير الوجه الستة، ووجدوا أنه يمكن للمشاركين التعرف على المشاعر الستة، وإن كان ذلك بدرجات متفاوتة من الدقة.

ولاختبار تعابير الوجه هذه، عرض الباحثون «نيكولا» على مجموعة من المشاركين أثناء قيامه بتعابير الوجه الستة، ووجدوا أنه يمكن للمشاركين التعرف على المشاعر الستة، وإن كان ذلك بدرجات متفاوتة من الدقة.

ولاختبار تعابير الوجه هذه، عرض الباحثون «نيكولا» على مجموعة من المشاركين أثناء قيامه بتعابير الوجه الستة، ووجدوا أنه يمكن للمشاركين التعرف على المشاعر الستة، وإن كان ذلك بدرجات متفاوتة من الدقة.

ولاختبار تعابير الوجه هذه، عرض الباحثون «نيكولا» على مجموعة من المشاركين أثناء قيامه بتعابير الوجه الستة، ووجدوا أنه يمكن للمشاركين التعرف على المشاعر الستة، وإن كان ذلك بدرجات متفاوتة من الدقة.

## استثمارات وطريق بري للتجارة وصناعات دفاعية الاقتصاد يهيمن على التقارب التركي الإماراتي



### إسطنبول – «القدس العربي»: إسماعيل جمال

على الرغم من تأكيد الجانبين التركي والإماراتي على الأبعاد السياسية و«الاستراتيجية» للتقارب المتسارع بينهما، إلا أن الاقتصاد لا يزال يهيمن على العلاقات المتجددة عبر حزمة كبيرة من ملفات التعاون والاستثمارات الضخمة والتطرق إلى الصناعات الدفاعية والسعي للتوافق على إنشاء طريق تجارة دولي جديد يمكن أن يفتح آفاق تجارية واقتصادية كبيرة للجانبين في حال نجحت مخططات تنفيذه.

فخلال أسابيع قليلة فصلت بين زيارة ولي عهد أبو ظبي محمد زايد إلى أنقرة، والرئيس التركي رجب طيب اردوغان إلى أبو ظبي جرى التوقيع على حزمة كبيرة من الاتفاقيات الاقتصادية في مجالات واسعة شملت البورصة والبنوك المركزية والاستثمار والتبادل التجاري والصناعات الدفاعية والتكنولوجيا إلى جانب الاتفاق الأهم المتوقع حول طريق تجاري بري من تركيا إلى الإمارات عبر إيران يمكن أن يعتبر بمثابة طريق جديد للتجارة الدولية. وساهمت التحديدات الاقتصادية الكبيرة التي فرضها انتشار جائحة كورونا وتراجع الدور الأمريكي في المنطقة والتحديات التي فرضتها الإدارة الأمريكية بزعامة جو بايدن على الطرفين، إلى جانب ترتيبات إعادة هيكلة خريطة العلاقات في المنطقة لمرحلة ما بعد الربيع العربي

وغيرها الكثير من التحديات الاقتصادية والسياسية والأمنية الداخلية والإقليمية والدولية، ساهمت جميعها في دفع الجانبين نحو العمل على تحييد الخلافات والتركيز على التعاون في ملفات الاتفاق في خطوة اعتبرت بمثابة تغليب للمصالح القومية على التوجهات الشخصية للزعماء والسياسات المبنية على أرضية أيديولوجية.

### 13 اتفاقية تعاون

والأول مرة منذ أكثر من 9 سنوات وصلت فيها الخلافات بين البلدين إلى أسوأ مراحلها على الإطلاق، زار الرئيس التركي رجب طيب اردوغان دولة الإمارات العربية المتحدة والتقى ولي عهد أبو ظبي محمد بن زايد، في زيارة تظللها مراسم استقبال استثنائية والتوقيع على 13 اتفاقية تعاون بين البلدين. وشملت الاتفاقيات مجالات الاستثمار والدفاع والنقل والصحة والزراعة والاستثمار والإعلام والزراعة والصناعة، إلا أن الاتفاقيات الأهم كانت تتعلق بالتعاون في مجال الصناعات الدفاعية ومذكرة تفاهم بشأن التعاون في مجالات النقل البري والبحري، إضافة لبيان مشترك حول بدء المفاوضات بخصوص اتفاقية الشراكة الاقتصادية الشاملة. وخلال زيارة بن زايد إلى أنقرة نهاية العام الماضي، جرى التوقيع على عدد كبير من الاتفاقيات بين البلدين كان أبرزها

إعلان الإمارات تخصيص صندوق بقيمة 10 مليار دولار للاستثمار في تركيا في مؤشر يظهر حجم الأولوية التي يوليها الطرفان للجانب الاقتصادي.

ويسعى البلدان لإنشاء طريق جديد للنقل التجاري البري من تركيا إلى الإمارات مروراً ببيزان ليكون بديلاً عن قناة السويس، حيث تشير التقديرات إلى أن ذلك سوف يوفر الكثير من الوقت والتكاليف بالنقل وسيفتح آفاقاً تجارية مهمة للبلدين، كما أشار اردوغان إلى إمكانية التعاون بين البلدين في أفريقيا وهو ما قد يفتح مجالاً لتعزيز التجارة التركية في القارة السمراء من خلال الاعتماد على نفوذ الموانئ التي تديرها الإمارات بالقارة.

وأوضح بيان إماراتي أن الاجتماعات مع الوفد التركي ناقشت «فرص التعاون المتنوعة المتاحة في البلدين خاصة في المجالات الاستثمارية والاقتصادية

والتنموية» ونقل البيان عن ولي عهد أبو ظبي قوله إن بلاده «حريصة على التعاون مع تركيا لمواجهة التحديات المشتركة المتعددة التي تشهدها المنطقة عبر الحوار والتفاهم والتشاور والحلول الدبلوماسية».

من جهته، أوضح اردوغان أن حجم التجارة غير النفطية بين تركيا والإمارات بلغ قرابة 89.6 مليار دولار خلال العقد الأخير، مضيفاً أن حجم التجارة بين البلدين ارتفع من 7.3 مليار دولار في 2019 إلى 8.9 مليار في 2020 بزيادة بلغت

## غزة: مهنة جمع المعادن المستهلكة طوق نجاة للعاطلين عن العمل والفقراء

### إسماعيل عبدالهادي

من خلاله رمق جوعهم، في ظل الأوضاع المعيشية الصعبة وغياب فرص العمل، ودفع بعض أولياء الأمور أبنائهم للعمل في هذه المهنة لجلب المال.

في سياق ذلك أكد الخبير الاقتصادي معين رجب أن فكرة إعادة تدوير المعادن، يتم التعامل بها في كافة بلدان العالم، فهي تشغل الأيدي العاملة وتوفر على الدول مبالغ كبيرة، من خلال إعادة تدوير المعادن المستهلكة من جديد، بدلاً من شراء المعادن التي ترتفع أسعارها عالمياً بين الغينة والأخرى.

وبين رجب لـ«القدس العربي» أن المجتمع في قطاع غزة كونه مستهلك أكثر ما هو منتج، تتراكم في شوارعه المعادن التالفة التي يتخلص منها المواطنون بشكل يومي، لكن نظراً لانقراض غزة للمصانع والمعدات والآلات الثقيلة، التي من شأنها أن تعيد تدوير مخلفات المعادن بسبب الحصار، تجد صعوبة في إعادة تدوير المنتجات المعدنية.

وأوضح أن خوض أعداد كبيرة سواء في تجارة المعادن أو جمعها، جاء نتيجة لارتفاع نسبة البطالة وانحسار سوق العمل في السوق المحلي، ووصول معدلات الفقر إلى حاجز 80 في المئة، والبطالة لامست مؤشراتها معدل 75 في المئة، وهي معدلات خطيرة ومرتفعة لم تسجل من قبل.

وتنظر الجهات الحكومية في القطاع بقلق لتصاعد عمل الأطفال العاملين في هذه المهنة الخطيرة على صحتهم، الناطقة باسم وزارة التنمية الاجتماعية في غزة عزيزة الكحلوت قالت في تصريحات صحافية، بعد عملية تتبع أن هناك مجموعة من الأطفال يتسربون من المدارس بسبب حاجتهم للعمل لتوفير الطعام من جهة، أو بسبب عدم توافر الأدوات المدرسية والزي لعدم مقدرتهم على شرائه من جهة أخرى، فتعديدهم وزارة التنمية الاجتماعية إلى المدارس مع توفير القرطاسية والزي المدرسي لهم، وكذلك استطاعت الوزارة تسجيل بعضهم في مخصصات الشؤون الاجتماعية المالية.

وأضافت أنه من الصعب إحصاء أعداد الأطفال الذين يعملون في مجال البحث عن مصدر رزقهم بين النفايات، لكن يمكن القول إنهم بالآلاف واستطاعت الوزارة تتبع حالتهم، حتى وصلت نتيجة بأن عائلاتهم لا تعيش حياة كريمة، وتحاول الوزارة إنقاذ عدد كبير منهم من خلال توفير طرود غذائية لهم بشكل شهري.

ووفق تقارير دولية، فإن انتشار المخلفات المعدنية يؤدي إلى مخاطر بيئية وصحية جسيمة، تبدأ بالتلوث الجمالي وتشويه الصورة الحضارية للمدن والمعادن، ويتم كبسها باستخدام مكابس خاصة بالحديد على شكل مكعبات ورضها، ومن ثم تصديرها سواء للجانب الإسرائيلي أو المصري، وحسب صالح فإن بيعها للخارج مدر للمال. وتسرب الزيوت والمعادن الثقيلة إلى التربة والمياه، وهذا ما عانت منه بلدات من خطورتها خاصة على العاملين في جمعها، إلا أنها توفر مصدر دخل يسد



يتوجه الكثير من الشبان العاطلين عن العمل في قطاع غزة، لخوض مهنة جمع معادن الألمنيوم والنحاس وبعض الأواني البلاستيكية، لبيعها لتحسين أوضاعهم وذويهم المتردية اقتصادياً بسبب الحصار الإسرائيلي المفروض على القطاع منذ أكثر من عشر سنوات، حيث تتجول بشكل ملحوظ عربات تجرها الحيوانات وأخرى تعمل بالوقود، تجمع المخلفات الصلبة بأنواعها.

ويتم جمع وبيع الخردة من نحاس وحديد والنيوم بأسعار زهيدة إلى التجار، ويقوم التجار بدورهم بضغطها وتحويلها على شكل مكعبات لتصديرها إلى إسرائيل، ويتولى الجانب الإسرائيلي تنظيفها وصهرها وإعادة بيعها للتجار في قطاع غزة على شكل لفائف حديدية وأسياخ، وتستورد إسرائيل كميات كبيرة من المعادن المستهلكة من القطاع، وطبقاً للمحللين الاقتصاديين فقد وفرت هذه العملية فرص عمل للمواطنين في

القطاع. ويعمل القاشون على جمع النفايات المعدنية منذ طلوع الشمس حتى حلول الليل، حيث يقومون بجمع العلب المعدنية للمشروبات الغازية وعبوات طعام معدنية، إلى جانب الأواني البلاستيكية. وعند المرور عند مكبات النفايات المنتشرة في قطاع غزة، تجد الشبان والأطفال يتجولون بين الأكياس والفضلات والروائح الكريهة، باحثين عن المعادن ليتم جمعها وبيعها للشركات متخصصة، لتعمل على تصديرها.

ولا تبدو هذه المهنة مدرة للمال على الرغم من حجم المخاطر التي يتعرض لها العاملون فيها من الإصابة بالأمراض الخطيرة، نظراً لبحثهم عن تلك المعادن داخل مكبات القمامة، إذ يصل سعر الكيلو من المعادن عند بيعها للشركات 3 شيكلات إسرائيلية، وفي نهاية كل أسبوع لا يتعدى جني من يعملون في هذه المهنة أكثر من 50 شيكلا، بل تعود الفائدة على التجار الذين يصدرونها للخارج.

يقول صالح ورش أغا صاحب مستودع لجمع المعادن المستعملة، أنه يستقبل بشكل يومي كميات وفيرة من المعادن المختلفة والبلاستيك من قبل شباب يعملون على جمعها وبيعها له، حيث يتم فرز المعادن كل حسب نوعيته داخل المستودع، استعداداً للتصدير، إلى جانب إعادة تدوير البلاستيك داخل قطاع غزة، واستخدامه في صناعة خزانات المياه والكراسي.

ويقول لـ«القدس العربي» أنه يجمع كل شهر ما يقارب من 150 طناً من المعادن، ويتم كبسها باستخدام مكابس خاصة بالحديد على شكل مكعبات ورضها، ومن ثم تصديرها سواء للجانب الإسرائيلي أو المصري، وحسب صالح فإن بيعها للخارج مدر للمال.

ويضيف أن هذه المهنة على الرغم من خطورتها خاصة على العاملين في جمعها، إلا أنها توفر مصدر دخل يسد

# مدن وآثار

## حصن سوسيتا الفلسطيني:

# شاهد على عظمة الإنسان وصغره أمام الطبيعة

**الناصرة – «القدس العربي»:**
**وديع عوادة**

سوسيتا واحدة من تحالف المدن الرومانية العشر «ديكابوليس» ومن أهم الحصون التاريخية في المنطقة، وقفت أمام الجيوش وكأنها عشرين مستحيل بفضل تربعها على قمة جبل عال وتحصنها خلف أسوار وأبراج وقلاع، فصمدت طيلة قرون في وجه الجيوش لكنها لم تصمد أكثر من خمس ثوان عندما غضبت الطبيعة عام 749 يوم زلزلت هزة أرضية عاتية حولت مدن وحصون كثيرة على طول الشق السوري الإفريقي إلى حطام وخراب. ومع ذلك ما زالت زيارة الموقع العتيق رحلة ممتعة وملهمة للجغرافيا والتاريخ وفرصة للتأمل بما كان وبما سيكون وبموازين القوى بين الإنسان وبين الطبيعة.

حينما يصل الزائر بالركبة إلى واحدة من قمم جبل جنوب الجولان ويتلفت للخلف يحبس أنفاسه أمام مشهد مدهش من هذا الموقع المرتفع ارتفاع الغيوم، والمشرّف على بحيرة طبرية الفلسطينية. وما زالت أعمدة الرخام العملاقة المتناثرة على الأرض بعضها محطم وبعضها سليم تعكس عظمة الامبراطورية الرومانية وعظمة الإنسان الذي يتقرّم أمام الطبيعة عندما تغضب وتعيده لحجمه الطبيعي صغيرا عاجزا أمام سطوتها. الموقع القائم خلف الساحل الشرقي لبحيرة طبرية شهد عمليات بناء حصون في الفترة الإغريقية وبلغ نزوة

لنحو 500 شخص، مجرد الجلوس

على مقاعده تحقق مسرة لا توصف بفضل مشهدية نادرة من هذا الارتفاع المطل على بحيرة ساحرة وعلى جبال الجليل والجولان المتقابلة، ويبدو أن الكثير من الجالس الحجرية التابعة للمسرح قد سرقت.

وخلال أعمال التنقيب المتواصل منذ عقدين وستستغرق عدة سنوات أخرى لكشف كامل ملامح المدينة ومفاتها، تم خلال العام 2020 للكشف عن ملامح ضريحين كبيرين (ماوزولنوم) ضريح الأسد وضريح الزهور، وكل منهما كان يتكون من ثلاث طبقات مبنية من

الحجر البازلتى الأسود ولكل حجر رقم ويبدو أن النحاتين اهتموا بالترقيم لتسهيل عملية التركيب والبناء، ويرجح أنهما تهدما جراء هزة أرضية ضربت المكان عام 363 ميلادي وقريبا منهما اكتشفت أضرحة حجرية مغطاة نقشت فيها رؤوس أسود تحمل في أفواهها خواتم ويبدو أن كل هذه القبور كانت تتبع لأثرياء المدينة كما يعتقد الباحثون.

وتستمر أعمال التنقيب في القسم الغربي من المدينة التاريخية المطلة على البحيرة وتتركز في الكشف عن أرضية فسيفسائية تمتد على مساحة 150 مترا مربعا



هوية النحات ومكافئته لاحقا لقاء عمله أو لعد مجمل الحجارة التي تم تزويدها وهناك ترقيم بالأرقام أيضا من أجل تيسير مهمة التركيب والبناء وبالإضافة رسمت لائحة بأرقام وأنواع الحجارة وبيورشادات البناء لتيسير مهمة المهندسين والبنائين تماما كما هو الحال اليوم مع إرشادات مرفقة لتركيب مواد خشبية أو بلاستيكية، كما يؤكد الباحثون الذين اكتشفوا هذه المنظومة العمرانية خلال محاولاتهم إعادة تركيب الحجارة المتناثرة في المكان. وفي مختلف أرجاء المدينة تنتشر مئات الأعمدة الرخامية التي يبلغ طولها تسعة أمتار يقوم كل منها على قاعدة خاصة بها ويعتليه تاج حجرى وكانت تستخدم في الأساس للزينة على حواف الشوارع المركزية وبعضها نجا من السقوط جراء الهزات الأرضية. كما عثر النقبون على عمود حجرى بازلتى أسود يحتوي على خريطة طرق الامبراطورية الرومانية ونقش عليه اسم القيصر ماكسيمينوس تاركوس (238–235) ولمثل هذه الموجودات الأثرية قيمة خاصة كونها تساعد في فهم طبيعة العلاقات التجارية والثقافية بين المدن في المشرق. وكانت العادة وقتها تثبيت مثل هذه الأعمدة على جانب الطريق لإرشاد السائرين، عمود واحد كل 1480 مترا كما

يؤكد الباحث الألماني دكتور غارغور شطاب الذي تمت دعوته للمساعدة في فك رموز بعض المكتشفات الأثرية في سوسيتا والمكتوبة باليونانية القديمة وهو يعتقد أن أعمدة الإرشاد الحجرية في الطرقات كانت تهدف أيضا لتحقيق غاية دعائية تظهر هيمنة وسلطة الدولة الرومانية ونفوذها في المكان بالإضافة لتوجيه السالكين في الطرقات ومنحهم الشعور بالأمان.

#### الفترة الإغريقية

وهناك ما يبرر الاعتقاد أن المدينة كانت مسكونة قبل قدم اليونان، لكنها تطورت بعد قيام الدولة السلوقية في المنطقة إلى مدينة صغيرة، وذلك حوالي العام 200 ق. م تقريبا، لتصبح مدينة مواجهة

على تخوم الصراع السلوقي المتمركز في سوريا، والبطلمي المتمركز في مصر، مما يبرر قيام السلوقيين بتطويرها وتشييد الأبنية الجديدة فيها، لتصبح حصنا متقدما على تخوم دولتهم قبل تمكنهم من دحر البطالمة عن فلسطين، وهو ما يأخذ دلالاته من الاسم اليوناني أنطيوخيا هيبوس، أي مقاطعة هيبوس. ومع استقرار نفوذ السلوقيين على الشاطئ الشرقي للبحر المتوسط، بعد المعركة الفاصلة مع العدو البطلمي قرب بانياس في العام 196 ق. م،

تطور وضع المدينة لتصبح مدينة رسمية «بولس» تسيطر على المناطق القريبة منها وأضيف لأبنيتها معبداً وسوقاً وأبنية رسمية أخرى. لكن تطور المدينة العام كان مرهونا بإمكانية توفير المياه، التي جرت العادة على جمعها من مطولات المنط في آبار حفرت هنا وهناك ما زالت آثارها باقية حتى اليوم. وتعتبر سوسيتا المدينة الإغريقية الوحيدة في الجولان ويحاول الباحثون الأمامسيينوس تاركوس (238–235) ولمثل هذه الموجودات الأثرية قيمة خاصة كونها تساعد في فهم طبيعة العلاقات التجارية والثقافية بين المدن في المشرق. وكانت العادة وقتها تثبيت مثل هذه الأعمدة على جانب الطريق لإرشاد السائرين، عمود واحد كل 1480 مترا كما

#### العصر الرماني

في العام63 ق.م اجتاح جيش القائد الروماني بومبيوس، المناطق الواقعة على الشاطئ الشرقي للبحر المتوسط معلنا مرحلة جديدة جديد، بانضمامها للمدن العشر «الديكابوليس». وطبقا لمصادر تاريخية سلّمت المدينة في العام 37 ق.م للحاكم المحلي لفلسطين هوردوس، فكانت في هذه الفترة على صراع دائم مع مدينة طبرية، التي شيّدت أيضا أيام الإغريق وكان يسكنها الكثير من اليهود. ما جعل أهالي سوسيتا يقومون إبان التمرد الكبير بذبح وطرده اليهود الساكنين بينهم بعد اشتراك هؤلاء بالهجوم على مدينة المجدل.



فيها معجزة إطعام خمسة آلاف شخص، لكن وجود هذا القبر يظل مؤشرا على ازدهار هذه الديانة مع بداية الحكم البيزنطي لسوسيتا.

#### هزة مزلزة

ويستذكر خلايلة أنه مع الفتح الإسلامي لشمال الجزيرة العربية، ظلت المدينة على نصرانيتها، إذ أن القائد العربي شرحبيل بن حسنة فتحها سلما دون مقاومة، وأعطى على إثر ذلك الأمان لأهلها على أرواحهم وممتلكاتهم وعقائدهم، لكن الكارثة لم تمهلهما طويلاً، ففي العام 749 م دمرها زلزال قوي

شهدته منطقة الشق السوري الإفريقي المعروف بحفرة الانهدام الكبير. وقتها تسببت الهزة الأرضية

الدمرّة في هدم مدن ومنشآت كثيرة سرعّت سقوط الدولة الأموية المتداعية ولم تُستوطن بعد ذلك مطلقاً. متوها في المقابل أن تضاريس المكان حثت على بناء قلعة الحصن خلال الحملات الصليبية، كبناء دفاعي يقابل قلعة الصبيبة في الشمال من الجولان، من أجل حماية هذين الممرين الطبيعيين إلى الداخل السوري، وقد فقدت القلعتان أهميتهما بعد ذلك، لكن قلعة الحصن دمرت عن آخرها تقريبا.

#### فترة الاحتلال الإسرائيلي

عشية 1948 قام سكان مستوطنة عين جيف باحتلال المرصد السوري المقام في هذا المكان الحدودي بين



### مدن وآثار

فلسطين وسوريا وشيد مكانه موقع للجيش الإسرائيلي، ظل يقوم بوظيفته حتى احتلال هضبة الجولان في العام 1967. ومن اللافت اليوم أيضا إن استعمال الإسمنت لبناء الموقع الإسرائيلي أدى لتشويه جزء من المكان، أما الشاهد الآخر على التواجد العسكري فيه، فهو الرافعة التي نرى بقاياها حتى الآن في الجهة الشمالية الغربية، والتي نعلم أنها بنيت عام 1948 بإشراف الضابط الإسرائيلي دافيد لسبوك من أجل تزويد الجنود داخل الحصن هناك.

ومنذ عقدين ونيف تتواصل عمليات تنقيب أثري بعدما بدأت بعثة أثرية من جامعة حيفا، بالتنقيب بمشاركة بعثتين أجنبيتين أمريكية وبولندية.

# رياضة

## الجودة تهزم العراق والحماس في دور الـ16 لدوري أبطال أوروبا

**لندن**–**«القدس العربي»:** **عادل منصور**

بينما كان العشاق يتبادلون الهدايا والورود الحمراء في عيد الحب منتصف الأسبوع الماضي، كان الشباب غير المرتبط والمصابون بسحر وجنون كرة القدم يعيشون في عالم مواز، منتظرين على أحر من الجمر مرور ساعات يوم عيد الحب، ريثما تعود المتعة والإثارة، مع تجدد سماع المقطوعة الموسيقية المحزنة للمشاعر مساء الثلاثاء والأربعاء في هذا التوقيت كل عام، بدء الجولة الأولى لدور الـ16 لدوري أبطال أوروبا، بعد انتهاء السبات الشتوي، الذي كسر حاجز الشهرين.

#### العنفوان الباريسي

على عكس أغلب التوقعات، لم نشاهد قمة متكافئة بين باريس سان جيرمان وريال مدريد، بل بالكاد، كانت واحدة من المواجهات السهلة التي تندرج تحت مسمى «مباراة من طرف واحد»، كيف لا واليد العليا كانت للفريق الفرنسي طوال الـ90 دقيقة، في المقابل، ظهر اللوس بلانكوس بنسخة لا تليق أبدا بعراقته وتاريخه في هذه السابقة على وجه التحديد، وتجل ذلك في الطريقة الدفاعية المبالغ فيها، التي صمم عليها المدرب الإيطالي كارلو أنشيلوتي منذ الدقيقة الأولى وحتى تلقي الضربة القاضية

من نجم المباراة ورجلها الأول كيليان مبابي في الوقت المحتسب بدل الضائع، وبالنظر إلى الأسباب التي أدت لظهور بعبع القارة بهذه النسخة الريدية، أو بالأحرى تفوق «بي إس جي» الكاسخ، سنجد أن كلمة السر تكمن في جودة العناصر والفوارق الفردية بين اللاعبين، خاصة في نزاع أم المعارك على مستوى الوسط، بفضل العبقري القصير ماركو فيراتي، الذي أعطى دروسا مجانية، في كيفية الاحتفاظ بالكرة والتمرير بمنتهى الدقة بشكل عمودي في منتصف ملعب المنافس، مع ذكاء فطري في عملية الضغط العالي، لإجبار لوكا مودريتش وتوني كروس على التخلص من الكرة بدون أريحية، وساعده في العملية شركاء الدائرة الأرجنتيني لياندرو بارديس والبرتغالي دانييلو بيريرا، خصوصا الأخير، رغم أن معلق المباراة لم يذكر اسمه كثيرا طوال المباراة، والبعض تفاجأ أنه داخل المستطيل الأخضر لحظة استبداله بادريس غابي في الدقيقة 87، بيد أن هذا البربير، تقص دور الجودى المناسف بجودة سان جيرمان، سيكون من المجهول بامتياز، يقطع الماء والهواء على سلاح الملكي الرادع فينيسيوس جونيور، تارة بافتكاك الكرات الضالة التي يتخلص منها كروس ومودريتش تحت ضغط فيراتي وبارديس الهائل، وتارة بالإبانة عن أشرف حكيمي في مركز الظهير الأيمن، لحرمان العشريتي البرازيلي من رفاهية التسكع في المساحات الشاغرة في ظهر أحد مدافعي إيمان في العالم، ولا يخفى على أحد، أن ميستر كارليتو، ذهب إلى «حديقة الأمراء»،

لتطبيق إستراتيجيته المفضلة منذ عودته إلى مدينة «فالديبياس» في الولاية الثانية، وهي اللعب على المضمون بأسلوبه التقليدي 4-3-3، لكن بالنزعة الإيطالية الكلاسيكية، بإعطاء الأولوية للدفاع وانتظار لحظات تعلق الحارس، على أن تأتي الانفراجة بهجمة مرتدة، بتمريرية سحرية من ثلاثي الوسط ليفينيسيوس على الطرف الأيسر أو ماركو أسينسيو في الرواق الآخر، في الوقت الذي يخدع فيه كريم بنزيما ثنائي الدفاع، بإبتهاده عن مربع العمليات.

#### فوارق الأفكار

صحيح أن أنشيلوتي نجح في خطف منافسين أقوياء بهذه الإستراتيجية، مثل الإنتر والغريم برشلونة في كلاسيكو الأرض الأخير، وربما يستمر في النجاح أمام آخرين بنفس الطريقة، لكن أمام براعة وتعلق سان جيرمان، سيكون من الصعب الخروج بأقل الخسائر في كل مرة كما حدث في أمسية الثلاثاء، ويكفي براعة وتعلق سان جيرمان، سيكون من اتفاق المزيدين وخيراء التحليل، أنه لولا براعة وتعلق الحارس تيبو كورتوا، رغم أن تحركاته وانطلاقته بالكرة، عكست جاهزيته واستعداده للعب دقائق أكثر، على عكس نظيره الإيطالي، الذي لم يكتف بالبدء بتشكيلة غير موفقة، ولا حتى أرق نفسه بالبحث عن حلول وبدائل أثناء المباراة لتخفيف الضغط الهائل على دفاعه، بل قام

السنة الثالثة والثلاثون العدد 10541 الأحد 20 شباط (فبراير) 2022 – 19 رجب 1443 هـ



النجم المتألق مبابي يحتفل بتسجيل هدف الفوز في مرمى الريال

المفضلة، حتى بعد نجاح المدمر مبابي في مغالطته في عمق نقطة ضعفه، بتسديدة أرضية على طريقة الأسطورة تيبيري هنري في انفراد من الجانب الأيسر داخل منطقة الجزاء، لكن إذا لم يراجع كارلو أفكاره قبل ميارة الإياب، في الغالب، قد يستفيق تعلق الحارس، على أن تأتي الانفراجة على كارثة تعيد إلى الأذهان رباعية أياكس في أول خروج بعد سنوات الهيمنة على الكأس في حقبة زيدان الأولى، للفورق الشاسعة في إيقاع ونمط اللعب بين الفريق الباريسي والريال، مثل الوضع عندما اتحنى الوبال أمام مشروع إيريك تين هاغ المخيف عام 2019، ولاحظنا كيف تفنن المدرب الأرجنتيني ماوريسيو بوتشيتينو في الرد على المشككين، بظهور فريقه بصورة تلامس طموحات الجمهور والرأي العام الباريسي، بحل المعادلة الصعبة بالجمع بين تقديم أعلى وأجود مستوى في فنون كرة القدم الحديثة وإخراج أفضل ما لدى الترسانة التي يحلم بها أي مدرب في العالم، وهذا وضح في تقارب الخطوط الثلاثة، والسلاسة التي كان يصل بها مبابي وميسي إلى المناطق البيضاء المحظورة، ويُحسبه ل عدم القامرة بالسوربر ستار نيمار منذ بداية المباراة، رغم أن تحركاته وانطلاقته بالكرة، عكست جاهزيته واستعداده للعب دقائق أكثر، على عكس نظيره الإيطالي، الذي لم يكتف بالبدء بتشكيلة غير موفقة، ولا حتى أرق نفسه بالبحث عن حلول وبدائل أثناء المباراة لتخفيف الضغط الهائل على دفاعه، بل قام

#### شخصية الفائز

في اليوم التالي، أوفت ملحمة «جوسيبى مياتزاء بكل الوجود، بعد العرض الراقى الذي قدمه صاحب الأرض والإنتر وضيغه الثقيل ليفربول، على عكس توقعات الخبراء

قبل أن يقرر إنزاغي أن يلعب الكل في الكل في الدقائق الخمس الأخيرة، على أمل أن يحفظ ماء وجهه ولو يهدف يُيقى على فرصه في العبور قبل معركة الإياب، لكن الأمور خُسمت، بعد نجاح كلوب وفريقه في استغلال التفاصيل البسيطة، كما يفعل دائماً في المباريات التي لا يواجه خلالها صعوبة في خلق الفرص، بالاستفادة من الكرات الثابتة. الفارق هذه المرة، أن الضربة جاءت من البديل الموفق فيرمينو وليست من المتخصص في هذه الاشتباكات فان دايك، معها انهارت معنويات الفريق الإيطالي، ليس فقط لأن الهدف جاء على عكس مجريات وأحداث المباراة، بل لأن الإنتر كان قاب قوسين أو أدنى من هز شباك الحارس اليسون، لولا براعة الأخير وعودة الصلاية المعروفة عن الدفاع الأحمر، بعد تعافي القائد الهولندي من الإصابة ووصوله إلى معدلاته البدنية التي كان عليها قبل انتكاسة الرباط الصليبي.

وبعد أخذ الأسبقية، ظهر فارق الجودة بين بدلاء الريز ونظرائهم في النيراتزوري، وهذا سهل مهمة تأمين بطاقة الترشح لدور الثمانية عمليا ومنطقيا، بهدف محمد صلاح الثاني قبل نهاية الوقت الأصلي بثماني دقائق، وربما لو امتدت المباراة لدقائق أخرى، لتضاعفت غلة الأهداف، وظلت شباك اليسون عذراء، لمفعول الهدفين السحري على ثقة وتركيز رفقاء أبوصلاح، في ما اعتبره البعض سيناريو منطقيا، لتفاوت مستوى الجودة والمنافسة بين أندية الدوري الإيطالي وبين أندية البريميريل.
دعك من احتمال حدوث أي شيء في إياب «أنفيلده»، رغم أن كل المؤشرات والتوقعات الآن تصب في مصلحة عملاق البريميريلج، لكن بإلقاء نظرة بسيطة على المباراة الأخرى التي تقام في نفس التوقيت، سنجد أن البيع بايرن ميونخ، كان يعاني الأمرين للحفاظ على ماء وجهه أمام الفرع الثاني لمنافسه المحلي لايبزيح، وهو سالزبورغ النمساوي، بعد تأخره في النتيجة لأكثر من 70 دقيقة، إلى أن فعلها كينغسلي كومان، بتسجيل هدف التعديل وتغادي الهزيمة في الدقيقة 90، وبالطبع هذا لا يعني بالضرورة أن الدوري النمساوي أقوى وأكثر جودة من البوندسليغا، لكن كما تقول الأسطورة القديمة «لكل مباراة ظروفها وطبيعتها الخاصة»، وأحيانا الثقة المفرطة تكلف



الكرة تعانق مرمى الإنتر معلنة هدف ليفربول الأول

بوجه عام، تحلى بنفس الشخصية التي كان عليها أمام ريال مدريد سواء في عهد أنطونيو كوتني أو في مواجهتي مجموعات النسخة الحالية، كفريق يبذل جهدا مضاعفا، لنسف الاعتقاد السائد بأنه أقل جودة وإمكانات من خصومه الكبار في إسبانيا وإنكترا على وجه التحديد، بالأحرى مجرد فريق شجاع لا يُجيد استغلال أوقات تفرقه، وفي الأخير ينتظر هدية من ركلة ثابتة، وبعدها تستسر الأمور كما يخطط لها، وهذا لم يأت من قبل الصدفة، بل نتيجة عمل المتخصص، الذي يعمل معه في الجهاز الفني، لتطوير الأفكار والحلول في استغلال الكرات الثابتة، التي تأتي في المرتبة الثانية للمدرب الألماني، بعد توقف إبداعات ثلاثي الهجوم الأسطوري، القديمة «لكل مباراة الظروف وطبيعتها الخاصة»، وأحيانا الثقة المفرطة تكلف

#### نظرة عامة

في الغالب، ستكون فرص المفاجآت ضئيلة في ختام ذهاب دور الـ16، تماما كما حدث في مباريات الافتتاح، باستثناء سقوط البايرن في فخ التعادل خارج قواعد



البايرن عانى أمام سالزبورغ



النهائي بين 2014 و 2018، أآخرها الهاتريك تبدو متكافئة نظريا بين مانشستر يونايتد وأتلتيكو مدريد، التي سيحضنها ملعب «واندا متروبوليتانو» مساء الأربعاء، والأمر لا يتعلق بفارق الكفاءة بين لاعبي الشياطين الأحمر ورجال دييغو سيميوني، بل للحالة المتساوية التي وصل إليها التشولو، بهبوط منحنى الفريق بصورة فاقت كل التوقعات، في الموسم التالي لإنجاز التتويج بلقب الليغا الثاني في رحلته الطويلة مع الهنود الحمر، أآخرها التجرع من مرارة الهزيمة أمام صاحب القاع ليفانتي، وسبقها تخطى خيتافي بمعجزة 4-3، في مباراة شهدت تقدمه بهدفين نظيفين، ثم فجأة استقبل ثلاثة أهداف في آخر 20 دقيقة من الشوط الأول، قبل أن يعود بأعجوبة، حتى أمام برشلونة الذي لا يمر بأفضل مراحلها في الغواصات الصفراء، الذي سيتسلح بخبرة مدربه أوتاي إييري في المباريات الإقصائية، وأيضا بحضوره وشخصيته أمام الفرق الكبيرة، كما يفعل من حين لآخر، على غرار ما فعله الأسبوع الماضي، بفرض نتيجة التعادل السلبى على المتصدر ريال مدريد على نفس ملعب قمة الذهاب الأوروبية، بينما مواجهة حامل اللقب تسلسلي أمام ليل، فتبدو محسومة من الناحية المنطقية والعملية، إلا إذا حدثت معجزة في «ستامفورد برிடج» بعد غد الثلاثاء، وبدرجة أقل، ستكون الأفضل لآياكس عندما يحل ضيفا على ملعب «النور» لمواجهة قاهر برشلونة، بنفيكا، نظرا لأرقام ممثل الأراضي المنخفضة الخفية لأي منافس، منها هز شباك خصومه أكثر من 100 مرة حتى الآن، بطريقة تعطي إيهام وكان المدرب تين هاغ، عاد ومشروع أقوى من الجواهر التي قهرت الريال ويوفنتس قبل ثلاث سنوات، ما يعني أنها ستكون جولة تكملية لما حدث في الافتتاح، حيث ستهلر لامح المرشحين المفضلين للتأهل لربع النهائي، بعد انتهاء المهمة عمليا لمانشستر سيتي بعد اكتساح لشبونة بالخسعة في مقر داره، وبدرجة أقل ليفربول بعد تجاوز الأفاعي بثنائية، ومثل سان جيرمان أمام الريال، حتى البايرن، سيكون أمامه فرصة معاقبة سالزبورغ على ما فعله في إياب «آليانز آرينا».

**لندن** – «القدس العربي»:

تبدلت أوضاع مصر في القرن الماضي، وتحولت من مملكة إلى جمهورية، واستقلت عن الاحتلال البريطاني، وتعاقد على حكمها أنظمة وحكومات مختلفة، حتى موازين القوى في كرة القدم تغيرت، باختفاء جُل عظماء فترة الستينات والسبعينات، وعلى رأسهم بعبع الزمن الجميل الترسانة وقاهر العالقة غزل الحلة وبدرجة أقل الإقاولون العرب ودراويش الإسماعيلي. وفي المقابل، صعدت أسهم أندية الشركات ورجال الأعمال، آخرها بيراميدز وفيتوشر، إلا أمر واحد لم يتغير أبدا في مصر منذ 1907، وهي استمرار معجزات النادي الأهلي وبقاؤه في القمة منفردا وبمسافات ضوئية عن أقرب مطارديه سواء المحليين أو المغلوبين على أمرهم داخل القارة الأفريقية.

#### دستور الأهلي

البعض يسخر من العبارات التي يرددها الملايين في المقاهي الإسكندرية إلى بلاد النوبة في أقصى الجنوب، بأن «الأهلي فوق الجميع»، و«الأهلي بمن حضر»، ضمن قاموس ما يُعرف بدستور الأبناء والمؤسسين للكيان، بداية من صاحب الفكرة المحامي عمر بيك لطفي، مروراً بالأب الروحي ومؤسس اهلي البطولات الحقيقي، أحمد باشا عبود، الذي كان يُصنّف ضمن أغنى رجال الأعمال على هذا الكوكب في الأربعينات والخمسينات، بل إن بعض المصادر، تجمع على أنه كان إيلون ماسك العصر الحالي، أو بالعبارة التقليدية «أغنى رجل في زمنه»، نهاية بصاحب مقولة «الأهلي فوق الجميع»، الكاتب صالح

سليم، الذي وضع حجر أساس تلك المؤسسة، التي تحكم مصر والقارة والسمرء على مدار عقود، تأكيداً لصحة ما قاله في بداية الألفية وهو يتسلم جائزة «نادي القرن» هناك في جوهانسبريغ إنه «بعد 100 عام سيأتي ممثل آخر من هذا العالم، ومنها الأهلي، الذي تعد على أصابع اليد الواحدة في عرف كيف يتجاوز محنة غياب نصف قوامه الرئيسي، لارتباطهم بالدفاع عن ألوان المنتخب في بطولة أمم أفريقيا، بخلاف صدام الإصابات التي ضربت ما تبقى من الكهيب.

وجاء اختبار مشاركة المارد الأحمر في كأس العالم للأندية الأخيرة، ليثبت أن ما يردده الجمهور من جيل إلى جيل، ليس مجرد شعارات، بعد حفظه على إنجاز الموسم الماضي، بالعودة إلى العاصمة بالميدالية البرونزية في مونديال الأندية، لكن هذه المرة، في ظروف لا يتحملها إلا أندية القرن» هناك في جوهانسبريغ إنه «بعد 100 عام سيأتي ممثل آخر من هذا العالم، ومنها الأهلي، الذي عرف كيف يتجاوز محنة غياب نصف قوامه الرئيسي، لارتباطهم بالدفاع عن ألوان المنتخب في بطولة أمم أفريقيا، بخلاف صدام الإصابات التي ضربت ما تبقى من الكهيب.
أساسيين، وعلى رأسهم الجنوب أفريقي بيوسي تاو، واليافع عمار

## ما سر تفوق الأهلي المصري



لاعبو الاعلي يحتفلون بكأس أبطال أفريقيا الموسم الماضي

حمدي، وغيرها من الغيابات، التي أجبرت المدرب بيتسو موسيماني، على الدفع بأسماء لم يسمع بها أغلب جمهور النادي من قبل، خاصة في الاختبار المعقد الأول أمام مونتيري المكسيكي، مثل محمد مغربي وكريم فؤاد. ومع ذلك، بدا الفريق وكأنه مكتمل الصوف، بتفوق واضح على عقدة العرب في كأس العالم للأندية، ولولا غياب التوفيق عن أفشة وطارح محمد، لانتهى الشوط الأول بثنائية نظيفة، لكن في الأخير، حقق الهدف المنشود، ونجح في رد الدين القديم لمونتيري، الذي هزم

يبقى اللاعب رقم 1 والمرحك الرئيسي لعلجة النادي الأهلي على مر العصور، هو جمهوره العريض سواء داخل الوطن أو في الشرق الأوسط، الذي تركزت عليه مجالس العرب.

### الأدوار الإقصائية في البطولات الأوروبية بطلتها الجديدة!

النهائي، فرغم انتهاء المباراتين بمجموع 4-4 إلا أن هدف روما على أرض التكتان أعطاه الأسيقية في التأهل للدور التالي. كما وصل توتنهام إلى نهائي 2019 بعد تغلبه على إخفاقه 1-0 في أرضه في مباراة الذهاب مع أياكس لينتهي مجموع المباراتين بالتعادل مع تسجيل لوكاس مورا ثلاثية في ملعب «يوهان كرويف» في أمستردام في مباراة الإياب. اليوم، وبعد سنوات من التكهّنات، قرر اليويفا إلغاء قاعدة الأهداف خارج الأرض بدءاً من هذا الموسم في مباريات خروج المغلوب في دوري الأبطال والدوري الأوروبي في مبارياتي الذهاب والإياب. وعلى هذا الأساس، فإن النتيجة الإجمالية ستكون الآن العامل الحاسم، والتعادل في مجموع الأهداف سيدفع إلى الوقت الإضافي. فإذا ظلت العدد متساوي بعد 30 دقيقة إضافية، تذهب المباراة إلى ركلات الترجيح كما هو معروف.

وفقا لهيئة الحاكمة في كرة القدم الأوروبية، فهناك فجوة بنسبة 17% فقط بين الأندية التي تفوز على أرضها أو خارجها، مقارنة بفارق 42% في السبعينات. كما أن عدد الأهداف التي سجلتها الفرق على أرضها وخارجها أقرب بكثير مما مضى. كما علق رئيس اليويفا ألكساندر تشيفيرين على القرار الجديد قائلا: «مع الأخذ في الاعتبار

## واختلافه عن الجميع؟

**عقيلة البايرن وروح الملكي**

ينظر البعض لهذه المؤسسة على أنها أقرب نموذج خارج القارة العجوز لمؤسسة بايرن ميونخ، للتلاقي الكبير في أسلوب الإدارة، واعتماد كلا الناديين على أساطيره ورموزه في كل المناصب الإدارية، بما في ذلك رئيس النادي ونسبة معينة في مجلس الإدارة، كما قاد فرانز بيبكنباور النادي في التسعينات وأولي هونيس في العقد الماضي، ونفس الأمر للعلاق الأسلاوي، باستثناء الملياردير محمود طاهر في فترة ما بعد العصر الذهبي مع حسن حمدي عام 2014، وهذا التشابه يبدو صائبا إلى حد كبير، لأن أهم أسرار عودة الفريق سريعا بعد كل انتكاسة، والدليل على ذلك، ما فعله في مباراة تحديد هوية صاحب المركز الثالث والميدالية البرونزية أمام منافسه على لقب الأفضل والأقوى عربيا الهلال السعودي، في مباراة كانت جُل التوقعات والترشيحات تميل فيها للموج الأزرق السعودي، حتى أن أكثر المتشائمين كان يعتقد أن الهلال سيكتفي بثنائية نظيفة في شبك الحارس البديل علي لطفي، لكن ما حدث على أرض الواقع، أنهش كل من شاهد وبتعجبهم مواصلة الانتصارات من جانب آخر، والدور الأكثر أهمية، منذ إطلاق صافرة البداية وحتى صافرة النهاية، ولولا الطاف الله، لانتهى الكلاسيكو العربي بضعفي الرباعية التي انتهى بها اللقاء، كدليل جديد، أن صعود هذا الفريق واستمراره في القمة، لم يأت من مجالسها كل ستة شهور، بما فيها العدو الأزلي الزمالك، الذي يعيش في صراعات ومشاكل على المقاعد منذ بداية الألفية وحتى حرب الشوارع التي أفسدت انتخابات

بداية الشهر. ويضاف إلى العقيلة المؤسسة والانضباط المشترك في أسلوب إدارة الأهلي والبايرن، الشعور السائد لدى أصغر مشجع قبل رئيس النادي، بأن فريقه الأفضل والأعظم في هذا الكون، أو على الأقل في وطنه وداثرته في القارة، كما الحال للمشجع المريدي في أوروبا، بأن فريقه الأكثر شهرة وتحقيقا للألقاب القارية على مستوى العالم، لذا يوصف الأهلي من الصفح الأوروبية بهريال مدريد أفريقيًا، كإشارة إلى تقارب الشخصية والهبة لكل في محبله، مع اللقب المشترك بينهما، حيث يُعرف الملكي بنادي القرن في أوروبا والعالم، ونظيره المصري بتنادي القرن الأفريقي، ومن غرائب القدر، أنهما يتنافسان على اللقب الشرفي «الأكثر تنويجا بالألقاب، القارية، مع تقلص الفارق بينهما إلى لقبين، بوصول الأهلي للقب رقم 24 خارج وطنه، مقابل 26 لقبًا قاريا للكيان

النادي ونقلها إلى الأجيال القادمة، والأهم يجنب النادي الدخول في مشاكل ونزاعات على المقاعد في الانتخابات، آخرها مشهد فوز قائمة محمود الخطيب المريح في السوبر الأفريقي مرتين على التوالي، مثل المفطرة التي حدثت مع الريال في حقبة زين الدين زيدان، التي كانت سببا في صعود الريال إلى صدارة الأندية الأكثر تنويجا للبطولات القارية على حساب الأهلي نفسه عام 2018.

#### القوة المالية

واحدة من أهم مصادر القوة التي يركز عليها الأهلي للحفاظ على إمبراطوريته وتوسيعه على مدار عقود، هي اقتصاده القوي وقدرته على جذب صفوة النجوم والحفاظ عليهم من إغراءات الأثرياء، بداية من عصر أحمد عبود باشا، التي قدم فيه نادي المصري شكوى رسمية للملك فاروق، حتى



خلدون الشيخ

### مبابي «الصامت» لن يبوح بنبئته قبل تحقيق أمنيته!

ما يمر به النجم الفرنسي كيليان مبابي منذ شهور الصيف الماضي وحتى الآن، هو من أعنف الضغوطات النفسية، التي يمكن أن يتحملها فتى في سن الثالثة والعشرين، وكان من السهولة السقوط في هفوة تصريح عاطفي أو الإحاء بشارة قد تفسر على انها حاسمة لمستقبل الفتى الذهبي في عالم كرة القدم. لكن النجم الصاعد بقوة، والذي يعتبر أنبأ الأفضل في العالم، لن يقع في فخ أي إيماءة أو كلمة توحى بمستقبله الموسم المقبل، أو أي قميص سيرتديه، فهل يكون اللون الأزرق الداكن لعلاق العاصمة الفرنسية، أم الأبيض الملكي لعلاق العاصمة الاسبانية؟

مبابي حافظ على هدوته ورباطة جأشه في الاسابيع والشهور الماضية، بل تعامل بحنكة وروانة وذكاء في اللقاء الأخير بين العلاقين باريس سان جيرمان وريال مدريد، إذ تعلق وتصدر المشهد وقاد كتيبة فريقه المندجة بالنجوم إلى الفوز على الفريق الذي يريد ضمه يشتى الوسائل، بتسجيله هدف الفوز في الثواني الأخيرة من اللقاء في باريس، بل احتقل بصخب بجانب ذلك، تحسنت اختياراته للاعبين الأجانب، يجلب لاعبين بجودة تتناسب مع حجم وطموح النادي، من نوعية الأسطورة علي معلول، والديابة المالية اليو ديانغ، وسبقهما وليد أزارو وأغلى

السوبر الأفريقي مرتين على التوالي، مثل المفطرة التي حدثت مع الريال في حقبة زين الدين زيدان، التي كانت سببا في صعود الريال إلى صدارة الأندية الأكثر تنويجا للبطولات القارية على حساب الأهلي نفسه عام 2018.

كل هذا التناقض والتضارب في الأنباء، سببه التعامل الرزين لمبابي مع الامر، والسبب اهم فريق عمله ومستشاريه، المتكون من أهل البيت. فوالده ويلفريد، وهو مدرب كرة قدم أيضا، يدير شؤونه الكروية والرياضية ويشير عليه بأسلوب التعامل مع الوكلاء والضغوطات، في حين تقوم والدته الجزائرية الأصل فائزة لعمرى بإدارة شؤونه التجارية والقانونية وكل ما يتعلق برعاية والدياعة والعلاقات العامة وأيضا بشؤونه الحياتية، لكن الأهم في كل ذلك ان كيليان نفسه هو صاحب القرار النهائي في أي أمر، لكن التصاّح تكون لمصلحة الشخصية وليس لأي هدف أو غرض آخر، ولهذا السبب لم نسع أي تسريب أو تأكيد عن تبة مبابي المستقبلية.

ما يمر به مبابي حاليا، ليس غريبا عليه، فهو في 2017 أصبح ثاني أغلى لاعب في العالم عندما انتقل من موناكو إلى سان جيرمان بنحو 180 مليون يورو، وهي كانت أمثيته أن يلعب لفريق العاصمة الأول، ظلما هي أمثيته أن يلعب لأجح فريق في المسابقات الأوروبية الريال، لكن حتى الأمثيات عند فريق مبابي، تأتي مشروطة كي تتحقق. فاني حين انتشرت اشاعات عن اتفاق «فريق مبابي» مع إدارة الريال على راتب صافتي يبلغ 30 مليون يورو سنويا (وهو ما يعادل 65 مليون يورو يدفعها الريال له كراتب قبل الضرائب) مع مكافأة التوقيع البالغة 50 مليون يورو، على اعتبار انه سينتقل مجانا بعد انتهاء عقده مع سان جيرمان، فإن الأخير على استعداد لمضاهاة هذه المبالغ من أجل الإبقاء على الجوهرة داخل جدران «بارك دي بريسس»، حتى رئيس النادي ناصر الخليفي قالها عند تقديم النجم ليونيل ميسي: «كيليان يريد الرحيل لأنه يريد اللعب مع الأفضل في العالم ونحن نمان جليبنا له الأفضل»، بل فعل أكثر من ذلك بالتوقيع مع شقيقه الأصغر إيثان (15 عاماً) بقدر حتى 2024، بل أشاع انه على استعداد لجعل مبابي اللاعب الأول في العالم الذي يتقاضى مليون يورو أسبوعياً.

لكن الذي تغير في الاسابيع الأخيرة، هو شعور مبابي مع الفريق الباريسي بقدم كوكبة النجوم، فكانت تنتابه الخشية من ان يصبح مهمشاً بوجود ميسي ونيمار الى جانبه، حيث ستسلط الأضواء عليهما، وهو سيكون الريدف أو الممش ضمن الثلاثي الهجومي، لكن الذي حدث هو العكس، فعلى غرار ما حصل ليلة الثلاثاء الماضي ان مبابي هو المتألق والمُنقذ من بين الثلاثي هذا الموسم، ففي 29 مباراة في كل المسابقات سجل 17 هدفاً وصنع 10، وكثير منها أهداف حاسمة، وربما يكون فقدان الرهبة والخشية من اللعب في ظل العلاقين البرازيلي والارجنتيني من الأسباب التي يراها بعض أنصار سان جيرمان مؤشراً لبقائه مع الفريق الى ما بعد نهاية الموسم. مهما حدث، سيبقى مبابي يقدم افضل ما عنده ضد أي فريق يواجهه بفضل قوته الذهنية وعقليته الناضجة، على أمل ان يحقق أمنيته وأمنيته غيره، وهي الفوز بدوري أبطال اوروبا لسان جيرمان، لكن قبلها لن يبوح بنبئته.



## لبنان: اليأس يبعد الشباب عن أحلامهم



عبد معروف

والصافي إلى 49 في المئة في المرحلة الثانوية وإلى 43 في المئة في التعليم العالي وهي من أعلى النسب في العالم العربي.

ومع تدهور الأوضاع الاقتصادية والسياسية وازدياد الصعوبات المعيشية، وجد شبان لبنانيون أنفسهم أكثر بعداً عن أحلامهم، بعدما شعروا أن مستقبلهم في البلد، حيث ولدوا وترعرعوا، بات مهتداً.

ولا يعترى القلق الطلاب الذين يستعدون لبدء تحصيلهم العلمي الجامعي فحسب، بل يطال أيضاً عائلاتهم التي تراجع قدراتها الشرائحية وقيمة مدخراتهم، ودفعت حالة الانهيار والظروف المعيشية الصعبة التي يتعرض لها لبنان الشباب، إلى ترك التعليم والبحث عن فرص عمل تعيينهم وتعين أسرهم، سواء كانت داخل لبنان أو خارجه.

وحسب تقييم جديد صدر عن مكتب منظمة الأمم المتحدة للطفولة «يونسيف» في لبنان، فإن الأزمة اللبنانية دفعت 4 من كل 10 شباب وشابات إلى تخفيض الإنفاق على التعليم في سبيل شراء المستلزمات الأساسية من غذاء ودواء ومواد أساسية أخرى، كما شغف عن أن 3 من كل 10 أشخاص انقطع عن التعليم كلياً.

وتقييم «يونسيف» الذي صدر أخيراً تحت عنوان «البحث عن الأمل» يشير إلى أن 31 في المئة من الشباب والشابات خارج دائرة العمل أو التعليم أو التدريب، وأن نسبة الالتحاق بالمؤسسات التعليمية انخفضت من 60 في 2020-2021 إلى 43 في المئة في السنة الدراسية 2022.

وفي جلسة افتراضية تحدث الشباب عن شواغلهم وقلقهم إزاء المستقبل، وقالت حنين، البالغة من العمر 17 عاماً، إن الأموال التي نجنيها الآن لم تعد كافية للحياة» وأضافت «التضخم مرتفع جداً وما حصل عليه لا يكفي لمواجهة. لذا، علينا شهرياً تحديد الأولويات - إيجار المنزل، الأدوية، والغذاء - ولا يمكننا الحصول على جميعها في آن واحد».

الأهمية في سنّهم، كونها تسليهم حقهم في التعلّم والأحلام والمستقبل، داعية إلى الحفاظ على الاستقرار في حياتهم.

ودفعت حالة الانهيار والأوضاع الصعبة التي يتعرض لها لبنان، عدداً واسعاً من الشباب إلى الانخراط والتطوع بالعمل الاجتماعي والإنساني من خلال جمعيات وروابط المجتمع المدني، وتشكيل مجموعات وأطر شبابية بهدف إشغال أوقاتهم ورفع معنوياتهم والتخلص من الملل وحالة اليأس والإحباط والاكتئاب التي يتعرضون لها.

وقدرت نسبة الشباب الذين أفادوا بأنهم يقومون بعمل طوعي بحوالي النصف، ولكن نشاطاتهم تعكس محيطهم المتغير والمليء بالاحتقان في الكثير من الأحيان.

يؤكد سامي طحان (18) عاماً، أن شباب لبنان، يتأثرون بالأحداث وحالة الانهيار التي يتعرض لها البلد، لافتاً إلى «القدس العربي» إلى أن هناك خوفاً وقلقاً على مستقبل هذا الجيل الحيوي من المجتمع اللبناني، خاصة بعد انهيار العام الذي أصاب لبنان، والانفجار الكارثي الذي استهدف مرفأ بيروت في 4 آب/أغسطس 2020 ودمر أحياء واسعة من بيروت.

تشير روز سليمان (22 عاماً) إلى أنها توقفت عن دراستها الجامعية وتوجت للعمل في محل تجاري مقابل مرتب بسيط من المال يساعد في تأمين لقمة العيش لأهلها.

وقالت لـ«القدس العربي»: «أعيش حالة توتر للحياة» وأضافت «التضخم مرتفع جداً وما حصل عليه لا يكفي لمواجهة». لذا، علينا شهرياً تحديد الأولويات - إيجار المنزل، الأدوية، والغذاء - ولا يمكننا الحصول على جميعها في آن واحد».

أما هند، البالغة من العمر 22 عاماً، فقالت: «نظرتي للمستقبل قاتمة، لأول مرة في حياتي أريد أن أرحل، أريد أن أغادر بلدي، أريد أن أهاجر من لبنان».

ولفتت «يونسيف» الانتباه في بيان صدر عنها أخيراً إلى أن انقطاع الشباب والشابات عن التعلم يمكن أن يؤثر بشكل كبير على مستقبلهم وعلى آفاق العمل الذي قد ينخرطون فيه على المدى البعيد».

وشددت على أنه «ما لم يتم العمل بشكل سريع لتغيير الاتجاهات الحالية واتخاذ الإجراءات المناسبة، فستتفاقم الأمور أكثر وسيكون لذلك تداعيات خطيرة على النمو المستقبلي والتماسك الاجتماعي في لبنان». وذكر البيان أن متوسط دخل الشباب والشابات العاملين الشهوري يبلغ 1.600.000 ليرة لبنانية، وهو ما يعادل 64 دولاراً أميركياً تقريباً، حسب سعر السوق السوداء المزوية.

ووفق تقييم «يونسيف» فإن 7 من كل 10 شباب -إناث وذكر- عاطلين عن العمل، وأن هؤلاء لم يجنوا دخلاً ما خلال الأسبوع الذي سبق إجراء التقييم. كما خفّض واحد من كل شابين تقريباً النفقات الصحية، وتلقى 6 من كل 10 شباب فقط الرعاية الصحية الأولية عندما احتاجوا إليها.

وفي هذا السياق، قالت إيتي هيغينز، ممثلة منظمة الأمم المتحدة للطفولة بالإنابة في لبنان، أن شباب وشابات لبنان بحاجة ماسة إلى الدعم، وشددت على «الحاجة الملحة لإيجاد استثمارات تحول دون أن تكون المخاوف المالية مانعاً من حصولهم على التعليم والمهارات التي يحتاجون إليها لإيجاد العمل اللائق في نهاية المطاف والإسهام في استقرار لبنان وازدهاره». وأشارت إلى أن الأزمة في لبنان تحرم فئة الشباب والمراهقين من عنصر الاستقرار الذي هو غاية في

## طبق الأسبوع

من المطبخ البرنزغالي

## سماك بالسبانخ

### المكونات

2 شرائح سمك السلمون مقطعة مربعات  
5 بيضات  
ثلاثة أرباع كوب طحين  
علبة صغيرة سائلة من الكريما الحامضة  
كوب ورق سبانخ طازج  
نصف كوب بروكولي مقطع  
زيت الزيتون  
ملح  
فلفل أسود

### طريقة التحضير

نضع مكعبات السلمون 12 دقيقة في فرن ساخن بعد وضع الملح والفلفل، والقليل من الزيت.  
نخفق البيض، ونضيف إليه الطحين، ونحرك سوياً، ثم نضيف الكريما السائلة، ونصف أوراق السبانخ والملح والفلفل.  
نضع خليط البيض في صينية الخبز، ثم نصف قطع السلمون، بشكل جميل فوق خليط البيض، ونزين الصينية بالبروكولي وأوراق السبانخ، ونضع الصينية في الفرن حتى يجف البيض.

يمكنك المساهمة في طبق الأسبوع بارسال وصفاتكم الخاصة إلى: [recipe@alquds.co.uk](mailto:recipe@alquds.co.uk)

## الطعام الصحي خمس أم ثلاث وجبات؟

اقض يومك بالقوة والنشاط، وأفضل طريقة للقيام بذلك هي اتباع نظام غذائي متوازن، ولكن ما هي أفضل طريقة للقاء احتياجاتك من الطاقة طوال اليوم بدون زيادة وزن جسمك؟

لا ينبغي لأحد أن يجبر نفسه على تناول الإفطار في الصباح، ولا تكاد توجد أي قواعد ثابتة عندما يتعلق الأمر بتناول الطعام أثناء النهار. وهناك بعض النصائح لوجبة المساء، لكن كم وجبة غذائية في اليوم هي الأفضل للأكل الصحي؟

ونقل موقع «تي أونلاين» الألماني عن مارغريت مورلو من جمعية التغذية والحمية قولها: «لا توجد قواعد ثابتة» لذلك، على سبيل المثال، يجب على الجميع أن يفكروا بأنفسهم فيما إذا كان بإمكانهم قضاء يومهم بشكل أفضل بثلاث أو خمس وجبات.

الجمعية الألمانية للتغذية ترى الأمر على هذا النحو أيضاً، وتضيف المتحدثة باسم الجمعية أنتي غال: «توازن الطاقة في اليوم أمر حاسم لتطوير وزن الجسم».

لكن مع الأطفال الأمر مختلف. وتقول إيفون، كنييس من مركز حماية المستهلك في ولاية شمال الراين ويستفاليا موقع «تي أونلاين» أو

الأماني «خمس وجبات مناسبة لهم بسبب نشاط عملية التمثيل الغذائي». «عدة الأطفال أصغر أيضاً. من حيث المبدأ، تعتبر الوجبات الخفيفة أيضاً فكرة جيدة للبالغين. لأنها توفر فرصة لتناول وجبة خفيفة من المكسرات أو الخضار النيئة.

الإفطار الصباحي ينهي فترة «الصيام» الليلية التي تستمر عادةً من 10 إلى 14 ساعة. لكن لا يتعين على البالغين إجبار أنفسهم على تناول وجبة الإفطار إذا لم تكن لديهم شهية في الصباح. «لا يوجد إقناع أكل مثالي للجميع» تضيف أنتي غال من الجمعية الألمانية للتغذية. ومع ذلك، توصي بتناول وجبة واحدة على الأقل في الصباح.

كما أن وجبة واحدة دافئة في اليوم ليست ضرورية للغاية. وتوضح إيفون كنييس من مركز حماية المستهلك في ولاية شمال الراين ويستفاليا بـ «التحضير والطهي على مجموعة متنوعة من الأطعمة».

ولا يهم ما إذا كنت تأكل دافئاً في وقت الغداء أو في المساء. يجب أن تكون الكربوهيدرات الصحية مثل الأرز الطبيعي أو البطاطا الحلوة أو «معكرونة القمح الكاملة» في قائمة الطعام،



### الحمل



استغل طاقتك في العمل بدلا من التفكير

### الثور



يجب أن تفهم تصرفات الشريك

### الجوزاء



المطلوب التفاهم مع زملائك وعدم المواجهة

### السرطان



كن معتدلاً في ممارسة الرياضة

### الاسد



تطرد الأفكار السلبية كلما تسللت إليك

### العذراء



يوم جيد ومناسب لتعزيز الثقة والإرادة

### الميزان



تتعامل مع التقلبات غير المتوقعة بهدوء

### العقرب



لا تتلاعب بمشاعر زملائك في العمل

### القوس



تعامل مع صحتك باهتمام كبير

### الجدي



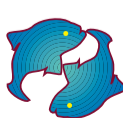
لا تتأثر الاضطرابات والحساسيات

### الدلو



تعيش حالة من الحب والرومانسية

### الحوت



حاول أن تخطط ليومك بنفسك

## جديد الطب

## شفاء أول امرأة من الفيروس المسبب للإيدز



المكتسبة من خلال زرع خلايا جذعية مقاومة للفيروس. غير أن الرجل توفي في وقت لاحق بسبب اللوكيميا. بعد عقد من الزمان، تم تطبيق هذا النهج على «مريض لندن» وهو رجل من أمريكا الجنوبية مصاب بسرطان الغدد الليمفاوية. كما أعلن عن تراجع أعراض المرض لدى رجل من دوسلدورف كان مصاباً بفيروس نقص المناعة المكتسبة منذ عملية الزرع في عام 2019 ولكن لم يتم اعتباره قد شفي بشكل كلي. من جانبها، قالت شارون ليون، الرئيسة المنتخبة لجمعية الإيدز الدولية إن عمليات زرع نخاع العظم ليست استراتيجية قابلة للتطبيق لعلاج أغلبية المصابين بالفيروس.

للفيروسات الرجعية. وتهدف الدراسة لمتابعة 25 مصاباً بالفيروس المسبب لمرض نقص المناعة المكتسبة، خضعوا لعملية زرع خلايا جذعية مأخوذة من دم الحبل السري لعلاج السرطان وحالات مرضية خطيرة أخرى. يخضع المرضى في التجربة للعلاج الكيميائي أو لقتل الخلايا السرطانية. ويقوم الأطباء بعد ذلك بزرع خلايا جذعية مأخوذة من أفراد لديهم طفرة جينية معينة ولا توجد لديهم المستقبلات التي يستخدمها الفيروس لإصابة الخلايا. ويعتقد العلماء أن هؤلاء يطورون بعد ذلك جهازاً مناعياً يقاوم الفيروس المسبب لمرض نقص المناعة المكتسبة. في عام 2009 أعلن العلماء لأول مرة عن شفاء رجل مصاب بسرطان الدم يُعرف باسم «مريض برلين» من فيروس نقص المناعة

جذعية من الحبل السري للرضيع. الميزة في هذه التقنية هي أن الخلايا الجذعية للرضع تحتوي على خاصية وراثية تحدث بشكل طبيعي ولكنها نادرة تجعل المرضي يقاومون فيروس نقص المناعة المكتسبة. على وجه التحديد، يتعلق الأمر بوظيفة في ما يسمى بجين CCR5 تجعل من الصعب على فيروس نقص المناعة المكتسبة إصابة الخلايا. تحدث هذه الخاصية في الغالب في الأشخاص من أصل شمال أوروبا أو القوقاز. ومنذ تلقيها دم الحبل السري لعلاجها من اللوكيميا النخاعية الحادة، وهو سرطان يبدأ في الخلايا المكونة للدم في نخاع العظم، كانت أعراض الإيدز خاملة لدى المرأة وشفيت من الفيروس طوال 14 شهراً، بدون الحاجة إلى العلاجات القوية لفيروس نقص المناعة المكتسبة، والمعروفة باسم العلاجات المضادة

لذكر باحثون أن مريضة أمريكية مصابة بسرطان الدم أصبحت أول امرأة وثالث شخص على الإطلاق يتعافى من الفيروس المسبب لمرض نقص المناعة المكتسب «الإيدز» بعد خضوعها لعملية لزراعة خلايا جذعية من متبرع كان مقاوماً بشكل طبيعي للفيروس. وتعد هذه هي الحالة الأولى التي يتم فيها علاج امرأة من أمريكا اللاتينية، يطلق عليها اسم «مريضة نيويورك» للتخلص من إصابتها بفيروس نقص المناعة المكتسب. تم استخدام طريقة جديدة أيضاً لأول مرة. وشارك في دراسة الحالة ما مجموعه عشرة معاهد وجامعات بحثية من الولايات المتحدة الأمريكية. وعلى عكس المحاولات السابقة، تم الإستعانة بدم «الحبل السري» الذي يتكون من خلايا جذعية من أحد الأقارب وخلايا

## صيام الألوان: أحدث الحميات الغذائية لإنقاص الوزن



نصيحة: اجمع بين طعامين مختلفين من هذه المجموعة مع كل وجبة ودلل نفسك أيضاً بوجبة خفيفة صغيرة معهم.

الأغذية الوردية: الأطعمة النشوية هي أطعمة وردية يمكنك التخطيط لتناولها ثلاث مرات في اليوم. وهذا يشمل الخبز والمعكرونة والبطاطس، وكذلك الوسلي (أكلة تتكون من عدة حبوب). بيد أن البديل الصحي قليلاً من هذه الفئة، ومنها الكينوا (نوع من الحبوب) والكسكس، والأرز البني والبطاطا الحلوة. نصيحة: إذا كنت تريد أن تفقد بضع كيلوغرامات في أسرع وقت ممكن، عليك تقليل استهلاك الأغذية الوردية إلى مرة واحدة يومياً.

الأغذية الزرقاء: تنتمي الأطعمة الدهنية والبروتينية إلى هذه الفئة. البروتين على وجه الخصوص يقيك ممثلًا لفترة طويلة، ويحتاجه الجسم أيضاً. نقص البروتين يمكن أن يؤدي إلى مشاكل صحية مختلفة. لذلك، يجب أن يكون الطعام الغني بالبروتين على طبعك في كل وجبة. وتشمل هذه المجموعة، الحليب ومشتقاته، الأسماك والمكسرات.

نصيحة: اجمع بين طعامين مختلفين من هذه المجموعة مع كل وجبة ودلل نفسك أيضاً بوجبة خفيفة صغيرة معهم.

وفق حمية «صيام الألوان» ينصح بتناول هذه الكميات من المجموعات الغذائية ذات الألوان التالية: الأخضر: من سبع إلى ثمان مرات في اليوم، الوردية: ثلاث مرات في اليوم كحد أقصى، الأزرق: مرة واحدة لكل وجبة، وأخيراً اللون الأحمر: ينصح خبراء التغذية بالاستغناء عن أكبر قدر ممكن من هذه المجموعة.

تنقسم الأطعمة إلى مجموعات لونية. غير أن الأمر لا يتعلق باللون الخارجي، ولكن يتعلق بالقيم الغذائية للأغذية. إذ ينصح بتناول كمية معينة من كل مجموعة لونية يومياً.

وفي حمية «صيام الألوان» ينصح بتناول هذه الكميات من المجموعات الغذائية ذات الألوان التالية: الأخضر: من سبع إلى ثمان مرات في اليوم، الوردية: ثلاث مرات في اليوم كحد أقصى، الأزرق: مرة واحدة لكل وجبة، وأخيراً اللون الأحمر: ينصح خبراء التغذية بالاستغناء عن أكبر قدر ممكن من هذه المجموعة.

## أي طعام ينتمي إلى أي مجموعة لونية؟

الأغذية الخضراء: ليس من الغريب أن كل ما هو صحي يقع في هذه الفئة: الفاكهة والخضروات (مثل الفلفل والجزر والخس والماطم والتفاح واليوسفي) والبقوليات والفاصوليا، ولأنها صحية للغاية، يمكنك تناول أكبر قدر ممكن من هذه الأطعمة حتى الشعور بالجوع.

الأغذية الخضراء: ليس من الغريب أن كل ما هو صحي يقع في هذه الفئة: الفاكهة والخضروات (مثل الفلفل والجزر والخس والماطم والتفاح واليوسفي) والبقوليات والفاصوليا، ولأنها صحية للغاية، يمكنك تناول أكبر قدر ممكن من هذه الأطعمة حتى الشعور بالجوع. وإذا كنت تريد أن تفقد بضع كيلوغرامات في أسرع وقت ممكن، عليك تقليل استهلاك الأغذية الوردية إلى مرة واحدة يومياً.

العديد من الحميات الغذائية قد تكون معقدة ولا تناسب الجميع. موقع الماني يكشف عن حمية صحية جديدة تعرف بـ «صيام الألوان». وهذه الحمية ليست سهلة وتساعد على إنقاص الوزن فحسب، بل يمكن للمرء أيضاً أن يأكل حتى الشبع!

وصيام الألوان هو نظام غذائي منخفض الكربوهيدرات، نظام غذائي متوسطي أو الصيام المتقطع. هناك العديد من الطرق المختلفة من أجل خسارة بضع كيلوغرامات زائدة. بيد أن معظم هذه القواعد الغذائية معقدة إلى حد ما، وتتطلب الالتزام بها خلال الحياة اليومية. الأمر قد يكون سهلاً بالنسبة للبعض، وصعباً بالنسبة للآخرين.

مجلة «بريغيت»، الألمانية تدعو متابعيها الراغبين في اتباع حمية صحية جديدة إلى تجربة «صيام الألوان» فهي ليست سهلة فقط وتساعد على إنقاص الوزن، بل يمكن للمرء أيضاً أن يأكل حتى الشبع!

## ما هو صيام الألوان؟

في الحمية التي باتت تعرف بـ «صيام الألوان»

## منوعات

## خطوط الإنتاج لتصنيع المُسلسلات المصرية بالموصفات المحلية



## كمال القاضي

لقد استحسنت شركات الإنتاج فكرة المتابعة الجماهيرية السريعة للدراما القصيرة ذات الحلقات المحدودة، فضاعفت من مُعدلات إنتاجها كي تعوض الفاقد في العملية الإنتاجية التقليدية على مدار السنة. حيث أدت كورونا بالفعل إلى تقليل النسبة الإنتاجية، وبالتالي تأثرت عمليات العرض والمشاهدة فخسرت الدراما التلفزيونية الكثير من جمهورها المعتاد، الأمر الذي أفسح المجال للدراما البديلة لتصدر المشهد على المنصات الإلكترونية بدعم مادي فائق الحدود.

لقد حققت الدراما المصرية خلال الفترة القصيرة الماضية مُعدلات غير مسبوقة من حيث نسب المشاهدة والنويعات الفنية، ويبدو أن نجاح المسلسلات المختصرة في موضوعاتها وصراعاتها وعدد حلقاتها قد شجع على استمرار الظاهرة فباتت الترتيبات المبكرة لشهر رمضان مُبشرة إلى حد كبير، فمعظم النجوم التقليديين للموسم الرمضاني الرئيسي قد اضطروا للمشاركة بأعمالهم في المنظومة الجديدة لدراما السوشيال ميديا والمشاهدة السريعة، ومن المتوقع أن يشهد الموسم تنافساً حاداً بين صنفين من الدراما المصرية، الصنف الأول تستأثر به الشاشة الصغيرة وتم مشاهدته عبر الفضائيات المصرية والعربية، أما الصنف الثاني فيتّم تصنيعه بشكل مُختلف وتُضغط حلقاته إلى 15 حلقة فقط للعرض من خلال النوافذ الإلكترونية لجمهور نوعي خاص سبق اختبار تفاعله من خلال أعمال سابقة جرى تداولها على أكثر من منصة منذ بداية ظهور كورونا وحتى الآن.

الحلقات اقتصرت في بداية ظهورها على الحالات الكوميديّة الخفيفة للممثلين الشباب، ثم تطورت في أزمّة قياسية لتصل إلى ذروة الانتشار بعد أن استقطبت كبار النجوم وصارت حلاً مثالياً للتغلب على أزمّة الركود الاقتصادي والإبداعي.

ومن بين الأعمال التي تم إنتاجها وحققت نجاحاً كبيراً بين جمهور الشباب المتصل بالتقنيات الحديثة، مسلسل «شقة 6» بطولة روبي وأحمد حاتم ومحمود البزاوي وتأليف محمود كامل وإخراج مصطفى يوري، وكذلك مسلسل «جريمة مُرمية» بطولة أسمر يسن ومنه شلبي وسوسن بدر وعبد العزيز مخيون، وهو من تأليف إبراهيم عبد المجيد وإخراج شاكر خضير.

ويلاحظ في المسلسل الأخير وجود نجوم مهمين كعبد العزيز مخيون وسوسن بدر وأسمر يسن وهم من المدققين في أعمالهم والحريصين كل الحرص على المستوى الفني الجيد، ولهذا تُعد الأسماء

كبيرين، كونه ناقش بجرأة قضية التبني بشكل إنساني عميق ترك أثراً إيجابياً ملحوظاً لدى الجمهور بمختلف نوعياته وأذواقه، وقد حصل على أدوار البطولة في هذا العمل النوعي المهم مجموعة من الممثلين الشباب من بينهم سليم مصطفى ودينا ماهر وسارة عبد الرحمن ومراد مكرم، بالإضافة إلى الأبطال الرئيسيين أحمد حاتم ومنه شلبي، ومن دواعي التميز في مسلسل «ليه لأ؟» أن الكاتبة هي مريم ناعوم صاحبة التجريبتين الإنسانيّتين الشهيرتين في مسلسل

المذكورة هي ضمانة النجاح للدراما الجديدة.

ولاشك في أن مسلسل «ما وراء الطبيعة» الذي عُرض في الموسم الرمضاني العام الماضي كان أحد الأعمال المهمة والمختلفة في تصويرها ولغتها الفنية الخاصة وطريقة أداء البطل أحمد أسمن والبطلة رزان جمال، وبالقطع ينسحب هذا التميز أيضاً على مُسلسلات أخرى كمسلسل «ليه لأ؟» الذي كُتب على مرحلتين في جزأين مُنفصلين مُتصلين كل منهما 15 حلقة ونال ذيوعاً وانتشاراً

كبيرين، كونه ناقش بجرأة قضية التبني بشكل إنساني عميق ترك أثراً إيجابياً ملحوظاً لدى الجمهور بمختلف نوعياته وأذواقه، وقد حصل على أدوار البطولة

في هذا العمل النوعي المهم مجموعة من الممثلين الشباب من بينهم سليم مصطفى ودينا ماهر وسارة عبد الرحمن ومراد مكرم، بالإضافة إلى الأبطال الرئيسيين أحمد حاتم ومنه شلبي، ومن دواعي التميز في مسلسل «ليه لأ؟» أن الكاتبة هي مريم ناعوم صاحبة التجريبتين الإنسانيّتين الشهيرتين في مسلسل «ذات» و«سجن النساء» وهما اللذان قامت بطولتهما ليلي كريم.

وتأثير الإقبال والنجاح الشديدين للدراما البديلة بدأت نوعياتها تتغير وتتبدل بحسب الاحتياج القوي للسوق الافتراضية المفتوحة على وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة. فقد ظهرت أنماط للأكشن في مسلسل «60 دقيقة» للمخرج محمد هشام وبطولة ياسمين رئيس وسوسن بدر وشيرين رضا، واستطاعت جمهوراً خاصاً وسط ملايين المشاهدين

«ذات» و«سجن النساء» وهما اللذان قامت بطولتهما ليلي كريم. وتأثير الإقبال والنجاح الشديدين للدراما البديلة بدأت نوعياتها تتغير وتتبدل بحسب الاحتياج القوي للسوق الافتراضية المفتوحة على وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة. فقد ظهرت أنماط للأكشن في مسلسل «60 دقيقة» للمخرج محمد هشام وبطولة ياسمين رئيس وسوسن بدر وشيرين رضا، واستطاعت جمهوراً خاصاً وسط ملايين المشاهدين

المُتابعين لنشاط المنصات، وبرغم نجاح اللون الكوميدي الذي مثل البداية في الإنتاج الدرامي للحلقات القصيرة إلا أن نجماً شاباً كعلي ربيع لم يستطع الاستمرار في القيام ببطولات مماثلة لدوره في مسلسل «أحسن أب» للمخرج مُعتز التوني وفضل هذا العام أن يكون خارج السباق الرمضاني المرتقب، علماً بأنه شكل في مسلسل سالف الذكر حالة كوميديّة جيدة مع بقية الممثلين، أحمد فتحي وسامي مغاوري وهاجر أحمد وسعيد خليل.

ولأن الشيء بالشيء يُذكر فلا بد في هذا الصدد من الإشارة إلى تجربة النجم السينمائي هاني سلامة «بين السما والأرض» التي جاءت بالفشل في السباق المحموم لشهر رمضان العام الماضي، حيث لم يستطع الجمهور الأحداث ولم ينجذب لأداء أبطالها لعلة غير معلومة على وجه الدقة وإن كانت الكتابة الضعيفة تضي بالأسباب إلى حد كبير.

وغاية التقييم العام لظاهرة الدراما المكتوبة خصيصاً لجمهور المنصات الإلكترونية أن هناك منعطفاً خطيراً سيواجه دراما التلفزيون والفضائيات بشكلها التقليدي الاعتيادي ستظهر آثاره في الغد القريب إن لم يحدث التوازن المطلوب بين الجنسيتين الدراميتين على مستوى الإنتاج والمشاهدة، لا سيما أن النوع الدرامي الإلكتروني قد خلق لنفسه مجالاً لتتمدد بقرص العرض المتلاحقة بين المواسم الرئيسية.



يعبران عن أصوات بيروت المتبدلة

## علي الحوت وعبد قبيسي يشكلان حالة



علي الحوت

**بيروت – «القدس العربي»:**  
**زهرة مرعي**

منذ سنوات ونحن نتابعهما معاً على خشية المسرح في أعمال مميزة ضمن مسيرة المسرح اللبناني والعربي. عازف الإيقاع علي الحوت، وعازف البزق عبد قبيسي فنانون وصلهما المسرح وقرب المسافة بينهما، وصارا طقساً أو شخصية حاضرة بقوة ضمن عدد من العروض. منذ مسرحية «قدم باب السفارة الليل شو كان طويل» وهما ينسجان مشروعهما الموسيقي المشترك في العزف واستعمال المؤثرات.

اعتنق الثنائي اسم «التّين، أو «Two or the Dragon» وأبحرا في تأليف الموسيقى التجريبية المعاصرة. استخدمنا مؤثرات متعددة في تقديم موسيقاهما، والتي تتسم بكونها من وحي ذكريتهما السمعية الحتشدة بضجيج المدينة والحياة. مؤخراً أحيا سهرة في مترو المدينة رعتها «مبادرة دعم الموسيقي في بيروت» قدما خلالها جديدهما معزفين عنه بهـموسيقى تجريبية حرّة معاصرة». تلك الموسيقي غير المألوفة في بعض محطاتها سبق وقدماهما في حفلات كثيرة خارج لبنان.

مع علي الحوت وعبد قبيسي هذا الحراز:

○ تعزفان بكافة القسوى المتاحة لكما من أصابع، ويعيون إلى الأقدام التي تحرك الأوصوات. ماذا تريدان أن تقولاً؟

● عبد: التقيت علي للمرة الأولى في عرض مسرحي مع نضال الأشقر بين 2008 و2009 وهو «قدم باب السفارة الليل شو كان طويل». كنا مع موسيقيين آخرين ولعبنا الموسيقي التقليدية والبوب. ومن ثم كانت لقاءات عمل خاصة بالموسيقى التقليدية كما الموشحات والسعديات والبشارف التي تعود للقرن التاسع عشر. وتواصل المشوار المشترك مع مجموعة أصيل ومصطفى سعيد والموسيقى التقليدية. في سنة 2013 التقينا في عمل مسرحي مشترك بين نضال الأشقر وناجي صوراتي، حيث اكتشفنا أن مساحة الموسيقي التقليدية ستكون محدودة للغاية. إنها مسرحية «الواوية» التي خلقت حاجة لحضورنا على صعيد الصوت وليس للحن. احتاج العرض لتجسيد صوت المُدن، أي الصوت المرتبط بالمساحة التي نعيش فيها. فهـالواوية» بدأنا استعمال الآلات بشكل مختلف، وهو ما توصلنا إليه نتيجة البحث. وتابعنا لها صلة بالحرب العالمية الأولى، ومعها بدأنا استعمال الآلات بشكل مختلف، وتابعنا وهو ما توصلنا إليه نتيجة البحث. وتابعنا

○ وكيف بنيتما لاحقاً فهكما المشترك ما تريدانه من الموسيقي؟  
● علي: إنها الأصوات التي احتاجتها مسرحية «الواوية» فهي التي أخذتنا إلى مكان آخر. وهكذا بدأنا نستعمل الآلات الموسيقية بغير وجهتها الصحيحة. وأذكر أنني ضربت على الفيتار بمضرب الدرامز للوصول إلى صوت يتضمن إيقاعاً ملحننا بوتنا. مع العلم أنني لست عازفاً للآلات

رقيق.

○ غلبت على الموسيقي التي سمعناها متنكسا حال من التحدي والغضب وسمعنا هدير الحرب. هل من رسالة يتضمنها جديكما الموسيقي؟

● عبد: انه تفسيرك الخاص لموسيقانا وكيف وصلت إليك. الجزء الثاني من السؤال شكّل حواراً متكرراً بيني وبين علي. ودايماً كان الجواب ليس لموسيقانا رسائل. موسيقانا تقدّم حالة. نرغب فقط أن نترك أثراً من خلال فيلم أو عرض مسرحي. يدور عملنا حول محور ونحاول البناء بتماسك حوله. عندما تخرج قطعة للمتلقين لا نرفقها بتفسيرات، نترك المهمة للصحافيين وقراءاتهم الخاصة.

○ وهل ترضيكم تلك القراءات؟

● عبد: في أغلب الأوقات.

● علي: وفي أحيان تشكل تلك القراءات إضافة لعملنا لم تكن في بالنا.

○ وصلتنا في حلفكم أصوات غير معهودة في الموسيقي كـالهارايزيت، أو التشويش كما الراديوها قديماً، لماذا ادخول هذا الحيز؟

● علي: مشروعا الموسيقي مبني على مدينة بيروت وعلاقتنا بها كشخصين. تأثرنا بأصوات هذه المدينة. نركز في حياتنا على استعمال الأذنين، لهذا عملنا الجديدي غني بالذاكرة الصوتية، منها الراديو الذي ذكرته والذي نشأنا على صوته. الأصوات التي تتضمنها موسيقانا تأتي من ذاكرتنا وعندما نجسدها وإقاعيا نعرف أن هذا ما نريده. نحن في مدينة غنية جداً بأصواتها ومفرداتها. نعيش فيها بخرابها وإصلاحها. إنها مدينة ذات السلطنة حتى وإن كان ذلك عبر صوت

فالموسيقى هي من ورشة الحياة

## موسيقية وحضورهما في المسرح عفوي ومؤثر

حالتنا في لبنان؟

● عبد: لم تكن نقصد إطلاق النار، لكني فهمت تماما ما تعنيه بالسؤال. فيما يخص التكرار فهو أحيانا يصل لحدود التجرد من المشاعر. علي وأنا نستمتع نوعاً ما بخلق موسيقى جافة على الصعيد العاطفي، ومن وقت لآخر نطعمها بما هو عاطفي جدا كما ذكرت عن سماك لإطلاق النار متداخلاً مع الفولكلور. وهذا ما تتضمنه أعمالنا بشكل عام.

○ كيف لآلة البزق الرقيقة للغاية أن تتألف مع الضجيج؟

● عبد: يعود ذلك لكيفية التعامل معها. مهمتنا تطويع الآلة بحسب ما نحتاج منها. وهنا تبرز حرفيتنا، فقد ننجح أو نفشل فيما نريده. وهذا ليس بالمراد السهل بل يشبه حالة أي عازف عليه تدريب أصابعه لثمانتي ساعات يومياً. نحن كذلك علينا تكثيف التمارين لإجادة التعامل مع آلاتنا ولعرفة ما نريده بالتحديد. أما انسجام البزق مع الضجيج فهذا متصل بالذوق. منهم من يحب ومنهم من لا يحب. مع هذا النوع من الموسيقي من السهل أن ينقسم الجمهور. حين نعزف موشحاً متقناً سنرضي العدد الأكبر من الجمهور. إنما مع موسيقى ليست على صلة بالموسيقى العربية من الطبيعي أن تحييط بها التجاذبات والتباين في الآراء. وهذا ما نجده صحياً وجيداً.

○ ماذا عن عدد الإيقاعات التي سمعناها منك يا علي؟

● استخدمت آلتين للإيقاع، واحدة من الدرامز الذي لا يربطه شبه بالموسيقى العربية وهو «الفلور توم». ومن هذه الآلة أخذت الصوت الذي أريده والذي لم أجده في الآلات الشرقية العربية. كذلك استخدمت الدف الإيراني وهو آلة تقليدية إيرانية. ليس لي تحديد عدد الآلات المستخدمة بل المؤثرات التي استعملتها على الدف الإيراني على سبيل المثال. بالعين الجردة كنا مع الآلة نفسها لكن المؤثرات أدت لإختلاف في صوتها. إذاً على هذا الدف الإيراني استخدمت ثلاثة مؤثرات صوتية، ومؤثر صوتي واحد لهـفلور توم» مع عدة استخدامات له. بعض الأصوات كانت مُسجلة من آلة كهربائية هي الـ«سپيتي تايزر». أحد الأصوات في هذا العرض نتج عن استعمالنا لأربعة ملاقط للورق كتنت أحركها بيدي مما خلق صوتاً وحالة. فلا قيود على استخدام أي

عبد قبيسي

شيء لتحقيق الحالة التي أريد تقديمها.  
● عبد: في أحد المقاطع ضربت بخاتمي على البزق وراح الصوت يتكرر، فيما كان علي يعمل لتغيير الإيقاع بين فينة وأخرى. إيقاع الخاتم واحد على أربعة وهو الأبسط في العالم. فنحن لم نكن بصدد استعراض الغضلات على المسرح.

○ كيف بات حضوركما في بعض الأعمال المسرحية طقساً دائماً كما مسرح علي شحروور؟ ومؤخراً في «آي ميديا» مع سليمان البسام؟

● علي: أظنّ أن تكرر حضورنا في الأعمال المسرحية نتج عن حركتنا الطبيعية ضمن الطقس المسرحي. برأي هذا الحضور جذّاب على صعيد الإخراج والدراما معاً. نحن لم نتغير عندما لعبنا ضمن العروض المسرحية، كنّا في حضور عفوي، وهذا ما جذب عين المخرج، ولا أقصد مخرجاً بعينه.

○ ما هو عدد أعمالكما الموسيقية؟

● عبد: أنجزنا عمليين موسيقيين متوافرين أونلاين. ويجوزتنا العديد من المقطوعات التي عزفناها خلال حفلاتنا في لبنان والخارج لكنها لم تصدر حتى الآن. كنا بصدد الإعداد لإصدار اليوم لكنّ التمويل الذي حصلنا عليه لهذا الهدف مُحتجز بعد الأزمة المصرفية فهو بالدولار. ونحن في بحث عن الحل.

● علي: كنا حيال فرصة جميلة مؤخراً حيث أعدنا كتابة موسيقي فيلم «دم الشاعر» للمخرج الفرنسي جون كوكوتو. وهذا الفيلم الصامت يعود لسنة 1932. مؤخراً بدأ يسود ما يُعرف بهـ«سپتية كونسير» حيث يكتب الموسيقيون المعاصرون موسيقي الأفلام من جديد. موسيقي فيلم «دم الشاعر» لعبناها «لايف» خلال مهرجان الفيلم الأوروبي سنة 2019.

○ وماذا عن حفلاتكما في الخارج؟

● عبد: حفلاتنا في أوروبا وبشكل مُكثّف، وكانت لنا جولة في كندا. كما لعبنا في الأردن. وبرفقة المسرح كانت لنا جولات كثيرة.

○ هل تعيشان من موسيقتكما؟

● علي: نعم، ولا تقوم بعمل آخر.

● عبد: نحن محظوظان لأننا نقدم ما نحب من الأعمال، ولسنا مرغمين على تقديم مشروع لا نحبه فقط لهدف تحصيل المال.

المقر الرئيسي (لندن):

2nd FLOOR 26-28 HAMMERSMITH GROVE . LONDON W6 7HA England

هاتف: 44 0208-741 8008 (6 خطوط) \* فاكس: 44 0208-741 8902 +

مكتب القاهرة: 43 أ شارع قصر النيل- الطابق الأول- شقة رقم (2)

\* هاتف/فاكس: (202) 25282918

مكتب المغرب: 8 زنقة المرج شقة 6 حسان- الرباط

\* هاتف/ فاكس: 00212 5377 23152

مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي

الطابق الرابع رقم 408 \* هاتف/فاكس: (009626) 5066089

الإشتراكات:

الإشتراك السنوي 450 جنيه استرليني في عموم بريطانيا و750 دولارا أميركيًا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

رئيسة التحرير:

**سناء العالول**

Editor In Chief

**SANA ALOUL**

Al-Quds Al-Arabi Weekly Independent Newspaper

تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وتوزع في جميع أنحاء العالم

**القدس العربي**

تأسست عام 1989

النشأة:

مؤسسة «القدس العربي»

للنشر والاعلان

Head Office (London): 2nd FLOOR  
26-28 HAMMERSMITH GROVE . LONDON W6 7HA England  
Tel: +44 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: + 44 0208-741 8902  
Email: alquds@alquds.co.uk \* www.alquds.co.uk  
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St. First Floor.  
Flat No (2) \* Tel/Fax: (202) 25282918  
Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6  
Hassam - Rabat - Morocco \* Tel/Fax: 00212 5377 23152  
Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex  
4th Floor/ No 408 \* Tel/Fax: (009626) 5066089

Published In London. New York and Frankfurt  
by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD  
Circulated in Europe. Middle East.  
North Africa and North America.



## أربعة أشهر سجن نافذا بسبب كرواسون بالشوكولاتة



باريس - «القدس العربي»: آدم جابر

بالشوكولاتة» كما تسمى عند الأغلبية، من هنا قرر الشاب تلقين الآخرين درساً حسب تعبيره لأنهم لم يحترموا التسمية المحلية، ليندلع شجار تسبب في كسر على مستوى فك الشباب القادمين من الشمال الفرنسي، وكسر في أسنانهم وإصابات على مستوى جماجمهم.

الرجل المحكوم عليه بالسجن أربعة أشهر في هذه القضية مسبقاً قضائياً لارتكابه أعمال عنف أخرى، وحكم عليه بالسجن ستة أشهر إضافية لارتكاب أفعال أخرى في نفس الليلة، علماً أنه علل تصرفاته بأنه كان تحت تأثير الكحول والمخدرات.

في مدينة ميميزان التابعة لمنطقة ليلاند في جنوب غرب فرنسا، حكم على شاب في الحادية والعشرين من عمره بالسجن أربعة أشهر بعد أن دخل في شجار مع شباب قادمين من الشمال الفرنسي، والسبب هو اختلافه معهم بخصوص تسمية فطائر الصباح، إذ تسمى في منطقة ليلاند بالشوكولاتين فيما يقال لها في الشمال كرواسون بالشوكولاتة. بدأ الشاب بطرح السؤال على الآخرين بالقول كيف تسمى هذه الفطائر، فأجاب الآخرون بعفوية «كرواسون

## تركيا: بحيرة السمك تستعد لاستقبال عشاق الغطس الشتوي

الشتوي لما تتمتع به من مميزات ومناظر طبيعية خلابة تحييط بها.

أما مراد قبطان أحد المصورين تحت الماء فأشاد بجمال البحيرة وبحسن الضيافة والاستقبال من قبل أهالي المنطقة وباهتمامهم بالغوص.

وأعرب عن إعجابه بنقاء مياه البحيرة وموقعها المرتفع وطبيعتها الساحرة، مضيفاً أن تجربته بالغوص تحت الجليد كانت رائعة وأنه لا بد من تكرارها كل عام.

أما عصمت تاشدمير رئيس بلدية تاشليجاي فقال إن الفريق المحترف قام بالغوص في البحيرة دون أي مشاكل، داعياً الجميع إلى تجربة الغطس في البحيرة.

وأوضح أنهم سينظمون فعاليات كل عام للغطس في البحيرة صيفاً وشتاءً بمشاركة غواصين محترفين.

وأشار إلى أنهم سيقومون بأنشطة متنوعة وسيبدلون ما في وسعهم للتعريف بالبحيرة وبولاية آغري حتى تكون لها مكانة أفضل في السياحة التركية.

وقال آدم توباجا قائمقام تاشليجاي إنهم سيدعمون استمرار هذا النوع من الفعاليات للتعريف بالمنطقة أملاً في أن تحصل على حصة أكبر من السياحة في تركيا.

أما شيماء أونر، وهي مقيمة في المنطقة وتابعت فعاليات الغوص، فقالت إنها تشاهد الغطس تحت المياه لأول مرة في حياتها، مشيرة أنه شعور رائع بالنسبة لها.

(الأناضول)



الأفلام تحت الماء بإسطنبول. وقام الغواصون، برفقة المصورين، بالغوص في أعماق البحيرة المتجمدة والتقطوا العديد من الصور وسجلوا العديد من المقاطع المصورة.

الغطاسة عائشة غول شتر قالت إنها المرة الأولى التي تقوم فيها بالغوص تحت الجليد معربة عن سعادتها بالغوص في بحيرة السمك.

وأضافت: «كانت تجربة رائعة فعلاً. أعجبتني كثيراً منظر قاع البحيرة. يمكن لبحيرة الأسماك أن تصبح مركزاً للغطس

سماعة الجليد فيها إلى متر واحد في بعض الأماكن، ليصطادوا السمك على طريقة الإسكيمو.

ونظمت بلدية تاشليجاي لأول مرة هذا العام مهرجاناً شتوياً بدعم من الإدارة المحلية ووزارة السياحة والثقافة بهدف التعريف بالبحيرة وتنشيط السياحة بها.

وسابقاً قامت الغطاسة شاهقة أرجومن صاحبة الرقم القياسي العالمي في الغوص الحر، بالغوص في البحيرة. كما استضافت البحيرة هذا العام مجموعة من الغواصين من جمعية المصورين وصانعي

وتعد البحيرة الواقعة وسط الجبال، وجهة مفضلة لحبي التصوير والتخييم وسط الطبيعة. وتتوسطها جزيرتان، وتضم أنواعاً عديدة من الأسماك والطيور.

وتنخفض درجات الحرارة في البحيرة أحياناً إلى 30 درجة تحت الصفر. ويتجمد سطحها تماماً، ما يمنح الفرصة للقادمين إلى البحيرة للاستمتاع بالتجول فوق سطحها الذي يظل متجمداً حتى بداية فصل الربيع.

ويقوم سكان القرى المجاورة بعمل فتحات في سطح البحيرة الذي تصل

تستعد بحيرة السمك باليق غولو، بولاية آغري التركية لتصبح مركزاً للغطس وخاصة الغطس الشتوي تحت الجليد، وهي معروفة بجمالها الطبيعي وسحرها الخلاب وبأنواع الطيور التي تستضيفها طوال فصول السنة.

وتعرف بحيرة السمك باسم «الجنة المخفية» نظراً لجمال الطبيعة بها، وتقع على بعد 30 كيلومتراً من مدينة تاشليجاي، على ارتفاع ألفين و241 متراً عن سطح البحر. وتعد البحيرة الأكثر ارتفاعاً عن سطح البحر في تركيا.

## عرض فستان مادونا ومجموعة طبول لفريق البيتلز للمزاد في كاليفورنيا



ولكن استأجرته شركة لإكسسوارات الأفلام لاستخدامه في الفيديو الموسيقي لمادونا «ماتريل جيرل».

وسيعرض للبيع في المزاد أيضاً مجموعة طبول نادرة من أول فرقة لجون لينون وبول مكارتني مع تقدير صالة جوليان للمزادات أن تحقق ما بين 400 ألف و600 ألف دولار.

ومن بين القطع الأخرى المعروضة للبيع كلمات أغنية (جلوري رود) «طريق المجد» المكتوبة بخط اليد لبروس سبرينجستين والقميص الذي تم ارتداؤه على غلاف ألبوم «سليبري هوين ويت» لفرقة بون جوفي عام 1986. (رويترز)

يُطرح فستان مارلين مونرو الوردي الذي ارتدته نجمة البوب مادونا في مقطع الفيديو الموسيقي (ماتريل جيرل) «فتاة مادية» عام 1984 ومجموعة الطبول التي استخدمها فريق البيتلز قبل ظهوره بشكله المعروف ضمن أشياء أخرى سيتم طرحها في مزاد للتذكارات الموسيقية في كاليفورنيا.

وتشير تقديرات إلى أن بيع رداء مادونا وقفازات من الساتان وأساور مصنوعة من حجر الراين أن تجلب بما يتراوح بين 100 ألف و200 ألف دولار لدى عرضها للبيع كجزء من «أيقونات الموسيقى» في مزادات جوليان في أيار/مايو.

وَصُنَع هذا الفستان في الأصل لفيلم تلفزيوني عن مونرو عام 1980